مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الإدارة بحدائق القبة شارع ... بعمارة بحري حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

١٢ صفحة | باسم الكنانة واسم شعب ناهض | لا باسم أحزاب ولا زعماء | كل يزول وينقضي أما الحمى | فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي | ٢٠ مليما

اعاجيب ...

الاعجوبة هي النادرة يتعجب منها . ومصر بلد الاعاجيب ، والمتناقضات المضحكات المبكيات . ولنضرب مثلا لذلك بالنحاس باشا في سفره وعودته :

يقابل رفعته خطاب كبار العلماء الذي ينعون فيه ما وصل اليه حال مصر من التدهور الخلقي الشنيع بالموافقة والتحبيذ ، ويعد بالعمل على تحقيق ماطالبوا به من الرجوع الى التقاليد الفاضلة ، والآداب الاسلامية السامية ، ثم يسافر الى اوربا فيسلك عكس السلوك المطلوب ، ويرتع ويلعب على حساب الدولة ، بدون ان يصنع للدولة شيئا يذكر . وبعد قضاء هـــذه النزهة الطويلة بحجة العلاج والاستجمام يعود يوم الجمعة الماضي الى الاسكندرية فيقابل مقابلة الغزاة الفاتحين من الشعب الجائع البائس المسكين !!

وقد اذاع رفعته يوم الاثنين كلمة شكر عجيبة — استغرقت ١٥ دقيقة ، وكررتها محطة الاذاعة المصرية ثلاث مرات — وصف فيها استقباله الذي يفوق الوصف بين الماء والسماء بتأثر يدعو الى البكاء من شدة الفرح (الفرح بعودتي والابتهاج بمقدمي) .

وقد سمعنا هذه الكلمة ، وكنا نتضاءل بجانب الراديو من الخجل والاندهاش . وتساءلنا اكثر من مرة : اذا كان هذا استقبال صاحب الرفعة ، فكيف سيكون استقبال صاحب الجلالة؟

لقد كنا نظن أن مثل هذا الاستقبال الشعبي الرائع لا يكون الا لمن عاد من ميدان الجهاد بشيء نافع ومجد عظيم ، ولكنا رأينا الرجل يعود باقل من لاشيء ، ومع ذلك تقوم الدنيا وتقعد لعودته ... ومعنى هذا اننا قد اخطأنا في ظننا ، وان للشعب عندنا منطقا غريبا يأباه كل منطق سليم . واذا كان هذا الشعب يقدر النحاس باشا مثل هذا التقدير ، ويحبه مثل هذا الحب ، فما لنا نحن ننتقد ونتشكك ؟ انه في نظره بدر الدجى ، وكفى ...

فلهنأ الشعب بحبيبه وزعيمه ، ولهنأ « الرئيس الجليل » بهذا العشق وهذا الوفاء .

إنها بلا ريب أعاجيب ، ولكن ماذا نصنع ولكل شعب الحكومة التي يستحقها ؟

نقول هذا ونحن لا نحقد على رئيس الوزراء ، بل نتمنى له الصحة والعافية والتوفيق ، انما نضرب الامثال ، ونبين للناس ماذا يفعل الهوى ببعض الناس .

إن رفعة الرئيس يخر لله ساجدا شكرا له على ماحباه من نعمائه . وهذا الشكر يقتضي منه ان يعرف حق الله والامة عليه ، فيعمل بلا توان ، وقبل كل شيء ، على اقامة معالم الدين ، ودين الدولة الرسمي هو الاسلام ، والاسلام كما يعلم — ويعلم البابا الذي قابله — دين ودولة ، فيجب ان يذكر رفعته ذلك دائما . واكبر خدمة يؤديها لوطنه وامته هي الرجوع بهما الى الله ورسوله ، ليعم الامن والعدل ، والرخاء والاطمئنان . وهذا وحده هو العمل الصالح الباقي الذي لو تم في عهده لاستحق عليه التمجيد والتخليد . اما اوربا ومفاتنها ومفاسدها فهذا كله عبث اثيم لا يستدعي تكريما من الناس ، ولا رضا من رب الناس ، وان ابى النحاس وغير النحاس .

هدانا الله جميعا سبيل الصواب والرشاد .

علي الغاياتي

اسراف

كثرت في الايام الاخيرة التحقيقات مع رجال الفكر وحملة الاقلام ، بحيث صار على اي منهم ان يفكر في الاعتقال والسجن قبل ان يحاول اعلان رأيه ، وان يدبر المال الذي يشتري به حريته من النيابة .

وقد ضج الجميع لهذا الحال الذي يدعو الى الاسف ، لان استمراره يؤدي الى ان تصبح البلاد ولا رأي فيها الا ماتقوله الحكومة ، ومصير المعارض التعذيب والتنكيل .

ونقابة الصحفيين تقف ازاء هذا الاعتداء الصارخ ، على اقدس الحريات ، ضعيفة متخاذلة . والشعب بأسره يرى ويحس ويتألم ، ولكنه مع ذلك لايحرك ساكنا .

والحقيقة ان مآل العدوان وخيم ، وستجني الحكومة غدا او بعد غد ثمار هذه السياسة ، التي توغر الصدور .

ان في البرلمان الحالي نفرا من الشباب المتحمس للعمل الصالح من اجل مصر ، فهل يهب للدفاع عن الحرية الجريحة كما نرجو ؟

لقد طال صبر الناس ، واخشى ما نخشاه ان ينفد هذا الصبر . وانا لنخلص النصيحة للحكومة علها تسارع الى فك القيود واطلاق الحريات . ومادامت مطمئنة الى مسلكها ، فلتدع من يشاء يقول ما يشاء .

ولتذكر ان سمعتنا في الخارج لاتسر ، بسبب التصرفات الداخلية والخارجية ، وقد اصبحنا هزأة في صحف اوربا وامريكا ، ولنا اعداء كثيرون يضخمون اخطاءنا ويجسمونها للنيل منا .

فلعل الحكومة تتعظ وتأخذ بالنصح ، دون ان يسارع بها الغضب الى تنكب طريق الحكمة والسداد .

إنهم هؤلاء ...



قال لنا الاستاذ عبد الباسط البنا ، شقيق فقيد الدع[وة] الاسلامية ، المغفور له الشيخ حسن البنا ، ان لديه [من] الادلة والبراهين مايدين به بعض الشخصيات في مؤام[رة] اغتيال الفقيد العظيم . وقد أعد هذه الادلة لتقد[يمها] لسعادة النائب العام بعنوان : « أنهم هؤلاء ... »

والمعروف ان الاستاذ عبد الباسط كان ملاز[ما] لشقيقه في الايام الاخيرة التي سبقت مصرعه .

فمن هم ياترى « هؤلاء » ؟ اننا نطالب بالتحقيق السريع الجريء العادل حتى لايبقى هذا الحادث الفظيع وصمة في جبين مصر على مر العصور والاجيال .

الاخوان في الميدان

حرب العصابات وحرب الجيوش

هناك من يقول ان دخول الجيوش العربية النظامية كان خطأ ، ويدعون ان دخولها كان بداية المأساة التي احاطت بعروبة فلسطين ، ثم يوجدون الحل الذي يرتاحون اليه ، فيقولون : ان هذه المعركة لم تكن في حاجة إلا لحرب عصابات غير منظمة ، وهم يعللون رأيهم هذا بما ذكرته من عدم ارتباط العصابات بالقرارات التي تصدرها المحافل الدولية كمجلس الامن وهيئة الامم ، علاوة على ان الدول العربية تستطيع ان تتنصل من اعمال هذه العصابات وتتعلل بما كان اليهود يتعللون به ، من انهم لا يملكون السيطرة على العصابات الارهابية ولا يستطيعون وقف اعمالها ونشاطها .

واود ان ابين فداحة الخطأ الذي يقع فيه الداعون لهذا الرأي مما لا يدع مجالا للشك والجدل ، فهذا الرأي لم يظهر في الواقع إلا عقب الهزائم التي منيت بها الجيوش العربية ، والتي ثبت ان من بعض اسبابها خضوع هذه الجيوش لقرارات مجلس الامن ووقف القتال ، خاصة في هدنة الخمسة عشر يوما الاولى ، حيث تمكن اليهود من جلب الكثير من اسلحة المعدات والقتال ، وهكذا قال اصحاب هذا الرأي بعد نهاية الحرب : « الم نقل لكم ان دخول الجيوش كان كارثة ما بعدها كارثة ، واننا لو دخلنا الحرب على هيئة عصابات لكان خيرا لنا واقوم ، ولتلافينا هذا الحرج والتعقيد بقرار هذه الهيئات المنحوسة ؟ »

ولكنني اقول ان دخول الجيوش المنظمة كان عملا لا بد منه لتحقيق الهدف الذي حاربنا من اجله ، وهو تحرير فلسطين وابقاؤها عربية بحدودها المعروفة ، ولا يمكن للعصابات ان تحسم الحرب بمفردها ، ولكنها تكون سلاحا خطرا لو سارت في ركاب جيش منظم واحسن تدريب افرادها وقيادهم ، فيحتل الجيش المنظم المدن والمراكز الهامة ويتولى الدفاع عنها ، وتقوم العصابات القوية المدربة بدورها بتحطيم قوى العدو ومهاجمة وحداته .

الحق ان هذا الرأي لو اخذ به منذ البداية لكان كارثة هائلة ، ولكانت النتيجة ان تهاجم العصابات اليهودية المدربة المعدة المدن والقرى العربية العزلاء ، وتفتك بسكانها فتكا ذريعا ثم تنحاز الى مستعمراتها الحصينة وتقبع فيها وهي آمنة شر الهجوم العربي . ذلك لان العصابات العربية لن تستطيع الاقتراب من المستعمرات والمدن اليهودية المحجوبة خلف نطاق كثيف من الالغام والموانع السلكية الشائكة . ثم إن هذه الطريقة نفسها قد جربت في مطلع الحرب وثبت فشلها . ففي اواخر عام سنة ١٩٤٧ كانت فلسطين كلها مسرحا لحرب عصابات عنيفة ، وكان الشباب العربي يقاتل بشدة وعنف على هذه الطريقة ، ولكن هذه الحركات لم تأت بنتيجة بل رأينا القرى العربية تتساقط الواحدة تلو الاخرى ، ثم جاءت قوات اخرى بأسماء مختلفة مثل « جيش الجهاد » ، « وافواج جيش التحرير » ، « وجيش الانقاذ » ، وكان المفروض في هذه القوات ان تحارب كعصابات ، ولقد قاتلت فعلا واثبتت وجودها ، ولكن ما حيلتها في هذه المستعمرات الحصينة وهي لا تملك الا الاسلحة الخفيفة العادية ، وعددا من مدفعية الميدان الخفيفة كان يملكها « فوزي القاوقجي » ولذلك لم يكن عجيبا ان تتلاشى هذه القوات قبيل دخول الجيوش النظامية ، ويظل « فوزي القاوقجي » يقاتل فترة بعد دخول الجيوش ثم يتلقى الضربة القاصمة عند « مستعمرة مشمار هاعمك » فينتهي امره وتتشتت قواته .

بعد كل ما قدمنا يمكن ان نقول ان الخطأ لم يكن في دخول الجيوش نفسها ، لكن الخطأ في عدم استعداد هذه الجيوش وجهلها بقوى عدوها ، والخطأ بعد ذلك خطأ الساسة الذين لم يدخلوا في حسابهم هذه الهيئات الدولية وارتباطهم بها . اما دخول الجيوش نفسها فلا غبار عليه ، ولا يمكن ان نحسم الحرب بدون ذلك لا في الماضي ولا في المستقبل ان قدر لنا ان نعاود الكرة لتحرير فلسطين .

ان دخول الجيوش كان نعمة كبرى نقابلها بالحمد والثناء ، وماهذا التسابق على التسلح والاعداد الا ثمرة دخول الجيوش وثمرة الكوارث التي حلت بنا ، ولو لم تقع هذه الهزائم لما سمعنا الصيحات القوية والمناداة باعادة تسليح الجيش ولظل جيشنا كما كان « جيشا جرارا لا يصلح الا للزينة » كما وصفه احد سفراء الدول ولا يصلح الا لردم البرك والمساهمة في فض المظاهرات .

وكم كان جميلا ان تشكل عصابات منظمة تخضع للجيش وتسير في ركابه ، وتقوم بما يعجز عنه الجيش المنظم من اعمال تتطلب المخاطرة وخفة الحركة ، فيحتل الجيش المراكز الهامة بسرعة ويتولى الدفاع عنها ، بينما تقوم العصابات بمنازلة عصابات مثلها دون ان تتقيد بقرارات مجلس الامن وهيئة الامم وغيرها من هذه المحافل المنكودة .

(يتبع)

العريش — كامل اسماعيل الشريف

اليهود يعبثون بقبور شهداء المسلمين

ذكرت « المقطم » في عددها الصادر في ٢٧ / ٩ / ١٩٥٠ ، ان حكومة اسرائيل قررت تحويل مقبرة مأمن الله التاريخية الاسلامية بالقدس ، الى حديقة عامة ، وان العمال اليهود شرعوا في تحطيم آثارها وازالة معالمها ، واخذوا يعبثون باضرحة شهداء المسلمين ، وقبور العلماء والاولياء الصالحين المدفونين فيها . اجل ، قد انتهك اليهود حرمة هذه المقبرة التاريخية التي تضم في احشائها اجداث سبعين الف شهيد ، قتلوا اثناء الحروب الصليبية ، كما تضم رفات الالوف من علماء المسلمين .

ويبدو من هذا ان عداوة اليهود الصهيونيين وبغضاءهم للاسلام والمسلمين ، لم تعد قاصرة على الاحياء ، بل تعدت ذلك الى الاموات والى اضرحة الشهداء والصالحين . ولم يبق امام المسلمين والعرب الا ان يهبوا لغسل هذه الاهانة ويزيلوا هذا العار بمعاملة المعتدين بالمثل .

وعلى الجمعيات والهيئات الاسلامية في انحاء العالم ان ترفع الصوت عاليا باستنكار هذا الاعتداء اليهودي ، واتخاذ الوسائل لصيانة آثارنا الاسلامية بفلسطين .

« مسلم »

هل هذا صحيح ?

اتصل بنا ان شخصية كبيرة استدعيت من الخارج لسؤالها في بعض التحقيقات العامة الهامة وطلب منها فتح خزانتها الخاصة فامتنعت ، ويقول المصدر انه لم يتخذ اي اجراء بعد ذلك ...

فهل هذا صحيح ؟

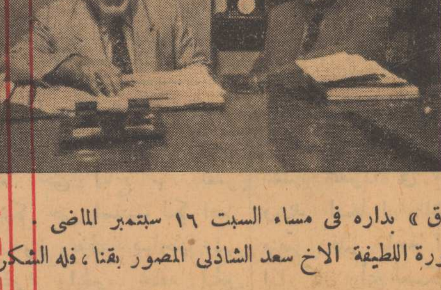
?

* هل تعلم الحكومة ان انابيب البترول — التي لا تستعمل عادة الا في وقت الحرب — اخذت تنقل بترول شل من السويس الى فايد ، بعد منع ناقلات البترول من المرور بالقنال ؟

* وهل تعلم ان صهاريج البترول المصرح بها اسبوعيا ، وكان عددها خمسة ، اصبح عددها خمسة وعشرين ، وانها بعد وصولها من السويس الى فايد ، ترسل مباشرة الى التل الكبير ، ثم تعود مملوءة كما هي من التل الكبير الى بور سعيد ؟

* ثم هل تعلم ما مصيرها بعد بورسعيد : إلى حيفا ، أم تل أبيب ؟

الرابطة الاسلامية



اسم هذه الرابطة ذائع في العالم الاسلامي ، ومجهودها معروف مذكور بالتقدير والاكبار . وقد خلف المرحوم محمد على جناح في رياستها بكراتشي السيد خليق الزمان . وهو يعمل دائبا على توطيد دعائم الاخوة والاتحاد بين المسلمين . وقد بعث لهذه الغاية الى مصر والاقطار الشقيقة بمندوب كريم هو الشاب المجاهد ، والمحامي المصري المؤمن الاستاذ سعيد رمضان ، الذي تفضل فزار صاحب « منبر الشرق » بداره في مساء السبت ١٦ سبتمبر الماضي . وقد سجل هذه الزيارة في هذه الصورة اللطيفة الاخ سعد الشاذلي المصور بقنا ، فله الشكر .

صدر هذا العدد الممتاز من « منبر الشرق » في ١٢ صفحة ، وهو يطلب من جميع الباعة ، وثمنه عشرون مليما .

مذكرات واعظ أسير (١٣)

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

لم حدث هذا ؟

اليس من حق الذى يفاجأ بنازلة او مصاب، ان يفكر او يتساءل : لماذا حدث هذا ؟ واذن فمن حقنا ونحن فيما نحن فيه ان نتساءل : لماذا نلقى هذا العذاب ونحن لم نذنب ولو فى ظننا على الاقل ؟ قد يكون هذا تبيانا لما تتعرض له كل دعوة سامية من معارضة ونزال ، وكل اصحاب دعوة كريمة من عنت وارهاق ، سنة الله ولن تجد لسنته تبديلا ، وقد يكون هذا تمحيصا او ابتلاء اواختبارا او اعدادا لمستقبل اوسع يتطلب عزيمة ارسخ وحزما اشد ، وقد يكون هذا قصاصا ربانيا غير مباشر عن اهمال دينى سابق ، او تفريط فى حق من الحقوق ، ومهما يكن السبب او العلة ، فكل مايحرص عليه المرء، ويرجو بكل مافيه ان يطمئن اليه ، هو ان يكون مقبولا عند الله ، وان تتصل اسبابه باسباب السماء ، فان تم له ذلك فقد هان ماوراءه : « ان لم يكن بك غضب على فلا ابالى » !

ولئن تظاهر بعضهم بانه مسرور مما هو فيه وفرح به ، فانى اقرر انى متضايق من هذه العزلة ، وان كنت صابرا عليها محتملا لها مهما طالت ، والله ولى الصابرين ، وما ذلك الا لانى امرؤ لم اخلق للكبت والقيد ، بل للحياة والحرية والانطلاق !

طول الصلاة

لاحظ بعضنا ان الامام يطيل فى الصلاة ، ويقرأ فى الركعة ما يزيد عن الربع ، وحجته اننا خلو من العمل ، فليس لنا الا العبادة ، ولكن المعترضين يودون لو اعتدل وتوسط ، وقد يكون لهم حجتهم ، ففى القوم افراد لايزالون بحاجة الى التدرج فى التهذيب والتعويد على التعبد ، وهناك ايضا من يشغلهم شؤون الطعام والثياب والنظافة داخل المعتقل عن اطالة الصلاة بهذه الصورة .

السبت ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٩

رأيت اليوم منظرا هزنى هزآ عنيفا .. جاء نحو اسوار المعتقل اربعة اطفال اكبرهم فى سن السادسة ، وقد قدموا ليزوروا والدهم المعتقل ، واقترب الأولاد من ابيهم وجلين خاشعين ، كأنهم يسرقون او يجرمون ، وتراهم يتلفتون ويحذرون ، كأنهم هم الآخرون سينالهم ما نال اباهم من اعتقال وتشريد . الا لعنة الله على الظالمين . وسالت الدموع وسكتت الألسنة ، واخذت افكر .. ماهو الأثر الذى سيبقى فى نفوس اولئك الاطفال من مثل هـذا الموقف ؟ وماذا سيكون شعورهم نحوه وحكمهم عليه فى قابل الايام ؟ ايعودون الذل من هذا المنظر الكابت والطغيان العاصف ، ام يتعلمون منه الصبر والاحتمال؟ كان الله للأبناء وكان الله للآباء . وصبرا فثمة يسر بعد لأواء !

خطاب الى الشيخ الأكبر

استطعت ان ابعث اليوم بعد جهد جهيد خطابا الى شيخ الازهر اوجزته ايجازا فاكتفيت فيه بهذه العبارة :

« يامولانا ، إنك لتعلم انى هنا فى الاعتقال بلا جريرة ، فان رأيت ان تتفضل فتعمل على اخراجى فافعل . »

من يدرى ، قد يدفع هذا الخطاب الشيخ للقيام بشىء فلننتظر ! — وارجو الا يقول هذه المرة كما قال من قبل « فى داهية » وإلا فالأمر بعد هذا كله الى الله !...

الاحد اول مايو سنة ١٩٤٩

ماذا يراد بنا ؟

كأن الذين بغوا فأتوا بنا الى هنا يريدوننا على ان نموت ، وان نموت عاجلا ، وان نموت قبل اجلنا ، وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ، وكأنما تبدو من خلال الظلمات الباغية الطاغية يد كافرة اثيمة ملطخة بدماء الابرياء مجللة بأشلاء الشهداء ، وهى تحاول أن تمتد فتطبق على عنق كل فرد منا لتزهق روحه وتقطع انفاسه دون حسيب او رقيب ، وهكذا اذا كان رعاء الشاء ذئابا فى القطيع إلا بحبل من الله ونجدة ... وان غاية الاسى فى ان تتوالى الذئاب فى مآسيها او ملاهيها دون ان تأتى ساعة يقام فيها للقسطاس ميزان لا يمين ولا يميل، وان تجد الامة نفسها وكيانها إلا يوم تحسن

نصب هذا الميزان ، ومتى متى ايها الزمان ؟

بدأ الحر يعاون الانذال فيزداد ، واخذت القذارة تفشو وتتضح، ونحن فى اتون الصحراء، والذباب هنا عون عتى شديد المراس ، يسند ذباب البشر فى التكالب على الاثم والشطط فى الانتقام والتشفى ، وبينما يحتدم الخدم والحشم والسعاة والعبيد على ابواب كل محظوظ او محتال باسم الامة والوطنية فى ميدان السياسة ، يظل هذا المعتقل الطويل العريض بلا فراش واحد ، يحمل هذه القمامات والفضلات والقاذورات والاوساخ بعيدا عن المعتقل ، ما دام هؤلاء المعتقلون محرومين من الخروج بعيدا عن هذه الاسلاك الشائكة ... يظل هذا المعتقل الذى يضم المئات والذى مر عليه الآلاف فى طريقهم الى منفى الطور « المبارك » بلا فراش واحد اوعربة واحدة لحمل القمامات والاتربة والفضلات.

وهكذا تظل هنا تولد الجراثيم والميكروبات والعلل ، وتفتح لنا الذباب الكاسر الآسر المتوحش المتوقح الذى لا يخاف ولا يهاب ، فأين وزارة الصحة ؟ واين وزارة الشؤون الاجتماعية ؟ واين الولاة والرعاة ليروا كيف يتعرض خيار من الرعية لذلك الاهمال الشنيع الفظيع المقصود الدال على ان شرا مهولا يراد بأولئك المعتقلين، نكاية بهم وشماتة فيهم ومحاولة للقضاء عليهم، والقانون هناك ، والدستور هناك، والحقوق هناك ، وضحايا العصر الاثيم هنا يصرخون ولا من سميع .

كيف جاز لهؤلاء الرعاة ان يتركوا الحجرات بلا مصابيح ، فتشترك كل مجموعة فى شراء مصباح بباهظ الثمن ؟ وكيف يترك هذا المعتقل بلا تنظيف او تطهير ، حتى نجمع من انفسنا الاموال الكثيرة وفينا فقراء وفقراء، لشراء المطهرات ؟ وكيف يظل المرضى بلا عناية او تنظيم لصرف الدواء ، حتى يشترى المريض هنا لنفسه الدواء بأثمان عالية ، ويصبح القانون هنا فى العلاج هو : اعتمد على الله وعلى نفسك ، والا فنصيبك الموت ! ... وكيف جاز ان يترك هذا المتعهد الجشع يتحكم فى المعتقلين هذا التحكم الصارخ ، فيبيعهم مألوف الاشياء وضروريات الحياة كأنه واهب للحياة والاعمار.

يا دهاقين الانصاف ، يا نواطير العناقيد ، يا ولاة الناس ، اين العدل والقسطاس ؟

سد منيع

هناك سد منيع جدا بيننا وبين اهلينا واوطاننا ومواطنينا فى الخارج ، لانعرف عنهم شيئا على وجه الحقيقة ، وكل الذى يبلغنا إشاعات متضاربة ، وروايات متناقضة ، وهمسات لاتبين، واهلونا فى الخارج لا يعرفون من امرنا شيئا ، فمن الذى وضع ذلك السد المنيع الصفيق بيننا وبين قومنا ؟ وبأية قوة ام بأى سلطان اقتحم ذلك الحجاب ؟ ولم لا تنتظم الصلة بيننا وبين الخارج فى حدود القانون واللوائح ، كما تقضى بذلك انظمة المعتقلات فى كل بلد حر كريم !..

وى !.. اتتحدث يا هذا عن الحرية والكرامة؟.. انك لغريق فى بحار من الاحلام والاوهام !.. إنك يامسكين هنا فى مصر ، فى بلد العجائب والمضحكات !..

(يتبع)

عودة وذكرى

بقلم حضرة الضابط المجاهد شقيق المرشد العام طيب الله ثراه

على بركة الله تطل ركائب الآيبين الحامدين الذين فارقوا البلاد والعباد مستجيبين لنداء الخالق الحكيم : « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. »

على بركة الله تعود مواكبهم بعد ان شهدوا اعظم مؤتمر سياسى اجتماعى عقد تحت راية الملك الحق، وفى بلاد السلام ، وعلى هذا المؤتمر وحده يعقد الامل لصيانة العالم وحل جميع مشاكله الانسانية ؛ بما حوى من احدث نظريات التربية والسياسة والتشريع ، لو كانوا يعلمون ...

على بركة الله يعود حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله الامين صلوات الله عليه ، فرحين بما كتب لهم من سعادة فى الاوقات الكريمة والاماكن المشرفة ، ونحن نستقبلهم قائلين : حج مبرور ، وذنب مغفور ، وزيارة متقبلة ، ورحلة سعيدة،وعودة حميدة ايها الاطهار.

بشراك بشراك ايها العائد ، اخلصت فنويت ، وتطهرت فصليت ، وقرأت فى كتاب ربك : « وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمى الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » ، ودعوت من قلبك : « اللهم أنت الصاحب فى السفر ، والخليفة فى الاهل والمال والولد ، اللهم اصحبنا فى سفرنا واخلفنا فى أهلنا » ... وصلت الى الميقـات فأحرمت وهتفت: سبحانك يا مالك المالكين ومجير المستغيثين، هوت قلوبنا اليك ، وتوكلنا واعتمدنا عليك : « لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » ...

بشراك ايها العائد ... حللت بالارض الطاهرة المقدسة ، بساط البيت الالهى العالمى العتيق ، الذى خطته يد النبوة الطاهرة فكان قبلة الانسانية السامية خالصة للشرق والغرب والشمال والجنوب: « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا، واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ، وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود . وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر ، قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير . »

بشراك ، يا من لبيت بعرفات ، وصعـدت الصخرات، ودعوت ربك ان يهبك التوبة والمغفرة فى جبل الرحمات ، وناديت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله اكبر... لقد جاهرت نفسك ايها العائد بعداوتها للشر والشيطان احساسا وعملا حين حاربته بقلبك ولسانك ويدك ، واشبعته رجما وسخطا . واصابت يدك المؤمنة الهدف ، الامر الذى حبب الى نفسك الجهاد بهذه المعانى الرمزية العالية ، لقد آويت الى ربك ايها الحاج الكريم طائفا طواف الوداع داعيا: « اللهم لا تجعله آخر عهدى ببيتك هذا وارزقنى العودة اليه مرات بعد مرات . انك على كل شىء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ... »

بشراك ، وهنيئا لك حين اتممت مناسك الحج وودعت مكة والكعبة بدموع الشوق لتسعد بزيارة منقذ البشرية من الاحقاد والثارات ، ومن الحروب والغارات المبعوث فيمن كانوا يسجدون للاوثان،ويذعنون للشيطان، ويحكمون بالطغيان ، فجمعهم على كلمة واحدة ، وألفهم تحت راية واحدة ، ووجههم نحو غاية واحدة : « ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين . »

***

تداعب الخيال منى حين اكتب حديث الحج صفحة من الذكريات القريبة وكأنها — لما لها من اثر عميق فى نفسى — وليدة اليوم اوحدثت بالامس... يوم سافرت آخر بعثة للحج للاخوان المسلمين عام ١٣٦٧ هـ ، وكان لى شرف مرافقة الامام المرشد العام لوداع البعثة . وما كاد يضع فضيلته قدمه على الباخرة حتى دوى نداء : «الله اكبر ولله الحمد» وعلا صوت رئيس البعثة * ينادى : « الى الله يا رفاق ، اعدوا انفسكم ، وجهزوا امتعتكم وطهروا قلوبكم ، وسارعوا الى الله ، الى الله يا رفاق ... »

وكان ممثل حكومة الارهابيين يجلس فى « صالون » الباخرة باسم « امير الحج » ! واذا به يخر من مقعده ويخترق الصفوف ، ثم ينحنى مقبلا يد فضيلة المرشد العام ، وقد انبعث خافتا صوت ستة من حول ذلك الممثل يهتفون : «الشبان السعديون يحيون فضيلة المرشد العام» .

وتحركت الباخرة على بركة الله وفى امانه ، وفى اليوم التـالى ودعنا قائد الدعوة الامين ومرشد الاخوان المسلمين بالطائرة ، ولم يكن فى حسباننا عامئذ ، ان رئيس بعثة مصر — زعيمة الشرق والاسلام كما يزعمون ، الملقب « بأمير الحج » سيعرف فى الصحف «برئيس العصابة» !

رحماك يا مصر ، واشفاقا عليك من قول من قال : « يا امة ضحكت من جهلها الامم » .

ايها العائدون من عالم الانسانية المجردة ، الى العالم المجرد من الانسانية ، ستهتز نفوسكم السماوية ومشاعركم القدسية ، حين تندمجون فى الحياة المليئة باقذار المادة الفانية ، وستطالعكم الصحف بتحقيقات جرائم مخزية مخجلة ، وتتناقل الالسن الفاظا عن الجريمة والمجرمين ، والحرب ومجرى الحرب ، ويستقرءون بالخطوط العريضة عن تفتيش منزل كبير ، ومنع شخصية كبيرة من السفر ، واستدعاء كبير آخر من الخارج ، واستجواب ذوى الاطماع والاهواء ...

ايها العائدون من دار السلام ! ادعو الله تبارك وتعالى بالغدو والآصال ، ان يصلح من شأننا ويهدينا سواء السبيل . وانى لناقل اليكم بعض ما قاله فضيلة الامام الشهيد فى مؤتمر الحج بمنى ، يوم خاطب فضيلته الشباب العربى الكريم بقوله : « لاتستصغروا انفسكم ، ولا تحتقروا مهمتكم ، فانكم اساتذة العالم وائمة الشعوب، وامناء الله على هدايته العظمى للبشرية كلها ، ولئن تعالت اصوات الغرب من كل جانب ، فأنتم انتم يا شباب العروبة والاسلام ، احق الناس بالسيادة والعزة ، لابدعة تبتدعونها ، ولاخدعة تستترون وراءها ، ولكن حقا مقدسا سجله الله لكم فى كتابه ، يوم انزل على رسوله ﷺ : « كنتم خير امة اخرجت للناس » لا لتستبدوا بحقوق الضعفاء ، ولا لتعتدوا على الآمنين ، ولكن كما قال الله تعالى : « تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . »

وعودة طيبة مباركة ميمونة ايها الاطهار .

عبد الباسط البنا

(*) رئيس بعثة الحج للاخوان المسلمين عام ١٣٦٧ هـ ، هو الاستاذ الكبير عبد الرحمن البنا .

محمـــديات

رجاء ..

اهنئوا الآن ايها الآيبون العابدون، التائبون الحامدون !

اهنئوا بالحج المبرور ، والذنب المغفور ، والعمل الصالح المقبول ، وبالتجارة التى لن تبور..!

اهنئوا بما اديتم من نسك ، ووفيتم من نذور، واذهبتم من ذنوب ، وطهرتم من صدور ..!

اهنئوا فقد ارضيتم ربكم ، فأجاب سؤلكم ، وأنالكم قصدكم !

وكونوا — شد الله أزركم وقوى عزمكم — القدوة الحسنة المرجوة ، والمثل الكامل المنشود.

أنتم الآن معقد الامل ، وموضع الرجاء ، فمن اجدر منكم بما حباكم به « سبحانه » من فضل ونعماء ؟ ومن اولى ان يكون للاسلامية والمسلمين ، الداعية الحق ، والنصير الامين ؟؟

اربئوا بحواسكم ان تمسكم من اجلها مآثم، بعد ان حظيت لكم فى الحج بكل مغنم .

هذى أبصاركم قد اكتحلت فى الكعبة بالنور ، فلا تؤثموها بعد بالانحراف الى الظلمات!!

وهذى أسماعكم بعد ان امتلأت بالذكر والتلبية ودعاء عرفات ، لا ينبغى ان تؤذوها بالاصاخة الى احاديث الغيبة واكل لحوم الاموات!!

وهذى افئدتكم وقد استعملها الله للتسبيح والاستغفار، وعمرها بنور الهدى والاعتبار ، ليس لكم ان تطفئوا فيها نور الله ، بالظنة وأثيم النيات!

وهذى ايديكم التى استلمت الحجر، وتوضأت بزمزم ، ونالكم بها شرف التعلق بستار بيت الله، لا يليق ان تستخدموها فيما لم تخلق له من بطش وسيئات !!

وهذى اقدامكم التى سعيتم بها بين الصفا والمروة ، وطفتم حول البيت ، حذار ان تزدلف بكم الى مواطن الريب والشبهات !

اجل ! لقد خصكم الله بهذه الآلاء جميعا : فشرفكم بحج بيته الحرام ، واتاح لكم نعمة الصلاة خلف المقام ، ومن عليكم بحظوة الافاضة من عرفات ، والشكر له عند المشعر الحرام !

فقمين بكم بعد اذ كرمكم الله ، وامتعكم بأسمى رضاه ، ان توطدوا آصرة هذا الاخاء ، وتوثقوا عراه !

رجائى اليكم — وقد كرمكم الله هذا التكريم — ان تكونوا القدوة الهادين ، والدعاة المخلصين : شعاركم التراحم والمعاونة، ودينكم الوفاء والمحاسنة واطراح الخيلاء ، ومجانبة الرياء ، وألا تخشوا إلا من بيده ملكوت الأرض والسماء ...!

رجائى اليكم أيها الحجاج الأطهار : ان تكونوا العاملين العاملين ، الصالحين المصلحين !

رجائى اليكم . أن تكونوا الموفين بالعهد الذى عاهدتم ، حين تعلقتم باستار الكعبة ، ووقفتم بين الباب والحجر فى ضراعة وخشية ! نادمين منيبين ساكبين العبرات ، مبتهلين بهذه الدعوات :

« اللهم : إنا واقفون تحت بابك ، ملتزمون عتباتك ، متضرعون بين يديك ، راجون واسع رحمتك ، مشفقون من اليم عذابك !

اللهم : أصلح شأننا فى الأمور كلها ، ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك !

اغننا بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك !

ياقديم الاحسان ، ياواسع المغفرة ، ياذا الكرم والجود والمن والانعام ! احسن عاقبتنا ، واجرنا من خزى الدنيا وعقاب الآخرة ! »

ذلكم رجائى اليكم ايها الاخوان ! اسوقه مخلصا على الدوام ، بغية تذكره والعزم على تحقيقه ورغبة فى المناصحة به والدعوة الى تأييده. والله يوفقنا لما فيه رضاه ..!

وأرى من تمام الفائدة ان أبدى لحضرة اخى الحاج الجليل ، صاحب « المنبر » الغراء ، اقتراحا بانشاء شعار قدسى كريم ، يتعارف به الحجاج ، فيكون بمثابة اسمى وسام ، يذكر بنعمة العظيم المنان . ويشعر حامله بما ينبغى ان يحرص عليه من كريم الخلق ، ودائم الاحسان ، وعز الايمان.

وما أيمن هذه الذكريات ، وما اجمل ان نتعاون فى ضوئها على البر والتقوى واسداء الخير والمبرات!

حلوان — عبد الله موسى

رجل الدين يعـاتب الانجليز

امصر التى فى ساعة العسر اخلصت — لكم عونها حتى مضى عنكم العسر

امصر التى اعطتكم كل ارضها — موانئها والبر والجو والبحر

واعطتكم اقواتها وغلالها — وعمالها حتى اناخ بها الفقر

وطلت دماء من بنيها عزيزة — لنصرتكم حتى استتب لكم نصر

ولولاكمو فى مصر لم يعد معتد — عليها ولم ينزل بساحتها شر

كمثل «سويسرا» لا اعتداء لاهلها — على غيرهم والخير يخلفه الخير

لاخلاقها المثلى وقوة جيشها — اذا سلحوا فيه الكفاية والزجر

امصر التى من بعد سبعين حجة — افدتم بها ما ليس يبلغه الحصر

تريد سلاحا منكمو لسلامها — بأثمانه ماذا التمنع والعذر

بلى للسلام العالمى جميعه — وانتم دعاة السلم فلينجل الأمر

وسلحتم اليونان والترك منحة — وليس لهم عن مصر فى رأيكم قدر

عقدنا عقودا فى مصانع حرة — لديكم وتم العقد واندفع الاجر

وعند اضطرار المشترى لمبيعه — منعتم فهل ذا من سياستكم غدر

منعتم وقلتم حاجة الحرب عندنا — الا انه لف السياسة والدور

اذا كان رأى العسكريين عندكم — من الجور فاخشوا ان نزل بكم جور

وهل نقطة من بحر فيض تضركم — بلى منعها عنا هو الشر والضر

أهـذا جزاء المحسنين لديكمو — لبئس اذا ما كوفئت منكم مصر

محمد عبد السلام القبانى — استاذ بكلية الشريعة

العالم العربي والاسلامى

برلمان عربى

يقترح رئيس مجلس نواب العراق المحترم على الهيئات البرلمانية العربية ، عقد مؤتمر برلمانى تشترك فيه وفود من المجالس النيابية فى الدول العربية ، للتشاور فى احسن الطرق لتحقيق الوحدة العربية، ولايجاد حل لمشاكل البلاد العربية. واهم اغراض هذا المؤتمر دراسة مسألة الهلال الخصيب وسوريا الكبرى ، يعنى توحيد العراق وسوريا والاردن وفلسطين ، بشكل « فدرالى » للنظر فى بعض شؤون هذه الدول لا كلها . ويقول صاحب الاقتراح ان الذى حفزه لعقد هذا المؤتمر هواخفاق الجامعة العربية فى سياستها لحل القضايا العربية .

اجل ان الجامعة العربية لم تستطع شيئا نافعا للعرب ، لأنها لم تنتخب انتخابا من جميع العرب، وانما تعين اعضاءها حكومات العرب ، فما كانت تمثل جميع العرب بل مثلت حكومات العرب . وكان كل ممثل يحمل فى ركابه امنية حكومته ، اوامنيته هو شخصيا ، اوامنية افراد من حزبه ، واما امنية وطنه فليست فى الحساب ولا امنية العرب جميعا . فليست الجامعة العربية برلمانا ولا شبه برلمان حتى ولا مؤتمرا ، وانما هى جماعة جماعات متضاربة المقاصد، فاستحال توفيق افرادها كاستحالة توفيقها فاخفقت .

واقتراح الرئيس العراقى المحترم هو خطوة اولى غير كاملة فى انشاء البرلمان العربى الذى اقترحه هذا الفقير اليه تعالى مرارا هنا فى «المنبر» ، وفى بعض الجرائد العربية الاخرى . فلا بأس ان يعقد هذا المؤتمر ويجرى البحث فيه فى تكوين برلمان عربى رسمى يمثل جميع الشعوب العربية لاحكوماتها ولاعواهلها ، ولا يكون اعضاؤه منتخبى البرلمانات العربية ، بل ينتخبهم افراد كل شعب عربى ، وعددهم بحسب تعداد كل شعب . وحينئذ يمثل الامم العربية تمثيلا صحيحا ولا يكون له سوى غرض واحد هو الدفاع عن العروبة ، وحماية كل امة عربية من الاعتداء عليها ، ومع الزمان يتطور هـذا البرلمان العربى الى « برلمان فدرالى» تتحد فيه جميع الامم العربية اتحادا متينا كالاتحاد الاميركى وامثاله .

نقولا الحداد

اخبار .. وآراء ..

* تألف الوفد المصرى فى المؤتمر الاقتصادى الاسلامى الذى يعقد فى طهران الآن ، ومن بين اعضائه مندوبون عن مختلف الوزارات وكذلك عن الازهر .

(المحرر) — نرجو الاتكون المسألة قاصرة على اشتراك مصر بوفد فى هذا المؤتمر، بل نريد ان تخطو خطوات عملية فى سبيل تنفيذ قراراته والاشتراك فيها ، خصوصا وان من بين اعضاء الوفد رجل ممن عرف عنهم الايمان والعمل للفكرة الاسلامية وهو سعادة الاستاذ احمد رمزى بك . ولقد سبق لمصر ان اشتركت فى المؤتمر السابق ولكنها لم تنفذ شيئا من قراراته الى الآن .

* ستشترك مصر فى الهيئة العسكرية العالمية لتكون على استعداد لتقديم جنود عند طلب هيئة الامم .

(المحرر) — ان الشعب الذى ذهب ابناؤه فى فلسطين ضحية العدوان الاسرائيلى الذى عضدته هيئة الامم ، لايمكن ان يوافق على التضحية بابنائه فى سبيل ارضاء السادة الكبار الذين يوجهون هيئة الامم الى حيث يريدون .. وقد اكبر الشعب للحكومة موقفها من كوريا . وهو لا يريد ان تقف ضد هذا الموقف فى نواح اخرى .

* مازالت حوادث الاعتقالات فى سوريا تتجدد .

(المحرر) — الى متى يظل الشعب السورى نهبا للمطامع والاهواء الشخصية ، والى متى يسود البلاد هذا الجو من الاعتقال والتآمر ؟

الوضع الجديد فى تونس :

على فرنسا الخطوات التالية

تألفت فى تونس وزارة انتقالية مهمتها العمل على نقل البلاد من حالة الحكم المباشر الذى كان الفرنسيون يتولونه ، الى حكم تونسى خالص. وقد اشترك الحزب الحر الدستورى فى هذه الوزارة على هذا الاساس ، وكان من آثار ذلك ان نحى المستشارون الذين كانوا يباشرون هذا الحكم ، وان كانوا قد نقلوا الى اس الاستعمار والحكم المباشر، واعنى بذلك ما يسمونه « الكتابة العامة » وهى تشبه الى حد كبير سكرتيرية حكومة السودان التى تتصرف فى كل شىء وفق هواها، فلايتم امر من الامور الا بعد موافقتها .

وقد انتظر التونسيون وانتظر معهم العالم العربى والاسلامى خطوة اخرى من الفرنسيين نحو الوفاء بما قالوه ، عند موافقتهم على تأليف الوزارة الجديدة وتحديد مهمتها بالعمل على التفاوض لنقل السلطة التامة الى يد التونسيين . فما ان تألفت الوزارة حتى اكتفى الفرنسيون بهذا كأن الامر كان مبلغه تأليف الوزارة .

واذا كانت فرنسا او المسئولون فيها قد فهموا الحالة على هذا الوضع فانهم مخطئون ، فان التونسيين لهم هدف اسمى من هذه التشكيلات ، وهو ان يباشروا شؤونهم بانفسهم لان هذا حقهم الطبيعى، بل ان معاهدتى باردو والمرسى — وهما اللتان يستند اليهما الفرنسيون فى وجودهم فى الاراضى التونسية — لا تبرران مطلقا تلك السلطة المطلقة التى انتزعوها لانفسهم فى ظروف ضعف تونس ، لأنهما تنصان على قيام تعاون بين الدولتين الفرنسية والتونسية ، لا على اقامة حكم فرنسى فى تونس .

لذلك فان على فرنسا اذا كانت جادة فى تقوية روابطها (الودية) مع تونس اولا ، ومع العالم العربى والاسلامى ثانيا ، ان تتقدم خطوات نحو تصفية هذه المسائل التى تقف عقبة فى سبيل التعاون الفرنسى التونسى وهى الغاء كل سلطة للكتابة العامة وارجاع السلطات الى ملك البلاد ووزرائها المسئولين ، والعمل على اقامة جمعية تأسيسية تمثل الشعب ، وتكون مهمتها مهمة كل هيئة تمثل الامة فى بلاد العالم ، لا كما هو الشأن فى المجلس الكبير الذى ابتدعه الاستعمار الفرنسى.

ان تونس كما قال الزعيم بورقيبة « تعتبر المشاركة فى التشكيلة الوزارية التفاوضية المؤقتة لا كاصلاح للوضع الراهن فى البلاد ، وانما كخطوة جديدة فى طريق السعى بجميع الوسائل لايجاد حلول تفيد القضية التونسية وتتمشى بها نحو تحرير البلاد وتحقيق استقلالها » . فعلى الفرنسيين ان كانوا صادقى العزم على التفاهم الودى ان يتقدموا خطوات اخرى فى هذا السبيل.

عبد الكريم محمد

***

« منبر الشرق » — ان حالة التوتر فى تونس تتفاقم من جديد وقد سافر المقيم الفرنسى الى باريس للتشاور مع حكومته، وصرح كبير مسئول تعليقا على الموقف فى تونس والمناورات الفرنسية بقوله : « ان تونس تريد الاستقلال وتعمل له، وهى بالغة هدفها ولن تفيد المناورات التى تقوم بها فرنسا فى الميدانين الدبلوماسى والسياسى شيئا . »

الامن العام فى الحجاز

منذ اليوم الذى آلت البلاد الحجازية فيه الى الدولة السعودية ، فتسلمت مقاليد الحكم ، اخذت تختفى من ربوعها تلك الجرائم واعمال السلب والنهب فى البادية ، بفعل الغارات التأديبية ، التى شنها السلطان على قطاع الطريق . حتى ان قبيلتى «جهينة وبلى » اوشكتا على الفناء ، لولا البقية الباقية التى نزحت الى المدن ، تستجدى الحجاج فى ايام الموسم فى حال يرثى لها ، وهى اليوم فى امس الحاجة للعناية بها بما يتفق والتقاليد العربية الاسلامية . وكان لامراء الملحقات رهبة فى النفوس ، لما يستعمله هؤلاء من انواع التعذيب ووسائل العذاب ، مما يعرفه الذين اقاموا فى كل من العاصمتين « المدينة ومكة » حتى ان الناس يروون القصص العجيبة عن ابن جلوى ، وابن ابراهيم .

وحالة السجون فى الارضى المقدسة ، محتاجة الى الاصلاح والتهذيب ، لانها قبور للاحياء ، تستدعى العناية بها من ولاة الامور ، فلابد من وجود وسائل العلاج بها ، وزيادة الاطباء لها ، حتى لا يتفشى الداء وتكثر الادواء .

وقد تسأل ايها القارىء عن مديرية الامن العام ، فأجيبك بلا تردد ، ان هذه المديرية كان على رأسها رجل فظ « عشماوى » فكان يخلع الاظافر ، ويستعمل كل الوان التعذيب ، لكى يأخذ اعترافا من المتهم . ولو كان بريئا .

وحصلت حوادث مبكية محزنة ، منها حادث سقبل وزملائه فى المدينة المنورة ، الذى كان سبة فى جبين الدهر ، وتعذيب المرحوم ابى سعيد، الذى راح ضحية هذا الطاغية ، رغم براءة المذنب.

كان هذا المدير جبارا غليظا ، ولكن على الضعفاء واصحاب الجرائم الصغيرة ، اما اولئك العمالقة الطغاة ، الذين يرتكبون فى كل لحظة جريمة ، فليس له عليهم من سلطان ؛ بل انه حاول مرة ان يعاقب سائقا لاحد الامراء ، فما كان منه الا ان شهر مسدسه ليفرغه فى رأسه .

وهرع المظلومون الى جوار البيت للدعاء عليه ، لاسيما والدة ابى سعيد ، فاستجاب الله لهم ونفى من مكة ، وهى تنفى الخبيث . ومصلحة السجون ادارة مختلة عاجزة عن ضبط امورها وتنظيم اعمالها ، تكثر فيها المحسوبيات والرشاوى ، ويخاف الجمهور سطوتها وجبروتها ، اصغر موظف فيها هو الحاكم بأمره ، لاتبديل لكلماته اذ لا رقابة عليه منذ عرف طريق الوظائف ، ورئيسها رجل لا ارادة له لانه مشغول بنفسه عن غيره ، والمسئولية لاتصلح فى بلد يشتغل فيه الرؤساء بالتجارة والعمارة ، ويستغل النفوذ الحكومى الى ابعد الحدود .

ح . ز

احاديث السفراء



يتهافت الصحفيون على الوزراء والسفراء لمحادثتهم والظفر بشىء من تصريحاتهم . وقد كانت هذه حالهم مع سعادة السيد على دشتى ، سفير ايران بمصر ، عند عودته اخيرا من اجازته بباريس .

واحسن ما اجابهم به على سؤال خاص برأيه فى الحرب والسلام قوله :

« لقد توجهت الى اوربا لاستجم لا لاهتم بالامور السياسية » .

وقد صدق السفير ، ومامثله فى ذلك الامثل سائر العظماء فى مصر والشرق ، الذين يذهبون فى الصيف الى باريس للترفيه والاستجمام ، لا للاهتمام بامور الحرب والسلام .

ايريان فى خطاب الرئيس سوكارنو

احتفلت اندونيسيا احتفالا عظيما بالعيد الخامس لاعلان استقلالها ، وزاد فى عظمة الاحتفال أنه اتفق وعودة الوحدة الى الدولة الاندونيسية وحلول: « الجمهورية الاندونيسية» محل : « جمهورية اندونيسيا المتحدة » وقد القى فخامة الرئيس احمد سوكارنو خطابا جامعا امام قصر : «مرديكا» بجاكرتا العاصمة . استعرض فيه فى هـذه المناسبة السعيدة كفاح الشعب الاندونيسى والعوائق التى اجتازها والمشاكل التى تواجهها اندونيسيا ، وتحـدث فى ختام خطابه فى مسألة جزيرة ايريان (غينيا الجديدة) فقال:

« إن قضية ايريان ليست قضية بسيطة فى نظرنا ، بل قضية عظيمة خطيرة ، واخوف ما اخافه الا يفهم الهولنديون هـذه الحقيقة . وليست مسألة جزيرة ايريان مسألة انتولوجية ولامسألة نضوج سكانها ولكنها مسألة «استعمار او استقلال » . وهذه الجزيرة جزء من ارضنا ولا تزال تحت الاستعمار الهولندى ولن نرضى بذلك . » وبعد ان ندد فخامته بالتعللات التى تتعلل بها هولندا فى سبيل التمسك بهذه الجزيرة قال : « ان جميع — واكرر مرة اخرى — ان جميع الاراضى التى كانت تسمى « الهنـد الهولندية » وتمتد من سابنج الى مروكى يجب ان تحرر ضمن الدولة الاندونيسية . وهذا التحرير يفرضـه على الهولنـديين واجب ادبى، وقد سلموا السيادة الينا بدون قيد ولا شرط ، ويفرضه علينا واجب وطنى ، وقد اقسمنا على ان نمضى فى كفاحنا بدون كلل ولا ملل ما دام هناك جزء من ارضنا لم يتحرر بعد . »



ومضى قائلا :

«ولا نزال نحترم قرار مؤتمر المائدة المستديرة الذى يفرض حل هذه القضية فى هـذا العام بطريق سلمى . واذا ما انقضى العام الحالى لم يعد كل من الطرفين الاندونيسى والهولندى يتقيد بهذا القرار : ونحن الآن فى منتصف شهر اغسطس ، ولم يظهر بعد ان هولندا غيرت موقفها . ولا يفصل بيننا وبين غروب شمس عام ١٩٥٠ الا اربعة اشهر ونصف شهر . فيأيها الشعب الاندونيسى ، وايها المواطنون جميعـا اذكروا هذا وافهموا معناه ! لقد نص دستورنا الحالى على ان حدود دولتنا هى حدود ما كانت تسمى : « الهند الهولندية » فايريان الغربية موجودة فى حدود دولتنا الجمهورية الاندونيسية من الآن . ولانعترف بالسلطة الفعلية de facto لهولندا فيها الا لمدة عام واحـد . واذا لم تحل هذه القضية خلال هذا العام ، فان خلافا عنيفا سينشأ فيمن له السلطة على هذه الجزيرة . انى اقول مرة أخرى اننا الاندونيسيين نمضى فى كفاحنا الى ان تعود ايريان الغربية الى احضان امها الحنون اندونيسيا . وانا على ثقة تامة من انها ستعود اليها لامحالة ، لان لنا سلاحا لايفل وهو اليقظة الوطنية التى حاولت هولندا نفسها مناهضتها بقوة الحديد والنار، ولكنها اضطرت الى الاعتراف بالعجز عن القضاء عليها . ان سبعين مليونا من الاندونيسيين يقفون ورائى فى هذا الموقف .

انظروا الى هذا البحر الهائج من المستمعين الى خطابى ، ولا احد منهم يرضى بعدم عودة ايريان الى احضان اندونيسيا . وامامى الآن مئات الالوف من جميع طبقات الشعب ، فهنا يقف ضباط قواتنا المسلحة الذين يمثلون مئات الالوف من جنودنا البواسل عماد ثورتنا الاستقلالية ، وهم عدة شعبنا اذا ما دعت عظمة دولتنا ، وتحقق املنا الى تضحيات اخرى ، وهناك ممثلو الهيئات والاحزاب ، وممثلو منظمات الشبان والشابات ، وهم مشعلو ثورتنا وملهبو نارها ، وورائى يجلس زعماء اندونيسيا ، الذين اشتعلت رؤوسهم شيبا فى ميادين الجهاد ، واعضاء البرلمان ممثلو الشعب ، وكل هؤلاء يطالبون بعودة ايريان الغربية ، والملايين الذين يستمعون الى خطابى فى جميع انحاء اندونيسيا ، يوافقون على كل كلمة قلتها فى هذا الصدد .

واذا ما خطبت اليوم امام هؤلاء جميعا ، فانما اتحدث باسم الشعب ، فلست انا سوكارنو الذى يتكلم هنا ، ولكن الشعب الاندونيسى بأسره . فلذلك ارجو ان تكون كل كلمة قلتها فى مسألة عودة ايريان الغربية الى اندونيسيا ، موضع عناية واهتمام شديدين . »

التغيير الوزارى فى تونس

الرجل الذى ذهب ..؟

* مصطفى الكعاك ، تونسى المولد فرنسى النزعة.

* تولى الوزارة منذ ثلاث سنوات ، وكان حائزا لثقة الفرنسيين .

* فى رمضان الماضى سلط البوليس على الشعب التونسى حينما كان يحيى مليكه عند ذهابه الى الدروس الدينية .

* كان آخر عمل اداه فى الوزارة هو الموافقة على مد امتياز شركة السكك الحديدية فى تونس الى ثلاثين سنة اخرى ، وهذه الشركة فرنسية .

* كافأه الفرنسيون على اخلاصـه لهم ، وكذلك زملاءه فى الوزارة ، فأنشأوا لهم ما اسموه « وزارة شرفية » تتألف منه ومن زملائه الاربعة ! وكذلك بتعيينه مستشارا للمقيم الفرنسى العام فى تونس .

... والرئيس الجديد

* محمد شنيق ، تونسى المولد والجنسية والنزعة.

* تولى الوزارة فى عهد المغفور له جلالة المنصف باى اثناء احتلال المحور لتونس.

* عرف بوطنيته واخلاصه لمليكه وبلاده .

* من كبار رجال الاقتصاد ، اذ انه انشأ شركات تونسية حتى انه قام بمثل دور طلعت حرب فى مصر .

* كان اول عمل له بعد تولية الوزارة اقصاء المستشارين الفرنسيين فى الوزارات .

* حدد مهمة وزارته فى العمل على تحقيق السيادة التونسية .

* اشترك فى وزارته رجال مجاهدون فى مقدمتهم السيد صالح بن يوسف الامين العام للحزب الحر الدستورى .

العلاقات بين ألمانيا وفرنسا

إن اساس العلاقات بين المانيا وفرنسا هو خوف الفرنسيين التاريخى من تطور المانيا الفتية ومايتنج عن ذلك من عدم ثقة الضعيف بالقوى ، وترجع هذه العلاقات الى عهد الامبراطورية الشارلمانية.

ولقد كان تطور العلاقات بين الفريقين سببا من الاسباب القوية لاكثر الحروب الاوربية .

لم تكن قسمة امبراطورية شارلمان تتفق ومطامع الفرانكيين او الفرنسيين ، وعلى هذا كانت السياسة الفرنسية التاريخية عبارة عن زحف منظم نحو الشرق على حساب البلاد الالمانية. وعن انتهاز الفرص لاستعمارها اوزرع بذور الاستعمار الفرنسى فيهـا ، وهكذا حدثت الحروب واصابت الدول الاخرى بعض النتائج التى اثرت فى مصير الشعوب الاوربيـة وغير الاوربية ، وقد كانت الغلبة لفرنسـا الضعيفة لا لالمانيا القوية لان اخلاق شعب الاولى تختلف اختلافا تاما عن اخلاق شعب الثـانية ، وشتان بين النفاق والصراحة . وهاهى فرنسا التى تطالب بصداقة المانيا تحاول ان تبذر بذور الاستعمار على الجانب الشرقى من الراين حتى التيرول ، بل وهناك سياسة فى فرنسا ترمى الى تحويل مجرى الراين نفسه من البلاد الالمانية الى البلاد الفرنسية.

كانت المانيا كريمة نحو فرنسا خلال الاحتلال، وما كان خوف الفرنسيين الا تحت تأثير الشعور والعواطف لا العقـل والتفكير . وبالرغم من محاولات المانيا — حتى قبل حكم هتلر — اى ايام سترسمان ، اكتساب صداقة وثقة فرنسا ، فان الفرنسيين لم يستجيبوا الى تلك المحاولات ، بل عملوا دائما على اثارة منافسة الانجلو ساكسون وضغائن الشعوب الصغيرة ضد الشعب الالمانى .

ولما فشلت المانيا فى ١٩٤٢ و ١٩٤٣ فى محاولة اكتساب فرنسا انقلب الالمان ضد الفرنسيين مما ساعد الدعاية المصطنعة ضد النازية وضد الالمان وضد من وقف فى صفوفهم .

اراد الالمان تنظيم شؤون قارتهم والدفاع عن تراثها الثقافى لأنهم يعتقـدون الا حياة لاوربا بدونهم ؛ وان كان يمكن لها ان تحيا بدون فرنسا، فلما رأوا سياسة فرنسا الاستعمارية عزموا على الوقوف مواقف اخرى منها ؛ وهذا مما يجعل ان حسن العلاقات بين الشعبين لن يكون — لو حدث — الا مؤقتا دبلوماسيا ليس الا .

حسن عوض فقوسة

ثورة على الفضيلة ..!!

اخذت اذاعة مصر زعيمة البلاد الاسلامية تذيع حديث « الندوة الثقافية » التى تحاول بها التشبه بمحطة لندن — وهيهات — فهناك رغبة جادة فى التوجيه والاصلاح ، وهنا لهو وضياع وثورة على الفضيلة : وآية ذلك ما اذيع حول المرأة واقحامها فى غير ما خلقت له ، وفوضى البلاجات والتقليد الاعمى للغرب الضال !

لقد بين عالم جليل فى الازهر كيف انصف الاسلام المرأة وقرر حقها فى التعلم وفى مشاركة الرجل خارج مملكتها الخاصة حين تمس الحاجة ويلح الداعى . وفيما عدا هذه الضرورات ينبغى الا تجاوز المرأة بيتها ففيه شرفها وصيانتها ، وفيه السلامة من المجتمع الهائج المائج الزاخر بصور الفوضى الخلقية التى تقض مضاجع المصلحين .. وذلك القول هو صريح الايمان وحكمة الاسلام وهدى الشريعة البصيرة السمحة ، ولكن بعض المتحدثين والمتحدثات كانوا يبعدون عن شاكلة الصواب ووجه الحق فيما يقولون . فهم يرون ان المرأة والرجل يجب ان يكونا على قدم المساواة فى الثقافة والعمل ، وانه لا بأس بأن تضرب المرأة فى نواحى الحياة ومناكب الارض مع الرجل تخالطه ويخالطها ويتقاربان فى غير تحوط ولا حذر ، ويسندون قولهم ذلك بنشاط عائشة رضى الله عنها فى صدر الاسلام ، ونشاط سكينة بنت الحسين واضرابهما كذلك ، وهو قياس مع فوارق كثيرة . فأين ما يدمى القلوب ويندى الجبين من انحراف بعض النساء وتحلل دعاتهن وانصارهن ، من ذلك النسق العالى والسمت الرفيع فى الايمان العميق والتصون الكريم والعفة ؟

وتحدثت متحدثة فقررت ان العرى على البلاج والاستلقاء بلباس البحر او ورقة التوت على الرمال ، ليس فيه — فى رأيها — من عاب ولا مذمة ولكنه رياضة محببة .

يالله : اى شيطان ينطق على لسان هذه ؟ « وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم » ؟ واى ثقافة تلك التى نسمح باذاعتها لتغشى المنازل والدور وتعصف بأخلاق ربات الخدور ؟ الحق ان ما يسمونه النهضة ليس إلا لغوا أثيما يتوسل به رقاق الدين الى ارضاء نزواتهم واشباع شهواتهم.

فلتتق الله كل امرأة تخالف امر ربها وتعارض سنة نبيها وتجرى وراء الهوى المردى والمظهر الزرى . ولتعلم هذه وتلك ان ميادين الجهاد الصادق والعمل الخالص كثيرة ، اما جهادهن للوظائف والتمثيل النيابى ومخالطة الرجال هنا وهناك فهو ثورة على الفضيلة وتمرد على الطبيعة ، ونقمة على الله الذى يعلم من خلق ، والذى زود الرجل بما لم يزود به المرأة من قوة احتمال وقدرة على الاعمال .. وانه لمن العجب العجيب ان ترد المرأة كرامة الله لها وبره بها وغيرته عليها حين جعل الرجال يكدحون من اجلها ، فتأبى هى الا ان تزحم الرجال فى الشوارع والاسواق . فتعرضهم وتعرض الحياة معهم للفتنة والفساد وسوء المنقلب.

انها لثورة على الفضيلة يجب ان تتضافر الجهود دون كلل او ملل لاخفات صوتها وردعاتها ، وتبصير المجتمع بضلال انصارها ودعاتها مهما كان من كرمهم بيننا ومكانهم فينا .

معوض عوض ابراهيم
واعظ بور سعيد

* * *

« منبر الشرق » — سمعنا مثل هذه الاذاعة اخيرا ، فاستنكرنا الطريقة التى يدار بها الحديث. ويظهر ان هناك كثيرا من الاستهتار بالدين والتقاليد والاخلاق . وهذا الاستهتار هو الذى جمع — مثلا — بين امثال درية شفيق ، وبعض شيوخ الازهر ، وهى قلة حياء يخجل لها السامع، ولكن لا يخجل المذيع ...

دار الاذاعة ايضا ...

اعتادت دار الاذاعة ان تسمعنا ما يميت الشعور ، ويبعث فى النفوس الحسرات . مثل « يا داعه قلبى بازازة ، والبوستجية اشتكوا ... وغير ذلك كثير من كلمات تافهة ، لا تقل عن الكلمات النابية فى شىء .

ذلك فضلا عن عدم فائدتها للعوام ، على انه فى امكانها بكلمات غيرها ان توقظ الشعور وتحيى الوجدان ، لو ان ادباءنا عمدوا الى تقويم المعوج من الاخلاق باسلوب يحيى الضمائر ، ويبعث فى النفوس الحياة .

هذا شىء ، والشىء الثانى ان دار الاذاعة نفسها تذيع احيانا ما يحسن سماعه او ما تسميه هى « ما يطلبه المستمعون » ، ولكنها لا تراعى المقام ، كأن لم يمر بها القول الخالد : « ان لكل مقام مقالا » ، فهى فى منتصف الساعة التاسعة من صباح عيد الاضحى المبارك ، تفضلت علينا فاسمعتنا هذه الاغنية :

يا عطارين دلونى
ع الصبر فين اراضيه

وهى اغنية لحنها جميل ، غير ان المقام لا يتناسب واذاعتها فى العيد ، فالناس فى هذا الوقت يتقابلون مهنئين معيدين ناسين للمصائب ، او متناسين لها ، لانهم يعلمون ان لليوم جلاله ، وله فى السماء وفى الارض عظمته ، فلقد فدى الله فيه من الذبح نبيا ، وجعل فيه حجا مبرورا وسعيا للبيت الحرام مشكورا .

ومن الناس من صلى وخرج ينحر الضحية ، عملا بقوله تعالى : « فصل لربك وانحر » ومنهم من وسع على عياله ، فهو حينئذ فرح بهم وهم به فرحون . ومنهم من سافر الى بلده ليهنىء بالعيد ذويه او يهنئه ذووه .. ففيم يبحثون عن الصبر حينئذ ، ايقبل احد ان يدعو الناس لعقد قران كريمته ، ويدخل احد المدعوين فيقول له : « البقية فى حياتكم » او « اصبر وما صبرك الا بالله . »

ان الناس فى المآتم تشرب القهوة ، ولا تقول لاصحاب المأتم « قهوة دائما » مع ان هذه الكلمة تقال دائما . وكذلك لكل مقام مقال .

حافظ عمارة
بجامعة ابراهيم باشا الكبير

ثورة الكبراء

وفقنا الله تعالى الى انشاء مسجد بالزمالك بجوار (الكبرى) نؤدى فيه الفرائض ، لا سيما وان المنطقة محرومة من المساجد — لأنها منطقة العظماء والكبراء الذين يجهلون حق الله .

وكان غريبا عجيبا ان يبعث فى طلبنا احد « البكوات » من جيراننا الذين لا تطأ اقدامهم بيوت الله ابدا — وظننا ان البك قد تولى الله هدايته فدعانا اليه ليتبرع بمبلغ نستعين به على نفقات المسجد ، وما ان وصلنا حتى رأينا فى وجهه ثورة جامحة ، وخاطبنا بأسلوب يفيض عظمة وكبرياء وقال لنا : ابحثوا لكم عن فتاة تؤذن لكم فى مسجدكم هذا ، بدل ذلك الذى يقلقنا بصوته الأجش ، ألم يقل الله تعالى . ان انكر الاصوات لصوت الحمير ... لقد انصرفنا ونحن نقول : وكذا عصر من المضحكات ، وبكينا الدين والاخلاق .

عبد الرازق سعودى
بالزمالك

شؤون اجتماعية

رأى حر ...

فى مصر جيش من العاطلين والمتسولين . والنسبة العددية لهذا الجيش نسبة كبيرة لا توجد فى أى بلد من بلاد العالم المتمدين . وهؤلاء العاطلون والمتسولون يرتكبون اعمالا تمىء لسمعة مصر ، ويلحقون اضرارا جسيمة بمواطنيهم نتيجة الجوع والحرمان ! ويبدو لى ان الحكومة تنظر الى هذه المسألة نظرة هينة لينة .

ولكن واقع الأمر ومصلحة الوطن وسكانه تقتضى حلا عاجلا حازما .. فلتجد الحكومة عملا لجيوش العاطلين ، وهى لن تعدم الوسائل ، فالمشروعات كثيرة وعديدة ومفيدة ولكن لا تجد التنفيذ ... فعلى الحكومة ان تقوم بتنفيذ مشروعاتها الضخمة حتى يتيسر لهذا الجيش الجرار من المتعطلين الذين اذا امتد بهم امد الجوع والحرمان ، فسيكونون اخطر مجرى مصر ، وعندئذ يفلت زمام الأمور ، ويعيش الناس فى خوف مستمر واضطراب دائم .

أما أولئك المتسولون فحسبهم الملجأ مكانا لهم .. انهم يجمعون الذهب والفضة ومع ذلك لا ينفقونها بل يكتنزونها لعلة لا نحن ولا هم يدرون سرها ، لكنها غريزتهم وعادتهم التى شبوا عليها . وسيظل هذا الجيش القذر وصمة فى جبين مصر وفضيحة عالمية .. اذا لم تتخذ الحكومة ازاءه اجراءات مشددة حازمة — فليعيشوا فى الملاجىء فهذا ابقى لهم وخير لمصر .

هذا رأى اظن ان كثيرا من مواطنى يشايعوننى فيه ولم يبق على الحكومة الا التنفيذ .

محمد ثابت بندارى

خطرات

طالعت اعلانا صاحبته من خريجات الجامعة تطلب فيه عملا كمربية اطفال لدى اسرة محترمة مقابل مرتب ضئيل . وقد يكون فى ظرفها الخاص ما جعلها تضطر الى قبول هذا العمل ، كما اننى اجزم بأن هذه الآنسة قد ولجت دور الحكومة والشركات ولكن مسعاها اخفق ، فولت وجهها شطر العمل لدى احدى الاسر ، واغلب ظنى انها تفتقر الى نوعين من الاسلحة. السلاح الاول الوسامة وحسن الشكل ، والثانى المعرفة والواسطة . يحدث هذا فى الوقت الذى نقرأ فيه ان احدى خريجات شارع محمد على قد اصبحت نجمة لامعة تتناول مئات الجنيهات فى ليلة واحدة .

ألا ترى معى ان هذه مأساة جديرة بالنظر ؟ لقد هان العلم وبخس ثمنه وارتفعت راية اللهو وغلا ثمنه . ولا حول ولا قوة الا بالله .

* * *

تحارب الحكومة فى هذه الايام المبادىء الهدامة ، فهل قرأ هؤلاء المحاربون ما نشرته احدى كبريات الصحف من ان بعض الباشوات المسلمين الذين يتنزهون بالخارج قد بلغت خسارتهم على موائد الميسر نصف مليون جنيه ؟ وليتخيل احد المسئولين شعور رجل فقير حينما يطالع هذا الخبر ، فماذا يكون احساسه نحو هؤلاء « البالوعات » التى نضع فيها المال من هنا فتدفعه فى المقامرة هناك ؟

فقبل ان تحاربوا المبادىء الهدامة حاربوا اسبابها وما اسبابها الا هؤلاء واخبار هؤلاء .

* * *

خطأ القائد له خطورته ، وزلة الرئيس تشاع كالنار فى الهشيم ، وذلك لان كلا منهما يجب ان يكون قدوة تتبع خطواته وتقلد حركاته وعاداته .

دفعنى الى كتابة تلك الكلمات ما شاهدته من رسوم على صفحات الجرائد لاحد الوزراء وهو ينحنى ويقبل يد احدى المطربات .. فأين كرامة الرؤساء ؟ وماذا يفعل موظف صغير — لو سمحت له كرامته — ايسجد لها ؟ هذا وقد قرأت لاحد كبار الشعراء (وهو من اصحاب السعادة) اهداء لاحدى قصائده الى مطربة راجيا منها فى ذل وخضوع ان تتكرم بتلحينها وغنائها حتى يرتفع من منزلة المغمورين الى صفوف الخالدين .. فأين الكرامة والعزة للساسة والادباء ؟

عزت حماد منصور

نصائح للآباء بشأن الأبناء :

العيون من المهـــد

بقلم الدكتور محمد صبحى بك

من المعلوم ان الطفل يولد وهو قليل الابصار ، انتظارا لتكوين مركز هذه الحاسة فى المخ . وتكمل غريزة التحديق فى الشهر السادس تقريبا ، ثم تتم قوة الابصار تدريجا ، فاذا لقى الطفل عناية وتمرينا تدرجت هذه الحاسة وحفظت ، اما اذا حدثت طوارىء خلقية او مرضية فانها تعوق نموها ، فيجدر بعائل الطفل وبالطبيب المباشر ان يفطن الى هذه النقطة الخطيرة وهى وقوف نمو هذه الحاسة فى مثل هذه الظروف ، ويحتم عمل الاسعافات الملائمة لازالة هذه العوائق فى هذا الدور من العمر وهاك بعض امثلة لها :

المثال الاول — يولد بعض الاطفال مصابين بكتركتا خلقية تامة أو جزئية وهذه الكتركتا تمنع دخول الضوء فى العين وتشوه صور المرئيات وعلى ذلك تفقد العين فرصة نموها اذا تركت دون علاج . فيتحتم على اهل المريض وعلى الطبيب الرمدى المباشر ازالة هذا العائق باسرع ما يمكن قبل ان يفوت وقت تربية العين ، اى قبل ان يشب الطفل ويترعرع ، فاذا حاولنا ازالة هذا العائق متأخرا حتى ولو بطريقة ناجحة من الوجهة الفنية وجدنا العين ناقصة التربية أو عاجزة عجزا تاما عن القيام بوظيفتها لمضى الفرصة .

المثال الثانى — اذا صادف احدى العينين عائق مثل ما ذكر ، أو شلل احدى عضلات العين كما يحدث كثيرا بعد حميات الاطفال مثل الحصبة وغيرها ، انتاب هذه العين حول ، ومتى خرجت من ميدان الابصار أى ميدان وظيفتها تضاءل مركزها فى المخ واعتراها الضعف وهذا لا يغير فى شكلها الخارجى من شىء ، فاذا تركت هذه العين فى مثل هذه الحالة ومضى على الطفل سبع سنين واردنا ان نرجع الى هذه العين وظيفتها بتمرينها لم تنجح ، وذلك لأننا تعدينا الوقت المناسب الذى فيه يمكن تربية المركز وتكوينه .

المثال الثالث — يولد الطفل عادة وفى مقاسه الابصارى طول (أى طويل النظر) فاذا تعدى هذا الطول المقدار الطبيعى الذى تسمح به الحدقة للاطفال وقع على عضلتى بقاء النظر حمل ثقيل تنوء ان تحته ، فهروبا منه تقوم احدى العضلتين بشغل الاخرى فتندفع احدى العينين الى خارج الميدان ، وينجم عن ذلك ما نسميه الحول ونقع فيما وقعنا فيه فى المثال الثانى وهو خروج العين من ميدان وظيفتها فتضعف لعدم اشتغالها وقيامها بوظيفتها التى خلقت لها ، وواجب فى مثل هذه الحالة ليس فقط ان يصلح الخطأ المذكور أى طول النظر بالمناظير ، بل العناية بتمرين هذه العين حتى لا تفقد وظيفتها ، اما بتغطية العين السليمة وأما بما اشبه ذلك مما ينصح به الطب ، ويلاحظ الا يكون ذلك بعد فوات السبع سنين الأولى من العمر .

المثال الرابع — تصاب العين بعيوب خلقية تكوينية ، ومنها ما هو انكسارى النوع ، اى ينكسر الضوء الداخل فى العين بمروره فى انسجتها ورطوباتها ، فبدلا من ان يجتمع على الشبكية ، وهو الغشاء الرائى ، يجتمع بعيدا عنه ، وينجم عن ذلك غموض المرئيات ، وعدم وضوحها ، مما يجعل العين غير متعودة حسن القيام بوظيفتها ، فاذا استمرت هذه الحالة طوال دور نمو الطفل فاته تكوين مركز الابصار فى الوقت المناسب ، فاذا اردنا تقوية هذه العين عمدنا الى تحسين صور المرئيات بتحسين حالة الانكسار الضوئى ، وذلك لا يتم الا باستعمال النظارات فى سن الطفولة ، ولا سيما الخطأ الانكسارى على القرنية المسمى بالاستحكامات الواجب اصلاحه بالنظارات اللازمة ، ولا ينبغى ان تكون حداثة الاطفال وصغر اسنانهم مانعة عن استعمالها ، كما هو شائع بين جميع الطبقات ، فان ذلك غلط فاحش يؤسف له .

ويستخلص مما ذكرناه ان هناك نقطة هامة يغفل عنها كثير منا ، الا وهى تربية حاسة الابصار فى النشء قبل سن السابعة ، وهو زمن ليان الاطفال ، وهم فى هذا الدور من العمر كالغصون الغضة تقبل التثقيف والتقويم .

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولن تلين إذا قومتها الخشب

وكثيرا ما يعنى الطبيب والاهلون بالمرض العارض اى بمظهر العين من غير التفات الى جوهرها ووظيفتها المطلوبة منها والتى خلقت لتأديتها . فرب عين بها نقطة سميكة حافظة لوظيفتها خير من عين بها نقطة لا تكاد ترى ادركها الضعف من جراء اهمال تمرينها . ورب عين بها سحابة او سحابات لا تزال حافظة لجزء كبير من قواها .

فواجب أولياء الأمور ان يعرضوا اطفالهم فى السبع السنين الاولى على الاطباء ليقرروا مصير ابنائهم من هذه الجهة .

ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نشكر وزارة المعارف على ما تجريه فى مدارسها من الكشف الطبى لأنه ينبه الآباء الى حالة الأبناء ، ويحفزهم الى العناية بعيونهم ، وكذا لا يفوتنا ان نشكر قسم الرمد بمصلحة الصحة على قيامه بالتفتيش الرمدى والعلاج فى كثير من مدارس الارياف ، والفضل فى ذلك راجع الى الدكتور ماكلن الذى ادخل هذا النظام بالمدارس بالمملكة المصرية .

كلمة خاطفة

اطلع القراء الكرام فى العدد الفائت من « منبر الشرق » الأغر على شكوى الثمة مقدمة من بعض موظفى سنترال المنيا ذكروا فيها ما يلاقونه من اضطهاد وتعسف ينمان عن تطرف مقيت فى اضطهاد الرؤساء وتعسفهم . وبعث الى صديق من المنيا يقول لى : ان هؤلاء الموظفين المضطهدين لم تكن فى صفحاتهم غير جريمة الانتساب الى الاخوان المسلمين، ويعجز الانسان عن تعليل هذه الظاهرة البغيضة فى الرؤساء .. الم ينته بعد العهد البائد الذى كان يحتم عليهم ان يؤدوا ضريبة نفاقهم وملقهم على حساب الموظفين الابرياء ..؟ ام انهم يريدون ان يسبقوا الأيام فيؤدوا الضريبة مقدما حتى اذا عاد العهد البائد — ولن يعود ابدا ان شاء الله — وجدوا لديه ما قدموا ...

يامعشر الرؤساء المتجبرين المتحكمين : تمادوا فى طغيانكم والله من ورائكم .. وانتم يا معشر المضطهدين الأبرار لا نملك الا ان نقول لكم : صبرا ... فان لكم الله وحده ..!!

م . ع . س

زيارة المثوى الكريم

فى روضة يانعة بشارع الشهداء بمقابر الامام يوجد قبر الشهيد الطاهر رجل الدعوة وبطل الاسلام المغفور له حسن البنا ، وقد قصدت اليه جموع الاخوان المسلمين الذين بايعوا الشهيد وتتلمذوا عليه واقتبسوا من روحه فى ايام العيد يدعون الله له ، ويسألون الله بعملهم له رحمة ورضوانا . وقد جاءتنا كلمات كثيرة تصف مشاعر الاخوان وهم امام القبر الطاهر ومن بين هذه الكلمات كلمة للاخ سيد كامل محمد بالمغربلين بمصر بعث بها الينا الاخ المجاهد الاستاذ احمد انس الحجاجى ، وهى كلمة قيمة تصف شعور المؤمن امام جلال الموت ، واحساس الاخ المسلم امام شناعة الجريمة التى اقترفها المجرمون ضد امل المسلمين فى هذا القرن . والكلمة تفيض اخلاصا للدعوة وايمانا بها .

نسأل الله تبارك وتعالى ان يتغمد برحمته ورضوانه الفقيد الشهيد ، وان يجمع قلوب المسلمين ويوحدهم تحت راية القرآن حتى نستعيد المجد السابق والعزة السالفة ، انه سميع الدعاء .

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

وجه المرأة ليس بعورة !

بهذا افتينا فى فتوانا المنشورة « بمنبر الشرق » فى عدد ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥٠ ، وقلنا ما نصه : « وجه المرأة ليس بعورة ، فيجوز لها ابداؤه وابداء زينته ، كالكحل ونحوه . ويجوز للرجل الاجنبى النظر اليه ، ولكن بغير شهوة ، فان كان بشهوة فى غير مواضع الضرورة حرم . »

وتفصيلا لما اجملناه فيها نقول :

١ — قال الشوكانى فى نيل الاوطار : « وقد اختلف فى مقدار عورة الحرة . فقيل جميع بدنها ماعدا الوجه والكفين والى ذلك ذهب الهادى والقاسم فى احد قوليه ، والشافعى فى احد اقواله ، وابو حنيفة فى احدى الروايتين عنه ، ومالك ، وقيل والقدمين وموضع الخلخال والى ذلك ذهب القاسم فى قول ، وابو حنيفة فى رواية عنه ، والثورى وابو العباس ، وقيل بل جميعها بدون استثناء ، واليه ذهب بعض اصحاب الشافعى ، وروى عن احمد . وسبب اختلاف هذه الاقوال ما وقع من المفسرين من الاختلاف فى تفسير قوله تعالى : « ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها . »

٢ — وقال النووى فى المجموع وهو من ائمة الشافعية :

المشهور من مذهب الشافعية ، ان عورة الحرة جميع بدنها الا الوجه والكفين ، وبهذا قال مالك وابو حنيفة والاوزاعى وابو ثور واحمد ، فى رواية ، وطائفة من الائمة . وقال ابو حنيفة والثورى والمزنى : قدماها ايضا ليسا عورة ، وقال احمد : جميع بدنها عورة الا وجهها فقط ا . هـ ملخصا .

٣ — وقال الامام ابو بكر الجصاص المتوفى سنة ٣٧٠ ، فى احكام القرآن ، وهو من اكبر ائمة الحنفية فى تفسير قوله تعالى : « ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » ، روى عن ابن عمر وانس وابن عباس ومجاهد وعطاء ان ما ظهر منها ما كان فى الوجه والكف . الخضاب والكحل . وعن ابن عباس ايضا انها الكف والوجه والخاتم. وعن عائشة الزينة الظاهرة القلب « بضم فسكون سوار المرأة » والفتخة « بفتح الفاء وسكون التاء المثناة وفتح الخاء المعجمة — حلقه من فضة كالخاتم » ، وقال سعيد بن المسيب وجهها مما ظهر منها .

والمراد من الزينة — مواضعها . الا ترى ان سائر ما تتزين به المرأة من الحلى والقلب والخلخال والقلادة يجوز ان تظهرها للرجال اذا لم تكن لابسة لها ، فعلمنا ان المراد موضع الزينة كما قال تعالى فى نسق الآية : « ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن » اذ المراد به مواضعها قطعا . وموضع الزينة الظاهرة عندنا هو الوجه والكفاف ، لان الكحل زينة الوجه والخضاب والخاتم زينة الكف ، فاذا اباح النظر الى زينة الوجه والكف ، فقد اقتضى ذلك لا محالة اباحة النظر الى الوجه والكفين .

ويدل على ان الوجه والكفين من المرأة ليسا بعورة انها تصلى مكشوفة الوجه واليدين ، فلو كان عورة لكان عليها سترها كما عليها ستر ما هو عورة . واذا كان كذلك جاز للاجنبى ان ينظر فى المرأة الى وجهها ويديها والى قدميها ايضا ، فى رواية ، بغير شهوة ، فان كان يشتهيها اذا نظر اليها حرم الا فى مواضع الضرورة ، مثل ان يريد تزويجها او الشهادة عليها او يريد حاكم ان يسمع اقرارها . ا . هـ

٤ — وانما ابيح النظر الى الوجه والكفين بل والقدمين بغير شهوة ، لما ذكره الامام النسفى من اجل ائمة الحنفية فى تفسيره من ان المرأة لا تجد بدا من مزاولة الاشياء بيديها ، ومن الحاجة الى كشف وجهها خصوصا فى الشهادة والمحاكمة والنكاح (الخطبة) ، وتضطر الى المشى فى الطرقات وظهور قدميها وخاصة الفقيرات منهن وقال : « ان المراد من الزينة ما تتزين به المرأة من حلى وكحل وخضاب ، ومن عدم ابدائها عدم اظهار مواضعها ، والمراد بما ظهر من الزينة هو ما جرت العادة والجبلة بظهوره وهو الوجه والكفان والقدمان ، فى سترها حرج بين . » اهـ

٥ — وفى الهداية (ص ١٨١ ج ١) وهى من امهات كتب الحنفية : وبدن الحرة كله عورة الا وجهها وكفيها واستثناؤها للابتلاء بابدائهما والقدم ليس بعورة على الاصح .

وفيها (ص ٩٧ ج ٨) : ولا يجوز ان ينظر الرجل الى الاجنبية الا وجهها وكفيها لقوله تعالى : « ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها . » قال ابن عباس وعلى ما ظهر منها الكحل والخاتم ، والمراد مواضعها . وهو الوجه والكف ، ولان فى ابدائهم ضرورة لحاجتها الى المعاملة مع الرجال اخذا واعطاء وغير ذلك ، فان كان لا يأمن الشهوة لا ينظر الى وجهها ، الا لحاجة . فدل ذلك على انه لا يباح له النظر الى وجهها وكفيها اذا شك فى الاشتهاء ، كما اذا علم او كان اكبر رأيه ذلك . ا هـ .

٦ — وفى بدائع الصنائع للامام الكاسانى من اكابر أئمة الحنفية المتوفى سنة ٥٨٧ (ص ١٢١ ج ٥) : لا يحل النظر للاجنبى من الاجنبية الحرة الى سائر بدنها الا الوجه والكفين لقوله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم .. الآية . » الا ان النظر الى مواضع الزينة الظاهرة وهى الوجه والكفان قد رخص فيه بقوله تعالى : « الا ما ظهر منها » . والمراد مواضع الزينة ، ومواضع الزينة الظاهرة الوجه والكفان ، فالكحل زينة الوجه ، والخاتم زينة الكف ، ولانها تحتاج الى البيع والشراء ، والاخذ والاعطاء ، ولا يمكنها ذلك عادة الا بكشف الوجه والكفين ، فيحل لها الكشف ، وهذا قول ابو حنيفة ، وروى عنه الحسن انه يحل النظر الى القدمين ايضا ثم قال : وانما يحل النظر الى مواضع الزينة الظاهرة فى غير شهوة ، فاما عن شهوة فلا يحل ، لان النظر عن شهوة سبب الوقوع فى الحرام فيكون حراما الا فى الضرورة بأن دعى للشهادة او كان حاكما فاراد ان ينظر اليها ليجيز عليها اقرارها ، فلا بأس ان ينظر الى وجهها ، وان كان لو نظر اليها لا شتهى او كان اكبر رأيه ذلك ، لان الحرمات قد يسقط اعتبارها لمكان الضرورة. وكذلك اذا اراد ان يتزوج امرأة فلا بأس ان ينظر الى وجهها وان كان عن شهوة لان النكاح بعد تقديم النظر ادل على الالفة . ا هـ .

٧ — وفى فتح القدير : ان حل النظر منوط بعدم خشية الشهوة بقطع النظر عن كون العضو عورة اولا ، ولذا حرم النظر الى وجه الشاب الامرد الصبيح ، مع انه ليس بعورة اذا شك فى الشهوة ، فلا ملازمة بين كون الوجه ليس بعورة وجواز النظر اليه بل المدار على عدم الشهوة .

٨ — وقد بين السيد عبد الغنى النابلسى كما نقله ابن عابدين الشهوة التى هى مناط الحرمة بان يتحرك القلب ويميل الطبع الى اللذة ، وربما انتشر العضو ان كثر هذا الميل ، وعدم الشهوة بان لا يتحرك القلب الى شىء من ذلك بمنزلة من نظر الى ابنه الصبيح او ابنته الحسناء . اهـ

٩ — وفى التنوير وشرحه : وينظر من الاجنبية الى وجهها وكفيها فقط ، فان خاف الشهوة امتنع نظره الى وجهها ، فحل النظر مقيد بعدم الشهوة ، كما اعتمده الكمال فى فتح القدير فان كان عن شهوة حرم . ا هـ . وحسبنا هذا من الفقه .

من اقوال المفسرين :

١٠ — قال القرطبى فى تفسير قوله تعالى « الا ما ظهر منها » الزينة خلقية ومكتسبة فالخلقة وجهها ، والمكتسبة ما تحاوله المرأة فى تحسين خلقتها كالثياب والحلى والكحل والخضاب . وفى الزينة ظاهر وباطن ، فما ظهر فمباح ابدا لكل الناس من المحارم والاجانب ، وما بطن لا يحل ابداؤه الا لمن سماهم الله تعالى فى الآية . وقد استثنى الله فى تحريم ابداء الزينة ما ظهر منها وقد اختلف فيه ، فذهب ابن جبير الى انه الوجه والثياب ، وقال ابن عباس وقتادة والمسور ظاهر الزينة هو الكحل والسوار والخضاب الى نصف الذراع والقرطة والفتخ ونحو هذا فمباح ان تبديه المرأة لكل من دخل عليها من الناس .

ثم قال : ويظهر لى من الفاظ الآية ان المرأة مأمورة بالا تبدى ، وان تجتهد فى الاخفاء لكل ما هو زينة ، ووقع الاستثناء فيما يظهر بحكمة الضرورة فيما لا بد منه من حركة او اصلاح شأن ونحوه فما ظهر على هذا الوجه مما تؤدى اليه الضرورة فى النساء فهو معفو عنه ، ورجح اخيرا ان الاستثناء قاصر على الوجه والكفين . اه بتلخيص .

١١ — وقال الالوسى فى تفسير هذه الآية : انها تضمنت نهى النساء عن ابداء ما يتزين به من الحلى ونحوه الا ما جرت العادة والجبلة بظهوره ، وكان الاصل فيه الظهور كالخاتم والفتخة والكحل والخضاب ، فلا مؤاخذة فى ابدائه للاجانب ، وانما المؤاخذة فى ابداء ما خفى من الزينة كالسوار والحلى والدملج والقلادة والاكليل والوشاح والقرط . والمشهور من مذهب الحنفية كما ذكره الزمخشرى ان مواضع الزينة الظاهرة من الوجه والكفين والقدمين ليست من العورة مطلقا فلا يحرم النظر اليها (والمراد من الاطلاق شمول الشابة والعجوز) لحديث عائشة ان اسماء بنت ابى بكر دخلت على النبى ﷺ وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها ، وقال يا اسماء « ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا واشار الى وجهه وكفه ﷺ . » ولحديث ابن عباس فى تفسير ما ظهر منها انه رقعة الوجه وباطن الكف . ولحديث ابن عمر انه « الوجه والكفان » ولعل القدمين عندها كالكفين لم يذكراها اكتفاء بالعلم والمقايسة ، فان الحرج فى سترها اشد من الحرج فى ستر الكفين لا سيما بالنسبة الى اكثر نساء العرب الفقيرات اللاتى يمشين لقضاء مصالحهن فى الطرقات ا هـ بتصرف يسير .

ونجتزىء بهذا عن ايراد اقوال مفسرين آخرين خشية الاطالة .

ومن هذا يتبين ان الذى يجوز ابداؤه من بدن المرأة عند الحنفية هو مواضع الزينة الظاهرة وهو الوجه والكفان ، وكذا القدمان فى رواية عن الامام ، فلا يجوز ابداء غيرها من الرأس والشعر والرقبة والصدر والذراعين والساقين ونحو ذلك .

وان علة الجواز فى الوجه والكفين والقدمين راجع الى الضرورة والحاجة الماسة ورفع الحرج والمشقة فى الستر ، ومعلوم بداهة ان الضرورة تقدر فى الشرع بقدرها ، وان الاستثناء لا يتوسع فيه ولا ضرورة مطلقا فى ابداء غير هذه الاعضاء التى استثنيت ، ولا فى ابداء الزينة الفاحشة التى تبديها النساء الآن فى وجوههن وايديهن وارجلهن ، فيبقى حكمها على الحرمة الاصلية بالنسبة لنظر الاجانب من الرجال دون الازواج وذوى المحارم .

* * *

هذا تفصيل ما اجملناه فى الفتوى وهذه نصوصه من مصادرها فى مذهبنا وفى كتب التفسير ، وقد علمت انه رأى كثير من الائمة .

نعم هناك من يرى ان الوجه عورة كما سبق فى عبارة الشوكانى . وهناك من يرى انه ليس بعورة ، ولكن يجب ستره خوف الفتنة . وهناك من يفرق فى ذلك بين الشابة والعجوز .

وهناك من يقصر الجواز على مواضع الضرورة التى اشرنا اليها ولكل رأيه وحجته . ومرد الخلاف فى هذا الى الخلاف فى تفسير ما ظهر منها.

وليس للمقلد لمذهب بعد ان استقرت المذاهب ان ينقض مذهبا بمذهب ، ولا ان يطعن فى حكم مدون فى مذهب بمجرد مخالفته لحكم مذهب آخر .

وسبيل العلماء فى البحث ان يطلب السائل من المعلل (كلمتان مصطلح عليهما فى ادب المناظرة) تصحيح النقل ان كان ناقلا ، واقامة الدليل ان كان مدعيا ، ثم يجرى البحث بينهم الى مداه حسب الاوضاع المقررة فى علم آداب البحث والمناظرة ، مع وجوب رعاية الادب الاسلامى والهدى النبوى فى البيان بالقول واللسان.

اما الاقذاع والسباب فهو سبيل الحمق من الجهال والسفهاء من الغوغاء ، وهو سبيل يأباه الدين ويعف عنه الخلق الكريم ، والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

مهداة الى حضرات الكتاب !!

الفكرة الجميلة اذا شرحناها بقليل من الكلام تشبه قطعة السكر اذا اذبناها فى قليل من الماء فانها تجعله حلوا . اما اذا اطلنا الكلام بشرح فكرة واحدة فكأننا اذبنا قطعة سكر صغيرة فى برميل من الماء !!

احمد عوض
طالب بكلية الصحافة المصرية

همسات حائرة :

قضـــايانا ...

ليس العجيب فى ان تهمل قضايانا مادمنا غير مهتمين بها ، او ان توضع موضع السخرية ما دمنا غير جادين فى كسبها ، او ان يكتب عليها الموت الى حين ما دمنا غير عاملين على بعثها ، وانما العجيب فى اعتقادنا ان لنا قضايا ، ولكن اعتقادنا فشلها ارسخ ، وفى ايماننا بأن الحق فى جانبنا ، ولكن ايماننا بخسرانها اقوى ، وفى ايقاننا بأنها قضايا حياتنا وكرامتنا ، ولكن ايقاننا استحالة نجاحها اشد .

ان احدى قضايانا قد مضى عليها زهاء سبعين عاما ، وهى هى لم تتغير ولم تتحول ، اللهم إلا فى اشكال لا تمت الى ذات الاصل بشىء ، فقد غادرت جيوش الاحتلال المدن والعواصم لتربض فى جنوب الوادى ، وتعسكر حول القنال ، وقد اطلقت سلطة الحكم من يد المستعمر لتبقى فى ايدى حكومات هزيلة دائما من صنائع المستعمر ، وان كانت ممن تنتسب الى الوطن .

أما لهذه القضية من نهاية ؟ اينتظر كسبها اذا كنا نلجأ الى حكم هو خصمنا ، ونذل له الرقاب ، ونطأطىء الرؤوس ، ونغض له الاطراف ليتفضل علينا بمباحثتنا ، وليتكرم بمحادثتنا ، وليتنازل فيفاوضنا ؟

اينتظر ان ننال حقوقنا اذا كانت حكوماتنا اداة فى يد الغاصب تجاهد من اجل اهدافه السياسية ، ولا تجاهده من اجل قضاياها المعطلة ، وتجعل من نفسها بوق دعاية لاتجاهاته المغرضة لا لأمانى بلادها الضائعة ؟

يخيل الى الانسان ان هذه القضية تمثيلية اثمة ، ابطالها ساستنا والمستعمرون على السواء ، ونظارتها هم من الشعب المغلوب على امره ، فقد رزئنا ورزئت بلادنا معنا ، ببضعة احزاب لم — ولن — تعمل للبلاد شيئا ، وبشرذمة من اصحاب المصالح الشخصية الذين يقهقهون كثيرا مع الغاصب كلما حاول الشعب ان ينهض او يتحرك — تلك الاحزاب لا يهمها غير كراسى الحكم ، وهذه الشرذمة من ذوى المصالح لا يهمها غير مصالحها وصفاء الجو بينها وبين السادة المستعمرين ، لتكون فى ذاكرتهم كلما حاولوا ان يلعبوا دورا فى قلب الحكومات وتغييرها .

اليس من الواجب ان يسائل الانسان نفسه متى يمكن ان ينال الوطن حقوقه المهضومة اذا كانت الحكومة تتولى فتشغل نفسها طوال ايام حكمها بما اسمته الاصلاح الداخلى : متجاهلة حقوق بلادها : متنكرة لما اخذته على نفسها قبل ان تتربع على كراسى الحكم من اطلاق حريات الشعب من عقالها ، وتحقيق امانيه بكاملها ، بل لا يسعها إلا ان تقتل الحريات باسم الامن والاستقرار ، وتسخر من امانى البلاد بالدعاية للمحادثات والمفاوضات ، وهكذا تذهب حكومة وتليها حكومة فلا تفعل اكثر مما فعلته اختها ، ويظل الاستعمار هو الاستعمار ، والاحتلال هو الاحتلال ، واسلوب الحكومات هو الاسلوب .

لقد لبثت حكومات فى الحكم خمس سنوات كاملة ، فلك ان تسألها ما الذى فعلته لقضية البلاد ، لتسمع منها ردودا ملتوية ، واجوبة عقيمة ، واساليب مغتصبة معقدة .

إذن فالمسألة مسألة حكومة تأتى واخرى تذهب ، وحزب يقوم وآخر يندثر ، وقضية الشعب التى تتوقف عليها حياته ، ليس لها حساب فى مناهج هذه الحكومات الضعيفة ، ولا برامج هذه الاحزاب .

ولا شك فى ان المستعمر الغاصب مستريح مطمئن لا يعكر صفوه ولا يقلق بال الشىء ، مادامت كل حكومة تتربع على مصاطب الحكم ، تقطع اوقاتها فى تدوين المذكرات وتقديمها ، وانتظار الردود لتقوم بنقدها والرد عليها .. وهكذا .

لسنا ندرى اقضايا الوطن هى قضايا الشعب الذى يجب ان يدفع الثمن ولو غاليا لكسبها ، ام قضايا الحكومات التى تدعى انها وكيلة الشعب ، فى تحقيق امانيه ، ثم لا تلبث الايام ان تثبت كذب دعواها ، وانها لم تجىء الا لتضيع الفرص عليه ، بالتخدير والتضليل تارة ، وبالكبت والاستبداد تارة اخرى !

ما عرفنا بلدا واحدا ناهضا اعتمد على حكومته فاسترد حريته ونال استقلاله ، فكيف يعتمد فى هذه القضايا على حكومات لا ندرى على الحقيقة ، اموظفة هى لدى المستعمر لخدمة مصالحه وارضاء مطامعه ، ولو دفعت الثمن من حريات شعبها وكرامة وطنها ، ام انها عينت من الشعب لتحقق آماله وامانيه ..؟؟

ولسنا ندرى على الحقيقة ، ايظل هذا الشعب المسكين المغلوب على امره ، نائما خاملا لا نفس ولا صوت له ؟ ايظل يهمس المتعلمون منه فى الاندية همسا ، ويرغون على المقاهى رغيا رخيصا — كلما ذكرت امانى البلاد — والجاهلون منه غرقى فى شهواتهم لا يهمهم غير اشباع بطونهم ، ولا يعرفون على التحديد وضعا لانفسهم ؟

ايكتفى هذا الشعب بصحف رخيصة ، الحكومى منها يدجل ويضلل مع حكومته ، والمعارض منها يثرثر — لا اخلاصا للبلاد — وانما استجابة لشهوة المعارضة فى حد ذاتها ..؟ بل ايكتفى الشعب بتصريحات ينطق بها ذوو المصالح الشخصية — لا ليوقظوا الشعب حتى يتحرك — ولكن ليلفتوا النظر الى شخصياتهم وذواتهم ؟

ان الشعب المصرى بدأ يكفر بكل هذه الاحزاب التى يسيل لعابها على كراسى الحكم ، ويكفر بالشباب الحزبى المدلل المتسكع بين جدران الاحزاب — ولكنه لم يعدم الامل بعد فى الشباب المسلم الوطنى ، فأين هو اليوم ليراقب قضايا بلاده من قريب او بعيد ، حتى لا تضيع هذه القضايا بين قضاة جورة ظلمة ، ودفاع زائف مضلل .

القاهرة محمد عبد الله السمان

طائفة مؤمنة ، واخرى ضالة !

تكفلت العناية الالهية الانسان منذ ان درج على وجه الارض بالرحمة والرعاية ، فلم تتركه الى نفسه يصيب مرة ويخطىء اخرى ، بل تعهدته بالتربية والاصلاح فأرسل الله له الرسل مبشرين ومنذرين ، ثم أتم نعمته عليه واكمل رسالاته برسالة امام الانسانية الأعظم سيدنا محمد ﷺ ، فسار على نهجها اتباع مؤمنون طرقوا ابواب الصين شرقا ونازعوا شارلمان غربا ، ثم خلف من بعدهم خلف رضوا بالدنية فى دينهم وطرحوا الشريعة وراء ظهورهم ، حتى قيض الله لهذه الأمة من يسلك بها سبيل الأولين فقتل نهارا وجهارا ، ولقى اتباعه صنوف الاضطهاد والعذاب ، فقتل من قتل ، وعذب من عذب ، بيد اقوام اختاروا العاجلة على الآجلة فانقضت الليالى والأيام عن طائفة مؤمنة وجهتها الله ورسوله . واخرى ضالة وجهتها النفاق والرياء .

فليعلم اخوانى اننا مؤمنون صابرون ، ولا يضرهم ما لاقوا فى سبيل دعوتهم شيئا « ليميز الله الخبيث من الطيب ، ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله فى جهنم ، اولئك هم الخاسرون . »

البلينا سعد الديهان محمد

اين العيد

اليك ايها الرسول الكريم والنبى العظيم ، اعود لتدلنى على اليوم الذى ابتسمت فيه رضاء منك على امتك ، وقبولا منك لاعمالها وسميت لها هذا اليوم عيدا ، وجعلته للفقراء رحمة وللاغنياء منة ، وسويت بين الغنى والفقير ، فنمت المحبة وترعرعت ، وزالت الفرقة واندثرت .

لقد احسست ان شيئا فى قرارة نفسى يناديني ، انه الضمير الحى ، يقول لى اتجه فهذا هو القرآن الكريم كلام الله ، وهذه هى سنة محمد الرسول الامين نبى الله ، فارجع اليهما وعندئذ قل صدق الله وصدق رسوله ، ثم فتش عن يوم العيد .

وانا لهذا اليوم لمنتظرون ، رغم كبرياء العابثين ، واصرار المستهترين .

عبد السلام الشاذلى القوصى
المشرف العام لجمعيات التقوى
والارشاد الاسلامية

دعاة على أبواب جهنم !!

رحم الله حذيفة بن اليمان ، وجزاه عن دعاة الخير خيرا ، فقد ذهب الى رسول الله ، وظفر منه بتصريح رسمى ، لو اخذ مثله اليوم مندوب صحفى من زعيم معاصر ، لنال عليه نيشان الاستحقاق الاكبر من صاحبة الجلالة الصحافة .

اسئلة وافية . وبيانات كافية ، وحقائق دامغة : لها اصالة الماضى ، وشهادة الحاضر ، وتصديق المستقبل . فما اجدر المسلمين بامعان النظر ، وتفهم الدرس ، واستخلاص العبرة حتى يكونوا من « الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه » .

يقول حذيفة : « كان الناس يسألون رسول الله عن الخير ، وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى ، فقلت : يا رسول الله : انا كنا اهل جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم . قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : نعم ، ولكن فيه دخن . قلت : وما دخنه ؟ قال : قوم يهدون بغير هدبى ، تعرف منهم وتنكر . قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم ، دعاة على ابواب جهنم ، من اجابهم اليها قذفوه فيها . قلت : يارسول الله ، صفهم لنا . قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا . قلت : فما تأمرنى ان ادركنى ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم . قلت : فان لم يكن لهم جماعة ولا امام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو ان تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك . »

وواضح لكل ذى بصيرة ينشد الحكمة والموعظة الحسنة ، ان الاسلام محفوف بالاحداث ، وعرضة لشتى ضروب الامتحان ، وما علينا الا ان نقيس بين الهدى النبوى الخالد ، وبين الواقع الذى نشكو منه بين ظهرانينا ، عسى الله ان ينفعنا بتحذير النبى ، ونعتز بنصر الله القوى .

ولايخفى ان حديث حذيفة مع النبى يوحى باطوار مختلفة ، تتفاعل فيها الدعوة مع الناس على النحو التدريجى الآتى :

اولا — جاهلية يتعذر معها الجهر بالحق ، ويصعب انقاذ الانسانية من الحمأة التى تردت فيها .

ثانيا — اسلام يهتدى بنوره كل من كشف الله عن غشاوته ، فعرف الحق والخير .

ثالثا — جماعة يقولون المعروف ، ويفعلون المنكر .

رابعا — دعاة يقلبون الاوضاع ، ويلفقون الامور ، فمن تابعهم اوردوه المهالك .

خامسا — اعتصام العارفين من الشرور والفتن بالتزام الامام والجماعة .

سادسا — اعتزال المؤمنين جميع الفرق والاحزاب ، حتى يقضى الله امرا كان مفعولا .

ومدار هذه التطورات جميعا قائم على « سلامة الدعوة » من الشوائب ، واستمساك اصحابها بالهدى الذى جاء مع اول الهداة محمد عليه السلام . والا تتابعت المحن ، وتوالت المصائب ، وعاد الاسلام غريبا كما بدأ غريبا ، واصبح الموعودون بالتمكين فى الارض عنها غرباء وطوبى لهم . نعم غرباء عن المخازى المتبادلة بين دعاة على ابواب جهنم ، وبين قوم طغت الغباوة على ابصارهم ، وغشت الضلالة بصائرهم ، وشغلتهم شهواتهم وملذاتهم عن اسباب العزة والكرامة ، وطبع الله على قلوبهم فذلوا وهانوا ، وضعفوا واستكانوا ، وحقت عليهم كلمة الله : « والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف » ، وذلك فى مقابل الصورة التى تبرز فيها صفات المؤمنين من قوله تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » ، اولئك الذين اجتمعت فى الله غايتهم : « ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن . »

وليتأمل كل بصير هذا الطراز العجيب من « الدعاة » ، فهم من بنى جنسه ، لا مستشرقين ولا اجانب ، ولا حتى من جماعة التسلح الخلقى ، وهم يتكلمون كما نتكلم بهذا اللسان الذى هو سلاح الدعوات ، وميزان الموازين . ومع ذلك نستمع لهم ، فيدسون سمومهم فى آذان السذج البسطاء ، وتنطلى اقوالهم الخلابة على امثالهم من الذين يمكرون السيئات ، فينحدرون وراء الشهوة ، ويعملون فى اوكار الظلام ، كما روت الصحف هذه الايام عن « الجماعة المحمودية » المزعومة ، التى علقت احابيلها بشرذمة من اهل الضلال ، وسرت جراثيمها فى فئة من ذوى الفراغ الدينى ، فعاهدوا الشيطان على خصومة الدين ، ومحاربة الله .

هذا ، وما يزال فى السوق دعاة الى السوء ، تحت كل ستار صفيق ، فالشيوعية الهمجية تدعى « العدالة الاجتماعية » المظلومة . والعجيب فى الامر ان القائمين بالترويج لها اولاد الذوات ، وفى كل مرة يقف رجال القلم السياسى — من تتبعهم لخيوط الجريمة — على مصدر ثابت هو فتاة يهودية تتخذ من فسوقها وسيلة للتغرير بالشباب المنحل ، فتزيده انحلالا على انحلال .

وبين ظهرانينا كذلك قوم امرهم اعجب من العجب ، فهم يعرفون باسم العلماء ، اما الحقيقة المرة ... نعم الحقيقة المرة وا أسفاه ، فنسأل الله فى الكشف عنها ان نكون من الراضين بالاحتكام الى قول الله : « فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والى الرسول . » وهذا مبدأ اظنهم لا ينكرونه .

لهذا نرى من حق هذا الدين على اهله ، ومن حقوق كرامتهم على انفسهم ، ان نجابه المتهم بالتهمة فى محاكمة علنية ، ونصدر الاحكام الشرعية لا العرفية ، و« جسم الجريمة بين ايديهم » ، والتهمة الاولى هى ان القوم يتعلمون ويعلمون علما لا يفيد فى مجال الحياة الكريمة ، سواء فى الدفاع عن مخلفات الماضى ، او فى الهجوم المزعوم على الخصوم . وهنا يقول الرسول : « اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ... »

والتهمة الثانية انهم يقولون ما لا يفعلون ، والله يقول : « يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لاتفعلون . » هذا المقت الاكبر رهن الكفر بالعمل والجهاد . والنبى يقول : « يجاء بالرجل يوم القيامة ، فيلقى فى النار ، فتندلق اقتابه فى النار ، فيدور كما يدور الحمار برحاه ، فيجتمع اهل النار عليه فيقولون : « يا فلان ما شأنك ! الست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر » ، فيقول : « كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه ، وانهاكم عن المنكر وآتيه . »

والتهمة الثالثة انهم يخلبون الاسماع باللفظ المنمق ، والعبارة الجوفاء ، هؤلاء يقول النبى فيهم : « ان اخوف ما اخاف عليكم من بعدى كل منافق عليم باللسان . » ويقول : « انى لا اتخوف على امتى مؤمنا ولامشركا . اما المؤمن فيحجزه إيمانه ، واما المشرك فيقمعه كفره ، ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ماتعرفون ، ويعمل ماتنكرون . »

والتهمة الرابعة ، انهم يلجأون الى تغطية جهلهم وستر فراغهم بالجدل العقيم والتشكيك فى أمور الدين والدنيا ، ومبلغ قدرتهم على حل العقدة ان يقطعوها ، وكفى الله المؤمنين القتال . ومحصل فتواهم ان يقولوا : « فيها قولان » ، « وهذه مسألة خلافية » و« اجمع على ذلك العلماء » . حكم الدين فى هؤلاء قول الرسول : « القرآن حجة لك او عليك » وقول الله تعالى : « إن الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب ، اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا ، فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » والنبى يقول : « ألا اخبركم بأبغضكم إلى وابعدكم منى مجالس يوم القيامة : الثرثارون المتفيهقون » ويقول « ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا اوتوا الجدل » ، « وقالوا أآلهتنا خير ام هو ، ماضربوه لك إلا جدلا ، بل هم قوم خصمون . »

والتهمة الخامسة : أنهم خالطوا الأمراء ، وتزلفوا لهم يبتغون الجاه الزائف ، والعرض الحائل . والنبى يقول : « العلماء امناء الرسل على عباد الله تعالى مالم يخالطوا السلاطين ، فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم . » وضرب النبى المثل ببنى إسرائيل الذين وقعوا فى المعاصى ، فلما نهاهم علماؤهم لم يسمعوا لهم ، فخالطوهم وتحالفوا على كتمان الأسرار فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ولعنهم على لسان كل نبى ورسول . ويقول النبى الكريم : « إن أناسا من امتى سيتفقهون فى الدين ويقرءون القرآن ، يقولون نأتى الأمراء فنصيب من دنياهم ، ونعتز بديننا ولا يكون ذلك ، كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك ، كذلك لا يجتنى من قربهم إلا ... » أى إلا الخطايا والذنوب . ونسوا قول سيد المجاهدين : « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر او امير جائر . »

والتهمة السادسة ، أنهم يكثرون عند الطمع ، ويقلون عند الفزع ، شغلهم « الكادر » و « التنسيق » و « الانصاف » إلى غير ذلك من اصطلاحات فى قاموس موظفى الميرى ، كما اهمتهم قرارات « الهيئة » عن رسالة الجهاد فى جميع ميادينه حتى اتخذوا من حفظ القرآن وهو كتاب الجهاد ذريعة للاعفاء من فريضة الجهاد ، وهذا هو حكم النبى الذى لانقض فيه ولا ابرام : « من مات ولم يغز ، ولم تحدثه نفسه بغزو مات ميتة جاهلية . »

والتهمة السابعة ، انهم يتشكلون ويتلونون كما يشاءون ، فيحتقرون انفسهم ، ويتمسحون بالأبواب والاعتاب ، وقد لعن الله ذا الوجهين ونهى رسول الله عن النفاق « لاتكونوا امعة » وقال « إذا قال الرجل للمنافق ياسيد فقد اغضب ربه » ، كما نهى عن الشفاعة فى حدود الله ، ونهى العلماء عن ان يسكتوا عن الحق اذ قال : « لا يحقرن احدكم نفسه . قالوا وكيف يحقر احدنا نفسه ؟ قال : يرى ان عليه مقالا ثم لا يقول فيه . » وقال : « إذا رأيت امتى تهاب ان تقول للظالم ياظالم فقد تودع منهم . » والله تعالى يحذر نبيه ليحذر المسلمين : « ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل اليك . »

والتهمة الثامنة ، انهم يشجعون اهل البدع والضلالات باللين معهم ، خوفا على مناصبهم ، ومنعا من اظهار عوارهم ، والنبى يقول : « من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا ، ومن اهان صاحب بدعة ، امنه الله يوم الفزع الاكبر ، ومن الان له القول واكرمه او لقيه ببشر ، فقد استخف بما انزل على محمد » ، واذا ظهرت البدعة وسكت العالم ، فعليه لعنة الله .

والتهمة التاسعة ، انهم مكروهون من الشعب ، لانهم الاطباء الذين هلاك المرضى على ايديهم ، فهم لايكلفون انفسهم فحص الزبائن ولاعلاج الداء ، ويكتفون بوصف الدواء كما ورد من وزارة الصحة الدينية ، لهذا تأصلت كراهية الناس لهم ، وما ذلك من الايمان فى شىء اذ يقول النبى : « المؤمن آلف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف » ، والله تعالى يقول : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » ، وهل يجوز الاقتداء بهم بعد حديث النبى فى الذين لاتقبل صلاتهم ، ومن بينهم « امام قوم ، وهم له كارهون . »

والتهمة العاشرة ، انهم يتحبون على الحكم بأمر الله ، ولاتسمع لهم ركزا اللهم الا « واتقوا الله لعلكم تفلحون » و « انتهوا عما عنه نهى وزجر ، فالسعيد من بغيره اعتبر ، واتقوا الله فقد مضى زمن العصيان ، اتقوا الله خالنا لايرضى به انسان » . الى غير هذه الالفاظ الجافة التى لاتنبض بهدى ، ولا تثير قلبا ، وهل صحيح ان « قد مضى زمن العصيان » فماذا تسمى اليوم زمان الاريزونا والاوبرج والعوامات وحفلات الرقص والخمر والمرأة الجديدة .

ومع ذلك يرون القضاء موزعا بين ما يسمى بالمحاكم الشرعية والوطنية ، ويؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض ، فلا يمتد اختصاص المحاكم الشرعية الى الجنح والجنايات لتقطع يد السارق ، وتظل قوانين المحاكم الوطنية مستمدة من عهد نابليون ونفثاته المخمورة ، وعلى الرغم من قرار « مؤتمر لاهاى » بأن الشريعة الاسلامية كاملة ، فهل يذكرون مع ذلك قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » ، وقوله تعالى : « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . »

تلك هى بعض علامات الذين سماهم النبى فى الحديث الشريف : « دعاة على ابواب جهنم » . فعسى ان يكون فى هدى النبى ما يعصم دعاة الخير من كل شبهة ، ولعل جمهور المسلمين يحذرون الغام الهلاك المبثوثة فى طريقهم الى « دار السلام » ، وليذكروا قول رب العزة : « والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ، ومن الاحزاب من ينكر بعضه ، قل انما امرت ان اعبد الله ، ولا اشرك به ، اليه ادعو ، واليه مآب . »

دمنهور محمد محمود زيتون

إن الدين عند الله الاسلام

بدعة المحمل

بمناسبة الاحتفال الاخير بالمحمل تحدث مفتى الديار المصرية الحالى عن تقبيل مقود الجمل فاباحه وحبذه ، وتكلم غيره فانتقده واستنكره . وقد نشر فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف المقال التالى بجريدة « المصرى » الصادرة فى ٢٠ سبتمبر الماضى فقطع به قول كل قائل :

لا خلاف بين المسلمين فى ان ما يقع فى حفلة المحمل السنوية من الطواف بالجمل سبع مرات فى الدائرة التى ترسم امام السرادق ، وتقبيل مقود الجمل وما الى ذلك مما يتصل به ، بدع مستحدثة لا أصل لها فى الدين ، وتاريخ ابتداعها معروف لعامة المؤرخين .

ولا خلاف فى ان البدعة تكون سيئة اذا لم يشهد لها اصل من اصول الدين ، وتزداد سوءا بقدرما تترك فى النفوس من اعتقاد بانها مشروعة وما ينجم عن ذلك من آثار .

وقد استنكر كثير من العلماء والمفتين هذه المهزلة وفاتحوا فى امرها ولاة الامور ، واذكر منهم العلامة المغفور له الشيخ قراعة مفتى الديار المصرية والمغفور له الاستاذ الاكبر الشيخ المراغى ، شيخ الازهر . ولم يقع منهما تقبيل ولا تسليم ، وأبدى ولاة الامور اشمئزازهم من هذه البدع ، وانها — فوق كونها بدعا — تمثيل هزلى ، وعمل جاهلى ، يجب على الرجل الرشيد ان ينأى عنه بجانبه ، وان ينهى عنه من يجهل امره من العامة .

ومهما يكن الغرض من مراسم الاحتفال بالمحمل واظهار فضل مصر فى العناية بالبيت الحرام ، فانه لا يبرر عملا مرذولا وتمثيلا ممقوتا تأباه العقول وتنفر منه النفوس الكريمة .

فما شرع الطواف سبع مرات الا حول بيت الله المعظم ، ومن ثم لا يجوز الطواف حول غيره من بيت او قبر .

وما شرع التقبيل الا للحجر الاسود تعبدا لله تعالى فى الحج والعمرة ، ولولا ان الرسول صلى الله عليه وسلم مأمور من الله بتقبيله لما قبله ، ولما قبله احد من الناس كما بين ذلك امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، فى حديثه .

ولذلك لم يشرع تقبيل غيره من احجار الكعبة ولا تقبيل شىء فى المسجد الحرام . فيجب ان يقتصر التقبيل على ما شرع فيه ، ولا يجوز فيه القياس والتنظير ، لان الامور التعبدية التى لا تدرك العقول سرها ليست موضعا للقياس عليها كما بينه ائمة الاصول .

ولو ساغ القياس والتنظير فى هذا لجاز تقبيل كل شىء فى البيت الحرام بحجة تعظيمه كالحطيم ومقام ابراهيم ، مع ان شيئا من ذلك لا يجوز .

وبالأولى لا يجوز تقبيل مقود الجمل الذى لا ميزة له على سائر الجمال الا انه يحمل الهودج المعروف .

وأى علاقة بين تعظيم البيت الحرام وبين مقود الجمل ؟

وأى شبه بين الحجر الاسود وهذا المقود ؟ وهل يعد عاقل من تعظيم المساجد مثلا ان يقبل الناس اعمدتها ومحاربها وعتبات ابوابها وما هو اعلى من ذلك وادنى من توابعها ؟

لذلك كله بينا ان هذه الاعمال بدع سيئة ، وان الواجب رد المسلمين الى الحق والهدى ، وارشاد العامة الى تركها فان من امات بدعة فقد احيا سنة .

وقد سبق ان تحدثت فى هذا الموضوع مع اولى الشأن ومازلت ارجو مخلصا لله تعالى ان يقضى على هذه البدع التى تأصلت وتشعبت فروعها حتى ظن عامة الناس انها من الدين ، او على الاقل بدع حسنة ، مع ان قليلا من الفقه فى احكامه ، والتبصر فى حكمه يرشد الى سوئها ومذمتها .

وليس علينا فى ذلك ضير ، بل الضير كله فى الابقاء على مالم يشرعه الله ورسوله ، ولم يشهد له اصل من اصول التشريع .

وإن عهد الفاروق العظيم لهو خير العهود فى القضاء على هذه البدع وانقاذ العقول من ضلالاتها .

هذا هو الحق ، وهذا هو الطريق المستقيم ، نبينه للناس تذكرة وتبصرة والله الهادى الى سواء السبيل .

حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق

كتبت عند قبر
الشهيد الخالد حسن البنا فى ايام العيد

يابنا ... يا امامنا الشهيد : اناجيك ايها الراقد تحت الثرى ، ان القوم ظنوا ان دعوتك التى هى دعوة الله دفنت معك ، ولكنهم كانوا واهمين . ان دعوة الاسلام والعودة الى القرآن ستظل الى يوم يجمعنا فيه الرحمن ، ستكون باقية مادام فى الارض مسلم حر ، ينطق بالشهادة خالصة لوجه الله .

يا بنا ... انك وضعت لنا حجر الاساس ، وسيتم البناء ولو كره الكافرون والمنافقون . فنم يا امامنا قرير العين فى مثواك الفقير .

ان الامام الذى طبق اسمه الآفاق ، واتبعته الملايين ، راقد فى مدفن لازرع فيه ولا نبات . لقد عاش رحمه الله فقيرا واستشهد فقيرا ، والله يجعلنا من الفقراء السعداء بالله ...

* * *

ابا امامنا ... ان الشباب المسلم فى الارض قاطبة ، عاهدوك حيا على الجهاد لنصرة الحق ، واليوم يعاهدونك على ان يجاهدوا فى سبيل ربهم . وحقا انك نعم المرشد فى دنياك ونعم المثل الاعلى لنا فى آخرتك . ظن القوم انك قتلت ، ولكن قد حق فيك قول الله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا ، بل احياء عند ربهم يرزقون . »

محروس عبد الله رجب

الاعمال الصالحة

الاعمال الصالحة هى التى يحبها الله ويرضاها ، والتى يكون بها صلاح الانسان وسعادته فى دنياه وآخرته ، فى نفسه واسرته وامته . وهى اما اعمال ظاهرة كاعطاء الصدقات ، ومعاونة الضعفاء ونصرة المظلومين ، والصدق ، والكلمة الطيبة ، وإقام الصلاة ، وما إلى ذلك من كل خير .

واما اعمال باطنة مما ينعقد عليه القلب ، وتتحلى به النفس من الاخلاق الكريمة والصفات المحمودة والملكات المحببة كحب الله ورسوله ، وموالاة من يوالى الله ، ومحاربة اعدائه والوفاء بالعهد ، وحب الخير والاخلاص لله ، ومحبة الاحسان الى الخلق وما الى ذلك .

فالحق من الاعمال كلمة جامعة لكل مايؤدى القيام به والمحافظة عليه الى سعادة الانسان وفوزه فى الدنيا والآخرة .

والحقوق كثيرة ، فمنها حق لله على عباده ، وحق للانسان على نفسه ، وحق لكل من الزوجين على صاحبه ، وللوالد على ولده ، وللولد على والده ، وللصديق على صديقه ، وللملك على رعيته ، وللرعية على ملكها ، فالفلاح والسعادة فى حفظ هذه الحقوق والقيام بالواجب نحوها .

وقد بين القرآن الكريم والسنة النبوية هذه الاعمال وفصلها للناس . وهى فى الحقيقة لازمة للمؤمن الصادق ، لزوم الضوء للشمس والنور للنهار .

منوف جابر راغب الفيشاوى

سد الله الاسلام

مساواة وعفة

الاسلام نظام يكفل للمجتمع مساواة مطلقة تتمثل فى قول الرسول ﷺ : « لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى » : وعفة تتمثل فى قول عمر ابن الخطاب : « إنى انزلت مال الله منى بمنزلة مال اليتيم ، فان استغنيت عففت ، وان افتقرت اكلت بالمعروف . »

ولنرجع البصر كرتين لنرى كيف كانت المساواة والعفة فى عهد الاسلام الزاهر ، عهد أمير المؤمنين عمر . وكان ذلك فى عام الرمادة وقد جاع الناس ، وآلى عمر على نفسه الا يذوق سمنا ولا لحما حتى يحيا الناس ، وظل على هذه الحال حتى اسود جلده وبسر من اكل الزيت ، — وقد مكثت هذه الشدة ستة اشهر — إلى ان نحروا يوما من الأيام جزورا فاطعموها الناس وغرفوا له طيبها فأتى به اليه ، فاذا قديد من سنام ومن كبد فقال : من اين هذا ؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين من الجزور التى نحرناها اليوم . قال : بخ بخ ! بئس الوالى أنا ان اكلت طيبها واطعمت الناس كراديسها ، ارفع هذه الجفنة وهات غير هذا الطعام ، فأتى بخبز وزيت فجعل يكسر بيده ويثرد ذلك الخبز ، ثم قال لخادمه : احمل هذه الجفنة حتى تأتى بها بيت فلان فانى لم آتهم منذ ثلاثة ايام واحسبهم مقفرين .

لقد حرم عمر نفسه كما حرمت رعيته ، ولم يجعل لنفسه حقوقا فوق حقوق الرعية لأنه امير عليهم . وكان سيدنا على يرعد جسده من البرد وعليه ثوب رقيق لا يمنع شيئا ، وهو المتصرف على بيت المال ، يمنعه ضميره ان يقربه . أما عن العفة فانظر الى عمر ، كان يأخذ راتبه من بيت مال المسلمين فلا يكفيه فيضطر الى الاقتراض حتى اذا حان ميعاد الوفاء ولم يجد عنده ما يسدد منه اخذ عطاءه من بيت المال فسدد منه ، ورأى بعض الصحابة مايعانيه عمر من الشدة ، فاجتمع نفر منهم وكان بينهم على وطلحة وعثمان والزبير ، وقالوا لو قلنا لعمر فى زيادة نزيدها اياه فى رزقه ؟ فقال عثمان : هلم فلنعلم ماعنده من وراء وراء ، فأتوا أم المؤمنين حفصة بنته ، فأعلموها الحال وأوصوها الا تخبرهم عمر ، فلقيت حفصة اباها فى ذلك فغضب ، وقال من هؤلاء ؟ لأسوأنهم ، قالت لا سبيل الى علمهم ، قال لا سبيل انت بينى وبينهم ، ما افضل ما اقتنى رسول الله ﷺ فى بيتك من الملبس ؟ قالت ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد والجمع . قال فأى طعام ناله عندك ارفع ؟ قالت حرفا من خبز شعير فصببنا عليه وهو حار اسفل عكة لنا فجعلتها حلوة دسمة فأكل منها . قال فأى مبسط كان يبسطه عندك كان اوطأ ؟ قالت كساء ثخين تربعه فى الصيف فاذا كان الشتاء بسطنا نصفه وتدثرنا بنصفه . قال ياحفصة فأبلغهم ان رسول الله ﷺ قدر فوضع الفضول مواضعها وتبلغ بالترجية فوالله لاضعن الفضول مواضعها ، ولاتبلغن بالترجية ، وانما مثلى ومثل صاحبى كثلاثة سلكوا طريقا فمضى الأول لسبيله وقد تزود فبلغ المنزل . ثم اتبعه الآخر فسلك سبيله فأفضى اليه ، ثم اتبعهما الثالث فان لزم طريقهما ورضى بزادهما لحق بهما ، وإن سلك طريقا غير طريقهما لم يلقهما .

ذلك ايها المسلمون هو ماكان عليه الحاكم فى الاسلام زهد وورع وعفة .

اما الآن فقد اصبح الحكم مغنما بعد ان كان مغرما ، وتشريفا وكان قبل ذلك تكليفا : انك لتجد الحكام وانصارهم يرفلون فى حلل من السعادة المغتصبة ، ويلبسون لكل ساعة من ساعات النهار حلة خاصة ، ولكل فصل لباسا ، فللربيع لباس ، وللخريف لباس ، بينما تجد كثيرا من افراد الشعب لا يجدون مايستر العورة ، ولا مايقى لفح الحر وبرد الشتاء .

ذلك تجده فى بلادنا التى تنصلت من الاسلام واعتبرته دينا غير صالح ومخالفا لمعاهدة مونترو ، واستعاضت عنه بدستور بلد هتكت الاعراض ، واخذ نسلها فى الانقراض . ولكنه رغم ذلك ابقى على الزمن من الزمن : الا ما احوجنا فى تلك الظروف العصيبة ان نتمسك بديننا الحنيف ، ونقتدى بسلفنا الصالح ، فهل نحن فاعلون ؟

ايها التائهون فى بيداء الضلالة ، والغارقون فى بحار الظلمات ، تعالوا الينا فعندنا الهدى وعندنا النور : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور ، ويهديهم الى صراط مستقيم . »

محمود بيومى نصار
الغفارية مدرس بالمدارس الابتدائية

اخوانيات

لله در القائل :

ابى الاسلام لا اب لى سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم

فلنعم الفخر مقصورا على الحنيفية السمحة ، فانه الفخر النافع ذخره فى الآخرة ، والباقى اثره فى الدنيا ما بقيت الدنيا . ذلكم هو الفخر الحق ، الخالد المخلد يا شباب ! نعم فديننا لا يمقت شيئا كالعصبية الهوجاء ، والطائفية العمياء ، والتكاثر بالاموال والعتاد ، والتراث والاولاد ، والتنابز بالالقاب ، والتفاخر بالقبائل والانساب ! لأنه الذى يقول : « ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر . » ويقول : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم »

والاسلام الذى جاء لاصلاح المعاش والمعاد ، وتحصيل السعادتين فى الدارين ، ليس بدين الضعف والملل ، والبطالة والكسل ، بل هو دين القوة والنضال ، والسعى والعمل . الاسلام هو النور المبين ، والصراط المستقيم ، ترجمان العقيدة ، وعنوان ايمان المؤمن ، واعلان عن القلب السليم وقوة اليقين ، فلا بد فيه من الشعائر العبادية والتعاملية من صلوات وصيام وزكاة وحج ، ومن تأدية حق الفرد على الجماعة ، وحق الجماعة على الفرد ، ومراعاة الامانات وردها الى اربابها ، اذ الحقوق ثلاثة : حق لنفسك على نفسك ، وحق عليك لربك ، وحق لغيرك يقتضيك اياه ، ويسألك عنه يوم القصاص والجزاء ، يوم العدالة والوفاء ، يوم يقوم الناس لرب العالمين : « يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين » !

والثلاثة يا اخى انت محاسب عليها ومناقش فيها ، ومجزى بالثواب ان قمت بها وسعيت لها سعيها ، وبالعقاب ان لم تقدرها قدرها ، وتوفها ما تستحقه من ولاية وعناية ، ونشاط واخلاص ! قلت : وتلك هى الامانة العظمى يا صاحبى ، الامانة التى عرضها الله على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها ، واشفقن منها ، وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا . امانة التكاليف الربانية العليا التى شرعها الله لعباده ، وانزل من اجلها قرآنا وارسل رسولا .

سعد الدين موسى كله

من أدب الاسلام
التراحم

عن جرير بن عبد الله ان النبى ﷺ قال : « من لا يرحم لا يرحم » ، وفى رواية مسلم : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » ، وفى رواية الطبرانى : « من لا يرحم من فى الارض لا يرحمه من فى السماء » .

وعن النعمان بن بشير قال ، قال رسول الله ﷺ : « ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى » .

* * *

والرحمة فى الانسان رقة القلب وعطفه ، وفى البارى سبحانه عطفه واحسانه ورزقه وانعامه ، والتراحم بين المؤمنين ان يرحم بعضهم بعضا لما بينهم من اخوة الايمان ، فيعطف الغنى على الفقير ، والصحيح على المريض والقوى على الضعيف ، قياما بحق الاخوة فى الدين ، فمن فعل ذلك كافأه الله تعالى بالاحسان والانعام اضعافا مضاعفة ، قال تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . »

والتواد هو التواصل ، بمثل التزاور والتهادى ، وهو مجلبة الخير ورضاء النفوس ، ومحبة القلوب . والتعاطف اعانة بعضهم بعضا ، كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه .

عظم الرسول الاكرم ﷺ حقوق المؤمنين بعضهم على بعض ، وحضهم على التعاون والتواد . وانذر من قسا قلبه وتحجر فلم يرق لاخيه الانسان ولم يتعطف عليه ولم يلطف له ، بحرمانه من رحمة الله فى الدنيا والآخرة ، ومن حرم رحمة ربه خسر خسرانا مبينا .

* * *

ما احوجنا الى رقة القلوب ، ورهف الاحساس ، والشعور بمعنى الاخوة الانسانية ، وما احوجنا الى استجلاء الهدى من مشكاة النبوة ، فبه وحده التحصن والنجاة من المحن والاخطار .

« ابو الارشاد »

نفوس كريمة ونفوس وضيعة

ان من النفوس نفوسا كريمة ، بلغت فى صفائها ان صاحبت الحق فى مظهره وطهره ، فهى تجاور الله وتجاور رسول الله ﷺ ، قد استمسكت بحب ربها وحب نبيها حبا بلغ درجة الفناء ، وسما بها الى درجة الصدق والوفاء ، تعيش فى كنف الاسلام ، وفى ظل القرآن ، ترسم خطى الايمان ، فان تحركت او سكنت او اقامت او ظعنت فانما بالله وبرسوله تتحرك وتسكن وتقيم وتظعن . هذه النفوس التى باعت ارواحها لله ، وصدقت فى بيعتها ، ووفت بعهدها لربها « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ، وهؤلاء هم المؤمنون حقا ، ولم يزل هذا الصنف الغالى النفيس العالى يحتفظ به الحق تبارك وتعالى لدعوته ، وان تقادم العهد والزمن ، فانه لاينقرض ولن ينقرض ، وصدق الله العظيم الذى يقول : « ثلة من الاولين وقليل من الآخرين » ، وصدق مولانا الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه ، الذى يقول : « لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى امر الله وهم ظاهرون . »

وقد انطبعت هذه الصفات الكريمة فى الاخوان المسلمين الذين هذبهم القرآن والدين ، بقيادة رسول الله ﷺ ، وارشاد ذلك المصلح المجدد الذى رفع صوت الدعوة فى هذا العصر المظلم والمفعم بالفتن ، والمضطرب بالاباحية والالحاد والفسوق والعصيان ، الشهيد المؤمن ، المجاهد العظيم المرحوم حسن البنا رضى الله عنه . اتبعه اتباعه الاطهار فكانوا جوهرا كريما فى صفاته ، ونوعا من الايمان ممتازا بنبله وطهره ووفائه ، احاطت بهم الشدائد والمحن ، فثبتهم الله واعلى اقدارهم بالفتنة العمياء ، التى تذهب بلب الحليم ، خرجوا بعد التشريد والتهديد والارهاب والتعذيب ، اعلياء ، ثبتوا وما تزعزعوا ، وتجمعوا وما تفرقوا ، مع ان ما نزل بهم من البلاء يزعزع الجبال الراسخات ، وتلك حكمة الله البالغة الذى يثبت المؤمنين ويضل الظالمين ، ومعاذ الله ان يضيع من التجأ اليه واحتمى بحماه .

حسبى الله توكلت عليه
ونواصى الخلق طرا بيديه

ليس للهارب فى مهربه
ابدا من رجعة الا اليه
رب دام لى باحجار الاذى
لم اجد بدا من العطف عليه

اللهم يامقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك ، واجعلنا من جنود نبيك ومن جنود دعوتك ، نحارب المبطلين ، ونقاوم الباغين والطاغين ، وننشر طهر دينك فى بلادك .

ومن النفوس نفوس ارتكست وانتكست بمعصيتها وفجورها وفسقها وشرورها ، فبغت وظلمت وناوأت تعاليم الاسلام ، وتعدت حدود الله ، ونشرت الفساد فى اوساط العباد ، وخرجت على كتاب الله ، فهى تعيش فى الضلال والاضلال ، وتمعن فى الجهل وتتخبط فى ظلمات المعصية ، فهى التى تحارب بغشمها وظلمها دعوة الاصلاح والطهر ، وتناوىء رسالة رسول الله ﷺ ، وقد عصفت بها اقدار الله فقبرتها ووأدتها ، ومعاذ الله ان يترك ظالما من غير تأديب ، او مجرما من غير تقويم وتعذيب ، وصدق الله العظيم الذى يقول : « وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن فى ملتنا ، فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ، ولنسكننكم الارض من بعدهم ، ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد ، واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ، من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد ، يتجرعه ولايكاد يسيغه ، ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ، ومن ورائه عذاب غليظ . » صدق الله العظيم .

بنها سيد محمد راضى
واعظ

الى الشباب

ان شرفكم الاكبر يوم تتحرر اوطانكم ، ويحكم قرآنكم ، فاذكروا الله ولاتنسوا ماضيكم وجددوا املكم ، لحاضركم ورسالتكم لمستقبلكم ، واعملوا صالحا وترقبوا بعد ذلك النصر المبين ولاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وما كان الله ليضيع اعمالكم .

فرشوط احمد محمود القاضى
طالب بمعهد قنا الدينى

على الهامش

كنا بالامس القريب فى ايام العيد ، وايام العيد ايام لهو للاطفال الصغار ، وايام عبث للاطفال الرجال . اما المسلم الذى يؤمن بالله ويعتز بدينه ، ويقارن بين ماضيه وحاضره ، ويقدر التبعة الملقاة على عاتقه ، فلا يحس للعيد ببهجة ، ولا لأيامه بفرحة . انما بهجته الكبرى ، وفرحته العظمى ، يوم يرجع للاسلام مجده ، ويستعيد الدين سلطانه ، ويفىء الناس الى امر الله .

ان الشيطان فى هذه الايام يتربع على عرشه ، والناس جميعا فى مختلف بقاع الارض قد اسلموا له وانقادوا لامره . بذر بينهم بذور الشهوات ، فرأينا الكبار والصغار يقبلون على المتعة المحرمة والشهوة الآثمة ، ويتخذون تقاليد غير المسلمين تقاليد لهم ، فيراقصون الغيد ، ويشربون الخمر ، ويلعبون الميسر ويتهتكون ويفسقون ، والفسوق فنون وصدق نبينا إذ يقول : « لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع . »

وبذلك رفع الشيطان رأسه ، وشمخ بانفه ، وزها بسلطانه ، وفرح باعوانه . وجاء العيد .. فكأنه يوم شهيد ذبح المسلمون فيه الضحايا وهم انفسهم ضحايا ، واهرقوا الدماء ودماؤهم اليوم مبخوسة او مهدورة .

إن عيد الاضحى يحمل فى معانيه « الثقة والرحمة » فابراهيم يضحى بولده الوحيد ، وهو شيخ كبير ، ويقدمه ضحية اذعانا لارادة الله . والله تبارك وتعالى ، وقد علم منه صدق الايمان والثقة ، يرحمه رحمة واسعة ويفدى ولده ويقر عينه ويشرح صدره .

ولو اننا معشر المسلمين اقبلنا على الله ولم نخش اذى كبير او طغيان باغ او ظلم ظالم ، وقلنا كلمة الحق كما امرنا نبينا عليه صلوات الله . واسمعنا كلمة الله ورسالة الاسلام للعالم كله ، لتنزلت علينا رحمات من السماء ، ولا نتصر لنا الله من عدونا ، ولبلغنا الحق آمالنا ، ولقرت اعيننا بسلطان فى الدنيا ومجد فى الدين .

ولكنا اليوم نقول ولا نفعل ، ونتكلم ولا نعمل . كان لعلماء الاسلام رهبة ، فأصابتهم اليوم ذلة ، وكان علماء الاسلام قادة ، فأصبحوا اليوم فى مؤخرة للدعاة .

ان للشيطان اليوم فى الارض طغيانا ، وان له من المسئولين انصارا واعوانا ، والا فكيف يرضى الحاكم المسلم عن تلك الموبقات والمنكرات ، وكيف يساهم بقسط فى المحرمات . وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، فلم لا يقوم ولاة الامور بمحاربة الاثم والفسوق والعصيان ، واى قوة تمنعهم من محاربة المنكر والدولة مسئولة عن حال الرعية .

ليس الاسلام يا سادة صلاة عيد ، ولا تظاهر بمظهر التقوى والقلوب خاوية من الايمان عامرة بالاثم والفسوق والعصيان ، ولكن الاسلام الحكم بالعدل واشعار الناس بمعانى الرحمة ، والاخذ بيدهم الى طريق الفضيلة ، اما الامة التى يرتع سادتها فى ظلمات الاثم ، ويرتشف رجالها كل يوم كؤوس المنكر فهى امة فى طريقها الى الانحلال ، والزوال .

ان الله تبارك وتعالى كان يؤاخذ الامم قديما إذا انحرفت عن طريقه ، وسلكت سبيل الهوى وظلمت واستكانت للظلم ، ونحن اليوم قد انحرفنا عن طريق الله ، وسلكنا سبل الغواية ، ورضينا بالظلم وذلت نفوسنا له ، فهل ننتظر نذر السماء ، وعاصفة تعصف بأهل الصلاح واهل الاهواء .

يا ولاة الامور ... قبل ان تفاوضوا الانجليز فاوضوا كتاب الله ، وقبل ان توقعوا معاهدة مع الانجليز وقعوا معاهدة مع الله .. ويومئذ يغنيكم الله عن المفاوضة والمعاهدة ، ومايعلم جنود ربك الا هو .

عبد العزيز الزهيرى

ذروا المراء
للمرشد العام رحمه الله

« عن ابى الدرداء وابى امامة ووائلة بن الاسقع وانس بن مالك رضى الله عنهم قالوا : خرج علينا رسول الله ﷺ يوما ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين ، فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال : مهلا يا امة محمد : إنما هلك من كان قبلكم بهذا . ذروا المراء لقلة خيره ، ذروا المراء فان المؤمن لا يمارى ، ذروا المراء فان المارى قد تمت خسارته ، ذروا المراء فكفى إثما ألا تزال مماريا ، ذروا المراء فان المارى لا اشفع له يوم القيامة ، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة ابيات فى الجنة فى رياضها ووسطها واعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ، ذروا المراء فان اول مانهانى عنه ربى بعد عبادة الاوثان المراء . » الطبرانى فى الكبير .

ليت شعرى هل سمع المسلمون هذا الكلام النبوى من قبل ثم تغلبت عليهم شهوة الجدل والمراء ، ام انهم لم يسمعوه فهم بعد سماعه سيفقهون ؟

ما رأيت فيما اعلم فى دين الله نهيا اشد من هذا النهى : غضب غضبا لم يغضب مثله — نهرهم وزجرهم — امر بالتمهل فى حزم وردع — نهى عن المراء سبع مرات فى كل مرة يبين آفة من آفاته — فالمراء لاخير فيه ، والمراء ليس من اخلاق المؤمنين ، والمراء خسارة تامة كاملة لانقص فيها ، والمراء اثم عظيم يكفى لهلاك صاحبه ، والمراء سبب الحرمان من شفاعة الشافع ﷺ ، ومن ترك المراء وهو صادق يفوز بثلاثة ابيات فى الجنة ، فى خارجها وفى وسطها وفى اعلاها ، والمراء اول معصية نهينا عنها بعد عبادة الاوثان ، لان عبادة الاوثان تمنع من الدخول فى الدين جملة ، والمراء يهدم الدين فى نفس صاحبه جملة ، فهل سمع الناس بأشد من هذا النهى ؟

وقد قطع النبى ﷺ عذر المعتذرين ، وسد ذريعة الشيطان ، فنهى عن المراء حتى ولو كان الحق معك ، لأن ما ينتج عن المراء من الشر محقق فظيع ، وما ينتج عنه من الخير ضئيل مشكوك فيه ، وسد الذرائع اولى .

ان سر قوة المسلمين فى دينهم ودنياهم الوحدة والاخاء والحب فى الله ، ولا يمزق ذلك كله ويقضى عليه اعظم من الجدل والمراء فى امور الدين ، ومن هنا تذرع الشيطان لاهلاك هذه الامة بالجدل والمراء .

قامت خصومات بين بعض السابقين من المسلمين ، وتشدد كل فريق لرأيه . وكان له ما يبرر هذا التشدد من فشو البدع والخروج عن تعاليم الاسلام وعقائده واستفاضة ذلك بين الناس ، فكانت كلمات شديدة واقوال شديدة من الفريقين ، وليس لهذه الخصومة مبرر بيننا الآن ، فواجبنا ان نكون ايجابيين ، وان نلتف حول كتاب الله وسنة رسوله ، ولا نتخذ من هذه الاقوال ذريعة للفرقة والخلاف والجدل والمراء ، وبذلك تتوحد الكلمة وتتوفر القوة ، ويعود الناس الى حقيقة دينهم السمح الحنيف .

هذه دعوتنا فهل من مستجيب ؟ »

حسن البنا

العلم والفن والأدب

شخصيات من الادب العربى :

على يوسف

فخر الصحافة فى الشرق كان ولا يزال ، درج عليه اغلب القوم وقليل من يعرفه اليوم. استطيع ان احدثك عنه فى سطر واحد فلا اكون مقصرا ، وذلك بأن احيلك الى بيت رثاه به شاعر النيل حافظ ابراهيم هو :

صونوا يراع « على » فى متاحفكم
وشاوروه لدى الأحداث والنوب

ولن يكون حافظ مسرفا يكيل المدح كيلا ، وخاصة فى هذا الرجل ، فقد كان حافظ على جفوة معه ، اعقبتها اشياء منها قصيدته حينما هم الأستاذ ان يتزوج بابنة البكرى بعد الكهولة :

اقلت اليراع فلا تعجبى
وعفت البيان فلا تعتبى
فما انت يا مصر دار الأديب
ولا انت بالبلد الطيب

إلى قوله :

وقالوا « المؤيد » فى غمرة
رماه بها الطمع الأشعبى
دعاه الغرام بسن الكهول
فجن جنونا ببنت النبى

صاحب « المؤيد » هذا طيب الله ثراه ، رجل عجيب فى كل شىء : عجيب فى نشأته ، عجيب فى طباعه ، عجيب فى أسلوبه ، عجيب فى غرامه.

وإذا كان لكل قوم امام فامام اهل الصحافة فى عصره على باشا يوسف . بارك الله فى صحيفته كما بارك فى أسلوبه ، انتظمت صحيفته آراء علماء الشرق ، وبرع اسلوبه حتى كاد ان يقيم الامة ويقعدها بمقال . فلو كنت قد عاصرتها وقد طلعت بعصارة قرائح الرجال ، لقلت ما شاء الله ما اظن ان تبيد هـذه أبدا ، ففيها امام العصر الأستاذ محمد عبده ، وفيها كاتب الشرق المنفلوطى ، وفيها امام البائسين امام العبد ، وفيها وفيها . ولكن يحسن بنا ان نلم بطائفة عن اهل ذلك العصر . كانت الأقلام حرة طليقة ، والذلة مرة صفيقة ، وكانت الأمة هى الخلق الحميد ، فالأدب مطبوع رفيع والعلم مرغوب مقدر ، وكان « المؤيد » كلية آداب ، وسفر سياسة ، وكتاب علم لا يمل .

ولكنه كان على خلاف فى السياسة مع « اللواء » جريدة الحزب الوطنى ، ولكن ليس معنى ذاك انه اقل وطنية من « اللواء » وحزبه ، شهد الله كم رد عن الدين شبهة ، وكم اوجب للمظلوم حرمة ، وكم دافع عن حظيرة الايمان . والأستاذ صاحب « المؤيد » كان صاحب رسالة عالية لا يبالى كسب أم خسر ، ولكنه كان يجاهد ما استطاع فى رفعة الدين والوطن .

أما قلمه فحدث عن السيل ، وها هو الأستاذ خليل مطران الشاعر المجيد يصفه :

يجج أشعة تدعى بنفس
كنور الشمس يدعى باللعاب
برأى منك نفاذ ذكى
فجانى كنقض الشهاب

كانت النائبة تنوب فتصمت القلوب وتمسك الاقلام ، حتى اذا امسك قلمه قال الناس :

وما من شدة فى الدهر الا
ويأتى بعد شدتها رخاء

أنشأ الأستاذ جريدته فى ظرف عصيب خالى المال ، قليل الأعوان ، فما زال يجمع نفسه حتى حشد جيشا لا يفل ، ثم اقدم فما عرف الوراء فى حياته ابدا . ولكن كاتبا طلع علينا من دار الهلال ذات مرة يقول . كان على يوسف ممثلا للحركة الرجعية فى الصحافة ...

ومؤلم جدا أن يتنكر للجد حفيده ، وان ينسى فضل الفاضل صنيعته ، اذ على يوسف أب الصحافة ورب الحصافة . قسما بصاحبة الجلالة — وهو قسم لو يعلمون عظيم — لقد جمع العنصرين بعد شتات قلمه حينما سال بعنوان « لا تعصب فى مصر » . فالى على يوسف اسمى التقدير .

محمود عبد السميع

لمحات خاطفـة :

عمر بن عبد العزيز (*)

ان الذى بعث النبى محمدا
جعل الخلافة للامام العادل
وسع الخلائق عدله ووفاؤه
حتى ارعوى واقام ميل المائل

هذه الابيات التى قالها جرير الشاعر الاسلامى القديم ، فى وصف عمر بن عبد العزيز ، الخليفة المنقطع النظير ، تقصر عن الوصول الى التعبير الدقيق عن اخلاقه وصفاته !

اجل ، فلم يكن « ابو حفص » عادلا وفيا فحسب ، بل كان الى جانب ذلك سمحا غفورا ، وزاهدا ورعا تقيا !

ولعمرى ، لست اجد وصفا ينطبق عليه تماما ، كوصف جده عمر بن الخطاب له ، اذ قال : « من هذا الذى من ولد عمر ، يدعى عمر ، فى وجهه علامة ، يملأ الارض عدلا » وذلك قبل ميلاده بكثير من السنين !

تصوره ، يوم ولى الخلافة ، وقد صعد المنبر وامتلأ المسجد بالمسلمين ، اتوا من كل الارجاء ، ليستمعوا الى « خطاب العرش » يشرح فيه سياسته ويبين طريقه — تصوره اذ يقول : « ايها الناس : انى قد ابتليت بهذا الامر من غير رأى لى ، ولا طلبة له ، ولا مشورة من المسلمين ، وانى قد خلعت ما فى اعناقكم من بيعتى ، فاختاروا لأنفسكم ما تحبون . »

واذا بالناس يصيحون صيحة واحـدة : « قد اخترناك يا امير المؤمنين ... نبايعك يا امير المؤمنين ... تول امرنا باليمن وبالبركة ... »

وماذا يقول ازاء هذا الاجماع الرائع على انتخابه وتوليته ، لقد نبض قلبه بشكل لم يعهده من قبل ، وكادت الدموع تنهمر من مآقيه ، وعاد يقول : « الحمد لله جل وعلا ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم ، اوصيكم ايها المسلمون بتقوى الله ، فليس اعظم من تقواه شىء فى الوجود ، واعملوا لآخرتكم ، فمن عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ، وانى والله لا اعطى لأحد باطلا ، ولا امنع احدا حقا . ايها الناس : من اطاع الله وجبت طاعته ، ومن عصى الله فلا طاعة له . اطيعونى ما اطعت الله ، فاذا عصيته ، فلا طاعة لى عليكم . »

ماذا تقول فى هذا الوضوح الذى لا لبس فيه ؟ وماذا تقول فى هذه الصراحة التى بلغت الذروة ؟ انه يرشد الناس الى ما يجب اتباعه ، ثم يقسم لهم بالله انه لن يعطى لأحد باطلا ، ولن يمنع الحق عن احد .

ايوجد ملك او رئيس فى ايامنا هذه يزعم الزاعمون انه يشبه ذلك الخليفة العظيم ؟ قد يكون ثمة من يقول او يعيد ويبذل الوعود ، ثم وقت التنفيذ لا تجد شيئا ، ولكن عمر توسع فى سياسة العدل والاحسان والنبل ، حتى اصبح كلامه بجانب عمله لا شىء .

تصوره وقد عاد من دفن سليمان بن عبد الملك ، الخليفة الذى سبقه ، واذا به يجد الخيول المطهمة المنمقة الجميلة ، بالعشرات تنتظره ، وعليها سائسوها وخدمها ، فسأل : ماكل هذا ، ولمن ؟

فقالوا : انها مراكبك ، اسوة بالذين من قبلك ، فقال : ان دابتى لأوفق لى ، ضموا كل هذا لبيت مال المسلمين !

كذلك تنازل عن الفرش والسرادقات والحجرات بما فيها من مختلف انواع المتاع والكماليات وامر بضمها لبيت مال المسلمين !

تصوره يدخل على زوجته فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، الخليفة الاسبق ، وشقيقة الخليفتين السابقين الوليد وسليمان ابنى عبد الملك ، ويقول : لئن اردت صحبتى والبقاء معى ، فردى ما معك من حلى وجواهر ومال الى بيت مال المسلمين ، فانه لهم . ولئن اردت صحبتى ، فلا تنتظرى شيئا ، فقد شغلت عنك بأمور المسلمين .

وامتثلت ربيبة الملك والجاه لأمره وردت ما معها ، ورضيت بالبقاء ، دون ان تنتظر من وجلها شيئا ، ولما توفاه الله بعد ذلك ، وتولى الخلافة اخوها يزيد بن عبد الملك ، اراد ان يرد لها حليها وجواهرها واموالها فأبت ، وقالت : ما كنت اطيعه حيا واعصيه ميتا .

فأية عظمة هذه ... رجل يؤثر فى امرأة الى هذا الحد ..؟ ملكة ابنة ملك وشقيقة ثلاثة ملوك .. ترضى بخشونة العيش وتدع كل الملذات .. فانعم به من زوج .. وانعم بها من زوجة ..!!

جاءه يوما رجل من مصر ، يقول : ان الارض التى تملكونها فى حلوان هى ارضى ، فقد انتزعها ابوك الوالى من ابى ظلما . فرد عليه : لو كانت الارض لى وحدى لرددتها عليك ، ولكن لى فيها شركاء هم اخوتى واخواتى ، ولا استطيع ان اردها عليك الا بحكم من قاض ، فهيا الى القاضى .

يالله ، ملك يدعو احد رعاياه ليجلس واياه امام القاضى يحكم بينهما . وجلسا امام القاضى ، وتكلم الملك بحجته ، وتكلم الرجل بحجته ، فحكم القاضى للرجل ، فقال عمر : ولكن ابى انفق على هذه الارض الف الف درهم ، فقال القاضى ، لقد اكلتم من غلتها بقدر ذلك .

واذا بعمر يهتف .. الله اكبر .. وهل القضاء الا هذا .. تالله لو قضيت لى لرفعتك حالا ، ثم رد على الرجل ارضه ، انه لم يذهب الى القاضى رغبة منه فى استبقاء الارض ، وانما ذهب لكيلا يكون لاحد من شركائه فى الارض عليه نقد .

ولم يكتف ابو حفص بأن ترك ارض حلوان لصاحبها .. بل انه نادى الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس بالمسجد ، فقال لهم من فوق المنبر : « ان اهلى اقطعونى مالم يكن لى ان آخذه ، ولا لهم ان يعطونى من الارض ، الا وانى قد رددتها ، وبدأت بنفسى واهل بيتى . »

قال يحيى بن سعيد : بعثنى عمر بن العزيز على صدقات افريقية فاقتضيتها ، وطلبت فقراء نعطيها لهم فلم نجد بها من يأخذها منا ، فلقد اغنى الله فى عهد عمر بن عبد العزيز الناس .

وعن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال : ماصليت خلف امام بعد رسول صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة بصلاة رسول الله من عمر بن عبد العزيز .

وكان يصلى مرة بالمسجد ، على مقربة من عالم جليل زاهد هو سعيد بن المسيب ، فقال سعيد لغلامه : نح هذا القارىء عنا .

ولم يفعل الغلام شيئا ، وتمادى عمر فى صلاته ، فعاد سعيد يقول لغلامه : ويحك : الم اقل لك نح هذا القارىء عنا ؟

فسمع ذلك عمر ، فأخذ نعليه وذهب بعيدا . ومرة كان يدخل المسجد فى الظلام ، فعثر فى رجل نائم ، فاغتاظ وصاح به : امجنون انت . فرد عليه بكل هدوء .. لا ..

وان الحديث ليطول بنا ويطول ، ونحن نتحدث عن بعض جوانب شخصية عمر بن عبد العزيز . فما كان عمر شخصا عاديا ولا بسيطا حتى تنى عدة صفحات بالكلام عنه ، وانما هو رجل فريد ، حبذا لو درس الدارسون حياته واتخذوا منها الحكمة والموعظة الحسنة .

دمنهور سعيد ابراهيم قايد

(*) المرجع كتاب « عمر بن عبد العزيز » للشهيد المغفور له الدكتور مصطفى الوكيل ، المتوفى فى برلين اثر غارة جوية فى الحرب الاخيرة .

اقتنوا الضفادع فى منازلكم
لانها تلتهم الحشرات بسرعة !!

تكثر الحشرات فى فصل الصيف ، بدرجة تبعث على الضجر من هذا الفصل ، وينفق كثير من المال فى سبيل التخلص من هذه الحشرات المنزلية ، كالصراصير والذباب ، باستعمال المستحضرات الكيماوية المختلفة ، وما اغنانا عن انفاق هذا المال باقتناء الضفادع فى منازلنا ، فهى كفيلة باراحتنا من كل هذه الحشرات التى تؤذينا ، وتعرض حياتنا للخطر ، بما تنقله من امراض مختلفة ، كالتيفويد والكوليرا والاسهال وغير ذلك .

والضفادع من افيد الحيوانات للمنزل ، وهى تكون قسما خاصا فى المملكة الحيوانية ، يعرف بقسم البرمائيات ، نسبة الى انها نشأت من الماء ، بينما تعيش فى البر ، وتعود الى الماء حينما يتم نموها ، وتكتمل اعضاؤها التناسلية ، ويحين وضع بيضها . وهى تضعه فى المـاء ، ويقذف الذكر حيواناته المنوية الى الماء ، فيحدث التلقيح خارج جسم الانثى ، ويفقس البيض بعد اسبوعين ، فينتج حيوانا يسمى بابى ذنيبة « tadpole » وهو بعيد الشبه عن الضفادع ، لانه يشبه الى حد كبير السمك ، فيعيش عيشة دائمة فى الماء ، لا يفارقه ابدا ، وله ذيل عضلى كالسمك ، ويتنفس بالخياشيم ، وتأخـذ عملية التحول « metamorphosis » مجراها فتظهر الاطراف الامامية ، ثم تليها الاطراف الخلفية ، بينما تختفى الخياشيم ، لتظهر الرئتان ، ويأخذ الذيل فى الاختفاء التدريجى ، وبعد انتهاء الشهر الثالث يكون قد تم تكوين ضفدعة صغيرة كاملة الشكل ، فتفارق الماء الى الخضروات والنباتات النامية ، لتلتهم الحشرات التى عليها ، فتنقيها منها .

والضفدعة تختلف عن الحيوانات البرية فى عدم وجود الرقبة ، ويعوضها الله عن فقدها بجحوظ عينيها ، مما يسبب توسيع مدار الرؤية ، وبما انها تهرع الى الماء كلما هاجمها عدو ، او أحست بخطر ، كان يلزم لها ذيل كسائر الحيوانات المائية ، ولكن الله تعالى عوضها عن ذيلها فى السباحة بطرفها الخلفيين ، وهما عضليان ، وتسير الضفدعة على البر بواسطة القفز ، فتقفز بالطرفين الخلفيين بينما تستند على الطرفين الاماميين ، ولكنها تشاهد كثيرا وهى تختال فريستها ، فتسير الهوينى لتقتنصها دون ان تشعر بقدومها ، وكذلك تشاهد الضفدعة بجوار « البالوعة » فى دورات المياه تنتظر الصراصير ، وهى احيانا تتهاوت حتى اذا حضر صرصور امسكته بطرفيها الاماميين .

وتختلف لسان الضفـادع عن لسان باقى الحيوانات ، فى انه ملتصق بالفم بواسطة الطرف الامامى لا الخلفى ، حتى اذا مدته كان طويلا ، وهو يفرز مواد صمغية ، تساعد على التصاق الفريسة ، واحيانا يكون مشقوقا فى الضفدعة الاوربية « Rana temporaria » ، اما فى الضفدعة المصرية « Bufo regularis » فهو غير مشقوق ، وتختلف الضفدعة الاوربية عن المصرية فى وجود الاسنان ، كما ان حجمها كحجم الارانب ، وشوربة الضفـادع فى فرنسـا مشهورة جدا !

والنقيق الذى نسمعه من الضفادع ينشأ عن الذكر وليس عن الانثى ، ففى فم الذكر يوجد كيسان صوتيان « 2 vocal sacs » ، ويمتـاز الذكر كذلك بسواد رقبته . وانتفاخ اصبع يده وقت التكاثر .

ويرجع سبب عدم وجود الضفادع فى الشتاء الى اختفائها وليس الى موتها كما يظن البعض ، فان الضفدعة تعيش كما يقول العالم الحيوانى الذائع الصيت بوراديل « Borradaile » نحو ١٢ سنة فى الظروف الحسنة ، بينما يبالغ البعض الى انها تعيش ١٠٠ سنة !

وسبب اختفاء الضفادع هو عـدم وفرة وجود الغذاء اللازم لها فى فصل الشتاء حيث يقل المـاء وتتشرنق معظم الحشرات ، فتدفن الضفدعة نفسها فى الطين حية ، وتتنفس عن طريق جلدها وليس عن طريق الرئتين ، وكذلك تغلق عينيها ، وتمتنع عن أية حركة تكلفها ادنى مجهود . والمشكلة الآن هى كيف تتغذى الضفدعة فى اثناء تلك المدة ؟ فبتشريح الضفدعة ظهر وجود جسمين دهنيين ، تتغذى الضفدعة فى الشتاء على ما تدخره فيهما طيلة الصيف من الدهن ، ويكفيها الاكسوجين الذى تحصل عليه عن طريق الجلد لتحليل الدهن وانتاج الطاقة الكافية ، وتسمى هذه الحالة بالبيات الشتوى : « torpidstate hibernation ».

وتشبه الضفدعة الانسان فى اشياء كثيرة ، منها ان كليهما حيوان فقرى يتنفس عن طريق الرئتين ، وله زوجان من الأطراف ، بهما نظام تخميس الاصابع « Pentadactyle system » وغير ذلك من وجود المعدة والامعاء ونظام تقسيمها الى غليظة ورفيعة ، والكبد والطحال والمرارة وغير ذلك من ملحقات القناة الهضمية ، واهم شبه بينهما هو وجود غدة الأدرنالين بجوار الكلية ، ويرجع اليها وقوف الشعر عند الخوف ، وسرعة دق القلب عند الرعب والفزع ، واحمرار الوجه عند الخجل ، ويرجع الى افرازها الشعور بالعاطفة الجنسية ، وهى غدة صماء تفرز بدون قنوات ، فتربى افرازاتها فى الدم مباشرة .

أما عن اوجه الخلاف بين الانسان والضفدعة فهى لا حصر لهـا ، ولعل ابرزها أن الضفدعة يوجد قلبها ورئتاها فى نفس الفراغ الذى توجد فيه باقى الامعاء ! اما فى الانسان فتوجد فى فراغ منفصل بواسطة الحجاب الحاجز ، ويسمى الفراغ الصدرى ، وتتميز الضفادع بأنها متوحشة ، تلتهم الحشرات المنزلية والآفات الزراعية ويكفى ان تعرف انها تلتهم اكثر من ٥ ذبابات فى الدقيقة وكذلك حوالى ٣ صراصير كبار فى الدقيقة .

محمد سمير رضا
كلية العلوم — جامعة فؤاد الأول

فى الادب الطنطاوى :

البديويات

عقد من در القصيد ، واكليل من زهور الشعر ، نثر موزعا على شتيت من الصحف عصماء عصماء ، وقيل مفرقا فى عديد من الظروف والمناسبات ، ثم جمع اخيرا — وكما قدمت — فى عقد من الدر ، يزهو بالرنين والجرس ، او اكليل من الزهر يفوح بالشذى والعطر ، ذلك هو « ديوان البديويات » .

والشاعر شاب فتى ، فيه حماس الفتوة الفائر ، ودمها الحار ، وغيرتها القوية : الوطنية فى حلقه انشودة ، ولشاعريته وحى ، يضطهد المستعمر الغاصب ابن الجنوب المجاهد ، فيثور الشاب ويبعث بـ « تحية الشمال للجنوب » يبارك فيها الجهاد ، ويذكر بالاخوة :

ابوك النيل ، وهو ابى المفدى
ومصر امك العليا ، وامى
اذا مرت بك الاحداث يوما
تمر بساحتى فى كل يوم
وان ارسلت انات ضعافا
سرت فى اضلعى تفرى وتدمى

بودى — وربى — لو استرسلت ، ولكن يجذبنى رجاء جميل يوجهه الشاعر الى الملك الاردنى ، اشفاقا على فلسطين الشهيدة ، عندما عقد مؤتمرا فى اريحا :

دخلت ربوعها تحيى السلاما
وتجلو الظلم عنها والظلاما
فتمم ما بدأت به ووثق
عرى يأبى لها العرب انفصاما
وكذب ما ترامى عن اريحا
فكل الشر فيما قد ترامى

وهكذا لكل حدث تهتز منه الشاعرية ، لتجود بالقوافى كتابا صادقا يقرؤه الزمان فى آذان الاجيال . لقد مجد الجيش المظفر ، وكرم الائتلاف ، كما حقر الحزبية وعماها ، وساط الجمعية التشريعية ويومها العبوس .

والشاعر شيخ ازهرى ، تربى بالدين ، ونشأ فى حماه ، فكانت له وقفة عند كل ذكرى ، توقظ فى المسلم كوامن التمجيد والاكبار .

شعر لميلاد النبى الاعظم فناداه :

اقبل بوجهك مشرقا بساما
وامح الشرور وبدد الآثاما

وهزته الهجرة فقال :

وذكرى هجرة القرشى عاشت
تطاول دهرها عصرا فعصرا
تنازعه البقاء كأن فيها
وفى تعميرها للدهر عمرا

ويفرق بين القرآن والشعر فينشد :

تجرى الحقائق فى القرآن مرسلة
والشعر يجرى خيالات واوزانا

ولو مضى القلم يقف لكل رائعة فى « البديويات » لتخطى طوفة العرض الى جولة البحث ، والميدان رحب الفناء ، واسع الاجواء ، فيه من راحة الفاروق انداء فى (الملكيات) ، ومن عواصف القدر دمعات فى (الرثائيات) ، ومن الهام الظروف خطرات فى (المتفرقات) .

وخاتمة الكلام ان الشاعر (ابراهيم بديوى) قد زاد فى ديوان العرب ثروة فنية قيمة ، لا يدرك قدرها تماما الا كل من شعر بجلسة ممتعة يتنسم فيها عبير « البديويات » .

طنطا عبد الفتاح على بركات

من طرائف الادب

كان ابراهيم بن سيار بن هانىء البصرى المعروف بالنظام فصيح اللسان من صغره ، يتدفق لسانه بلاغة ، ويتوقد ذهنه ذكاء . من ذلك ان اباه جاء به وهو صبى الى الخليل بن احمد صاحب العروض وهو الاديب المشهور ليؤدبه . فلما جلس النظام بين يدى استاذه اراه الخليل كوبا من زجاج ثم قال له : يا بنى صف لى هذه الزجاجة — وذلك ليختبر مقياس عقله ويسمع قوة بيانه ، ويلاحظ دقة شعوره . فأجاب النظام على الفور : ياسيدى بمدح ام بذم ؟ قال استاذه : بمدح . قال النظام : تريك القذى ولا تقبل الاذى ، ولا تستر ما وراءها . قال له فذمها . قال : يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر . قال الخليل : فصف لى هذه النخلة ، وأومأ الى نخلة كانت فى داره . قال : بمدح ام ذم ؟ قال بمدح . قال : حلو جناها . باسق منتهاها ، ناضر اعلاها . قال الخليل : فذمها . قال النظام : هى صعبة المرتقى ، بعيدة المجتنى ، محفوفة بالاذى . فقال الخليل عند ذلك : نحن والله يا بنى الى التعلم منك احوج .

وفوق ذلك كان النظام — مع شدة ذكائه ، ومبلغ عقله — من كبار المعتزلة وإماما متقدما فى هذا المضمار ، له النظريات والمسائل التى انفرد بها والتى دونت فى كتب الاصوليين ، وقد تبعه على مذهبه وفهم رسائله واعتناق آرائه خلق غير قليل ، والذى اداه وحمله على ذلك ، انه كان كثير البحث فى كتب الفلاسفة الاقدمين ، قد فتش فى بطون كتب حكماء اليونان ، وغاص فى احشاء اسفار الالهيين ، وتغلغلت روحه فى آراء الطبيعيين ، ومع هذا فكثيرا ما كان يتشـاءم ، ويعتقد فى الطيرة انها نذير شؤم وبؤس ومقدمة الكوارث والاحزان ، ودليل المصائب والهموم حتى لقد حكى عنه صديقه المعاصر له ابو عثمان عمرو بن بحر المعروف (بالجاحظ) إمام اهل الادب فى البصرة قال : تجاذبت انا والنظام يوما حديث الطيرة والتشاؤم ، فقال : اخبرك انى جعت اياما حتى اكلت الطين وما صرت الى ذلك حتى قلبت قلبى اتذكر ، هل ثمة رجل اصيب عنده غداء او عشاء ؟ فما قدرت عليه ، وكان على جبة وقميص فبعت القميص ، ثم قصدت الاهواز ، وما اعرف بها احدا ، وماكان ذلك ناشئا الاعن الحيرة والضجر . فوافيت الفرضة فلم اجد بها سفينة فتطيرت من ذلك ، ثم انى رأيت سفينة فى صدرها خرق وهشم فتطيرت ايضا . فقلت للملاح : تحملنى ؟ قال : نعم . قلت : ما اسمك ؟ قال (داوداذ) بالفارسية وهو اسم شيطـان فتطيرت فركبت معه ، فلما قربت من الفرضة صحت يا حمال ومعى لحاف سمل ، ومضربة وبعض ما لا بد لمثلى منه فكان اول حمال ، اجابنى اعور العينين . ثم رأيت بقارا كان واقفا امامى فقلت له بكم تكرى ثورك هذا الى الخان ؟ فلما ادناه منى اذا هو اعضب ، فازددت طيرة الى طيرة وقلت فى نفسى الرجوع اسلم . ثم ذكرت شدة حاجتى الى اكل الطين ، فقلت ومن لى بالموت ، فلما صرت الى الخان وانا حائر ما اصنع ، اذ سمعت قرع باب البيت الذى انا فيه فقلت من هذا ؟ فقال رجل يريدك ، فقلت من انا ؟ فقال : ابراهيم بن سيار النظام . فقلت : هذا عـدو ورسول سلطان . ثم انى تحاملت وفتحت له الباب ، فقال : اوسلنى اليك ابراهيم بن عبد العزيز ، ويقول لك ان كنا اختلفنا فى المقال فانا نرجع بعد ذلك الى حقوق الاخلاق وقانون الحرية ، وقـد رأيتك حيث مررت بى على حالة كرهتها ويقبغى ان تكون نزعت بك حاجة ، فان شئت فأقم بمكانك مدة شهر او شهرين ، فعسى ان نبعث اليك ببعض ما يكفيك زمانا من دهرك ، وان شئت الرجوع الى وطنك واهلك فهذه ثلاثون دينارا فخذها وانصرف ، وانت احق من عذر . قال النظام : فورد على امر اذهلنى ، اما واحدة فانى لم اكن ملكت قبل فى جميع دهرى ثلاثين دينارا ، والثانية اندلم يطل مقامى وغيبتى عن اهلى ، والثالثة ماتبين لى من الطيرة انها باطلة .

ومن كلامه الحسن الجميل : اذا كان فى جيرانك جنازة وليس فى بيتك دقيق فلا تحضر الجنازة ، فان المصيبة عندك اكثر منها عند القوم ، وبيتك اولى بالمأتم ، وقال : مما يدل على لؤم الذهب والفضة صيرورتهما عند اللئام . فالشىء يصير الى شبهه والجنسية علة الضم ، ومن نظمه الرقيق البديع قوله فى الغزل :

أريد الفراق واشتاقكم
كأنا افترقنا ولم نفترق
واستغنم الوصل كى اشتفى
وهل يشتفى ؟ ابدا من عشق

ومن دقة شعوره قوله :

وشادن ينطق بالطرف
يقصر عنه منتهى الوصف
رق فلو بزت سرابيله
علقه الجو من اللطف
يجرحه اللحظ بتكراره
ويشتكى الايماء بالطرف
افديه من مغرى بما ساءنى
كأنه يعلم ما أخفى

ومات النظام فى زمن الخليفة المعتصم سنة احدى وعشرين ومائتين . وله من العمر ست وثلاثون سنة .

منفلوط محمد بن احمد الوزانى

من هنا وهناك

لا تبتئس ببنى الدنيا

بئس القرين قرين انت تؤثره
ولا يواليك الا وهو منتفع
ما دمت فى نعم تضفى عليه بها
يبقى قريبا ، ولو قصرت ينقطع
وليس يحفظ عهدا انت حافظه
يسعى ليسلبك النعمى ويمتنع
مادمت ترضيه تلق منه زخرفة
فى قوله حين تلقاه فتنخدع
وان توانيت فى نفع وترضية
بنا كمستنفرا والصدر ينصدع
وقل فى الناس من بالله معتصم
قل الوفاء وقل الزهد والورع
لا تبتئس ببنى الدنيا وما فعلوا
ولا يضيرك ماقالوا وما ابتدعوا
واربأ بطبعك عن وغد اصبت به
ولا يضرك من جاروا ومن طمعوا
فقد طبعت على خير ومكرمة
وهم على طبعهم بالنقص قد طبعوا
وعش كريما ودعهم فى غوايتهم
فليس ينفع ما نالوا وما جمعوا
وسل نفسك عنهم بالتصبر لا
يعروك من فعلهم خوف ولا جزع
مارست قومى واصحابى وحاشيتى
وكلهم فى افانين الهوى برعوا
البستهم ثوب عز ينعمون به
فانكروا نعمتى والثوب متسع
وكالفونى فى ضرى بقسوتهم
وكلهم فى الاذى يسعى ويندفع
ما خففوا الحمل عنى حين اثقلنى
وكان ودى لهذا الحمل ان يضعوا
وكنت اصدع بالامر الذى امروا
لكنهم بالذى ابغيه ماصدعوا
وكنت اسمع ماقالوا وما طلبوا
لكنهم للذى ابديه ما سمعوا
وما ندمت على قول ولا عمل
مادمت للبر والاحسان اتبع
وقد زرعت جميلا سوف احصده
وحسبهم من خبيث الطبع مازرعوا

دمياط محمد البدرى محمدين

الى الذين ظلموا

قدتم سفين الحكم شر قياد
وارتمو فى الأرض اى فساد
وتخذتم الأحكام شر ذريعة
مثلتمو فرعون ذا الأوتاد
وحملتمو اوزار عهد مظلم
واضعتمو بالجبن شطر الوادى
مزقتم الدستور شر ممزق
ووقفتمو للوعى بالمرصاد
واخذتم التضليل عن نيرونكم
وقذفتمو بالفحش كل مناد
ازلتمو بالسجن كل مجاهد
وكتبتم التنكيل للأمجاد
حرقتمو بالظلم خير كتيبة
عزت وضمت صفوة الأجناد
وصرعتم الشيخ الوقور بخسة
فاشتدت النيران فى الأكباد
واليوم تبغون الشمات بغيركم
موتوا بغيظ موتة الحساد
الحق يمكث والضلال مزعزع
سحقا لكم يا زمرة الافساد

ميت دمسيس — دقهلية — محمد يوسف خورشيد

الاخوان

هم حاربوا عصبة للحق قائمة
وشتتوا شملها قتلا وعدوانا
ومات فى غمرة الأحداث مرشدها
اصابه قاتل فى الشر امعانا
وطاف بالنيل صوت النعى فانهلت
قلوب من اصبحوا فى الدين (اخوانا)
وانزل القوم بالاخيار ما ربأت
عنه النفوس ، ولكن امرهم هانا
وضجت الأرض من ظلم ومن سفه
وضاقت الرحب وديانا وأوطانا
واصبح الدين اثما ، والهوى املا
والبغى حقا : وصوت الكفر ايمانا

تنده — اسيوط عمرو محمد حسن التندى

فى عالم التأليف

تلقينا المؤلفات الحديثة الآتية :

« رسائل الرافعى » جمع وترتيب الاستاذ محمود ابو ريه .

« فى رحاب الصوفية » للاستاذ احمد الشرباصى .

« دموع وعبرات » للاستاذ سعد الدين موسى كله .

« الرتب والالقاب المصرية » للعلامة احمد تيمور باشا .

« العيد الذهبى » لسعادة السيد عبد الحميد الخطيب .

« مصائب الدخان » للاستاذ محمد عبد الغفار الهاشمى الافغانستانى .

« الصلاة وطرق التقدم الثلاثة » ، تأليف مولانا محمد على ، رئيس الجماعة الاحمدية لاشاعة الاسلام بلاهور — باكستان .

« اللغة العربية فى العالم » (باللغة الفرنسية) ، للدكتور زكى على المجاهد المسلم المصرى المقيم بمدينة جنيف بسويسرا .

وانا لنشكر جميع من اهدونا هذه الكتب القيمة ، ونرجو ان تتاح لنا الفرصة لقراءتها وتقريظها .

جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالزيتون

قامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالزيتون بتوزيع الأكسية على تلاميذها وتلميذاتها اليتامى بمناسبة عيد الاضحى المبارك . والجمعية تقدم الشكر لحضرات المحسنين والمحسنات الذين امدوا باب الكساوى باموالهم ومعونتهم .

مراقب عام الجمعية
سالم طلبة حجازى

البلبل الاسير

اطلقونى من قيودى
تمرح الاطيار احرا
واصوغ اللحن نارا
لا يحس الكون آلا
طال فى القيد نواحى
را ولم يخفق جناحى !
فى مسائى وصباحى
مى ولا وخز جراحى !

كيف احيا رهن قيد
يكتم الانفاس ظلما
اى دنيا ؟ — اى وربى
تنعق الغربان فيها
اى خلق فى الوجود ؟
وهى فى مهد الوليد ؟
اى احساس بليد ؟
واختفى لحن الخلود ؟

كيف اشدو يا إلهى
انت قد سويتنى حرا
وانا احرقت نفسى
ضيعوا الالحان منى
اى مسجون يغنى ؟
وموهوبا لفنى !
فى مزاميرى ولحنى !
اى رق اى سجن ؟

فى ركاب العيش امضى
نكسوا الاعناق ذلا
وطريق العيش امسى
حجبوا الشمس ولكن
اى ركب للعبيد ؟
تحت اعتاب القرود !
بين انياب الاسود !
عن بساتين الورود !

ليتنى كنت سحابا
ما حلا عيشى على الدنيا
ربت الاطماع فيها
كل من يحيا عليها
امتطى الجو اطير !
فانى لى ضمير
والافاعى والشرور !
ذله الرق المرير !

نظير اسكندر

شكرا للعيـــد ...

وجوه باسمة مشرقة ...
وايد تتصافح كثيرا وطويلا ...
وتسمع صوتا عطوفا يقول : « كل سنة وانت طيب » ، ويجيبه صوت آخر عطوف : « ... وانت طيب . »
وهكذا ترى هذا المشهد الجميل طيلة ايام العيد .

* * *

صديقان تخاصما اثر خلاف نشب بينهما ... وحاول كثير من وسطاء الخير ازالة هذا الخلاف ، ولكن ذهبت محاولاتهم الكثيرة ادراج الرياح .

وسطاء الخير هؤلاء ينتهزون ايام العيـد ليجمعوا بين الصديقين ... كيف يحدث هذا ؟ هذا امر بسيط ؟

ان وسطاء الخير يستحلفون المتخاصمين بيوم العيد المبارك لكى يزيلا ما بينهما من خلاف ، ويعودا كما كانا اصدقاء .

وفعلا ، ترى ان للعيد فى اغلب الاحيان اثرا روحيا سحريا كبيرا ، وترى المتخاصمين قد عادا كما كانا اصدقاء !

تصفو روحاهما ، ويقبل كل منهما على الآخر ويتعاهدان من جديد على الوفاء والمحبة والاخلاص .

ووسطاء الخير ايضا يشعرون براحة نفسية كبيرة ، لأنهم استطاعوا اخيرا ان يحققوا املا كانوا يسعون اليه ، وفشلوا فيما مضى ، ولكنهم وصلوا اليه فى ايام العيد !

وترى المتخاصمين بعد ان ذاقا لذة الصلح بعد الخصام الطويل ، وترى وسطاء الخير بعد ان حققوا املهم ... ترى هؤلاء جميعا يرفعون ايديهم للسماء ويقولون :

— حمدا لك يا رب .. وشكرا لك يا عيد !

* * *

والغنى البخيل الذى يقتر على نفسه وعلى زوجته واولاده الصغار فى المأكل والملبس ، كثيرا ماتراه يوم العيد يخجل من نفسه ويطرح بخله مؤقتا ويشترى انواعا شتى من فاخر الاطعمة وملابس جديدة جميلة . وترى كل طفل من اطفاله يقف امام المرآة يستعرض نفسه منشرحا مسرورا ، وترى يديه ترتفع للسماء ، وتسمع صوتا خافتا من فمه الصغير ينبعث قائلا :

— حمدا لك يا رب .. وشكرا لك يا عيد !

* * *

وهنا الفقير المعدم العجوز الذى يبيت ليالى كثيرة جائعا .. تراه غالبا فى ايام العيد يأكل ويأكل ليعوض ما فات !

انه يأكل من احسان اغنياء كثيرين يعرفون ويدركون مدى فقره وحاجته الدائمة المستمرة الى الاحسان ، ومع ذلك فانهم لا يحسنون اليه إلا ايام العيد ! ان هذا المسكين يقول فى العيد بعد ان يأكل :

— حمدا لك يا رب .. وشكرا لك يا عيد !

* * *

وفى ايام العيد ، يستطيع صاحب الحاجة ان يستحلف صاحب النفوذ بيوم العيد المبارك ان يقضى له حاجته الضرورية ، التى مرت شهور وايام عديدة وهو يتوسل اليه ان يقضيها له — وهى سهلة القضاء — ولكنه يتهرب ولا يهتم ولا يعبأ !

وقد ترى صاحب النفوذ يتأثر ويسرع بقضاء حاجة هذا المحتاج اكراما ليوم العيد !

وترى صاحب الحاجة يشكره ويحمد الله ويشكر العيد !

* * *

واخيرا فان وسطاء الخير ، واطفال الغنى البخيل ، والفقير المعدم العجوز ، وصاحب الحاجة — وامثالهم كثيرون فى البلاد الاسلامية وعلى رأسها مصر — طالما ينتظرون ايام العيد . فاذا اتت يفرحون كثيرا . واذا ما انتهت ايام العيد وتخاصم الصديقان ، وعاد الغنى الى بخله ، والفقير الى جوعه ، وصاحب النفوذ الى تهربه من قضاء حاجات الناس الضرورية يتساءلون :

— « اليس للمسلمين سوى عيدين فى كل عام ؟ »

فاذا كان كثير من المسلمين يفعلون الخير فى ايام العيد المعدودة فقط بقصد عبادة الله والتقرب اليه — مع أنهم يدركون تماما ان الله تعالى قد امر بفعل الخير فى كل وقت — فمتى يأتى الوقت الذى يتصورون فيه كل يوم من ايام حياتهم عيدا يفعلون فيه الخير ما استطاعوا الى الخير سبيلا ، ويزدادون بذلك عبادة لله ، وتقربا اليه ؟!

عزت المنشاوى
المحامى

فى المجتمع

❖ رقى حضرة الاستاذ عبد الله موسى صاحب « محميات » الى الدرجة الثانية ، وعين مفتشا عاما بالادارة العامة للغة العربية للتعليم الحر بوزارة المعارف بجميع مدارس المملكة المصرية ، واسرة « منبر الشرق » تقدم لعزته اخلص التهانى .

❖ عبد العزيز الزهيرى المحرر « بمنبر الشرق » يحمد الله تعالى بمناسبة شفاء شقيقته ، ويشكر حضرات الاطباء الذين تولوا علاجها ، وهم حضرات الدكتور يس بك عبد الغفار ، والدكتور ابراهيم دبوس ، والدكتور عبد الرحيم ، والدكتور امام زغلول ، وحضرات الممرضات بمستشفى الدمرداش ، جزاهم الله خير الجزاء .

❖ جاءتنا كلمة شكر وتقدير وجهها حضرة خميس ابو زيد ، رئيس نقابة عمال اوتوبيس الشمال بالاسكندرية الى حضرة رئيسة وممرضات مركز رعاية الطفل برشيد . كما يشكر حضرته حضرة الدكتور زكى بك شعبان مدير القسم لحرصهم على راحة الامهات والاطفال .

❖ اعيان وتجار وموظفو المنشاة يشكرون معالى الدكتور طه حسين بك لموافقته على انشاء فصل ثانوى بمدرسة المنشاة الابتدائية الاميرية هذا العـام ، وسعادة مراقب التعليم الثانوى وحضرة الدكتور السيد محمد باشا مراقب منطقة سوهاج التعليمية ، وحضرة النائب المحترم الدكتور حامد بك خليل الشريف ، والاستاذ محمد بك عمران ناظر المدرسة ، ورجال المنشاة العاملين على ما قاموا به من جهود عظيمة فى انشاء هذا القسم ، ويرجون مخلصين من ولاة الامور العمل على انشاء فصل بالسنة الاولى الابتدائية وفصل بالسنة الثانية الابتدائية ايضا .

❖ وجاءتنا الكلمة الآتية : تفضل مشكورا جناب المحترم استيرى ميلاس صاحب ومدير سينمات شركة شبرا للسينما باناصدر امره الى جميع اداراته بان تقوم بتوزيع كوبونات التبرعات لبناء مسجد ومستوصف نفق شبرا . وجماعة التعاون الاسلامية تشكره على هذا العمل الجليل .

عن الجماعة : نجدى يوسف ، جمال فهيم السيد

❖ رزق فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى امام وخطيب مسجد حسن باشا طاهر بولده خالد ، ومن قبله رزق بجعفر واسامة . انبتهم الله نباتا حسنا ، وجعل لهم من اسمائهم نصيبا فى دعوة الله .

❖ رزق امين افندى بكرى بالمطبعة الاميرية بمولودة سعيدة اسماها « ابتسام » . انبتها الله نباتا حسنا واقر بها اعين والديها .

❖ فى اسبوع العيد المبارك عقد قران الاستاذ احمد عبد الهادى المدرس بوزارة المعارف على كريمة الشيخ عبد الهادى اسماعيل اغا من البتانون — منوفية . فبالرفاء والبنين .

حديث المرأة

انا عريس !

المعهد البريطانى للتجارة والمحاسبة بلندن ، غاضب على ، ويتهمنى بالكسل والغباء ، ذلك لانى لم ارسل اليه اجابتى عن دروس الاقتصاد . وهو لا يعلم ان الاقتصاد علم جاف ثقيل ، وانا احضره لا لشيء الا لاضع العود فى عين الحسود . ولا ارجو ان اكون خبيرا اقتصاديا فى مصر ، فمصر عامرة بالخبراء ، ولكنهم يستوون مع الجهلاء فكلهم نائم وكسول ، وما ارجو لنفسى شأنا الا فى الفن والادب ، وهو الذى اعيش حياتى فيه ، ولو انى لم اطعم منه شيئا ، ولا احسبه ان يطعمنى شيئا فى مستقبل الايام .

وعشاق ادبى ثائرون حانقون ، يقولون لى اين الانتاج ؟ وقد كنت افاوض بعض المطابع فى اخراج « ادب السينما » الذى سجلت ابتكاره منذ ١٩٤٦ ، واخشى عليه ان يموت مثلما ماتت « الالياذة الاسلامية » التى عكف على نظمها صديقنا شاعر مصر الاكبر المرحوم احمد محرم .

وانا اعتــذر لهؤلاء وهؤلاء بقولى : « انا عريس ! » .

والعجيب انى فى احد اصدائى القريبة ، غمزت اخى الشاعر محمد محمود حسنين ، فاسميته هارون الرشيد ، لانه يأبى الا ان يتربع على السرير آناء الليل واطراف النهار ! وكنت كلما دخلت فى مجلسه ذلك ، انطلقت من فمى الضحكات وجلست على الارض بجانب السرير لاكل له — متطوعا — جمال المنظر وبراعة الخيال ، واترك له الحرية المطلقة فى تصورى كيفما شاء ، ولعله كان يتصورنى خادما او تابعا ، وربما تصورنى غادة من القيان تغنى له على العود !

والمثل العامى يقول : « من عاب ابتلى » ولقد عبت على اخى فابتليت بما عبته عليه ، واصبحت لا اصنع شيئا يستحق الذكر منذ اسابيع ، وليس لى عمل الا التهام الجيد الدسم من الطعام ، والمرور على المطبخ لكشف الصحون وتفتيش الدواليب ، لاطمئن الى انى لن اموت من الجوع عندما تغلق الحوانيت ابوابها فى المساء ! وانام طول الليل ، فاذا ماذهبت الى عملى اكملت نومى هناك !

وزوجتى الحسناء تساعدنى بفطرتها على هذا ، فهى تجيد الطبخ وتجيد اللهو وتجيد الحديث . وكل حديثها يدور حول الناس والطعام والأزياء ، وحاولت ان اقرأ لها قصيدة من ديوانى « عاشق الموت » فتلفتت حواليها وقالت فى فزع : « دستور يامباركين . ربنا يجعل كلامنا عليكم خفيف ! » فطويت ديوانى القاتم الحزين وعرفت انى اسأت الاختيار ، وعدت أقرأ عليها قصيدة مما كتبته فيها فتأملتنى مثلما تتأمل المجنون ، وطال انشادى وطالت نظرتها ، فاحسست بخجل شديد فاختفيت تحت السرير !

ولا يمر على شهر العسل كل ايامه بسلام ، فقد ثرت فيه ثورات تاريخية لوجه الادب والفن والعلم ، ولكن هذه الثورات كانت تنتهى دائما بالهزيمة والتسليم ، وبدأت هزيمتى بمأساة اليمة تتقطع لها القلوب ، القلوب العامرة بحب الادب . فقد امرتنى باخراج الصندوقين اللذين يجمعان مجموعتى الصحفية النادرة ، والتى اقدمها لاصدقائى باسم متحف الصحافة . وحاولت ان افهمها قيمة مايضمه هذان الصندوقان من جرائد اللواء والمؤيد والاخبار وغيرها ، فلم تتنازل عن رأيها واصرت على وضع الصندوقين فى منور البيت وشملت الحكم بالنفاذ .

والمكان الذى به متحف الصحافة مكان مكشوف منه الى السماء ، ونحن على ابواب الشتاء وقد احدق بالمتحف خطر كبير . فكيف استطيع انقاذه من وابل الامطار ومن عبث الفيران ؟ قلت فى نفسى لا بد ان انظم خط الهجوم لأضمن لنفسى الانتصار . وكان من الضرورى ان اجعلها تتذوق لذة الصحف والمجلات بضعة ايام ، وبعدها فتحت باب المفاوضات . وقبل ان اتكلم رفعت كفها وقالت بصوت متزن رزين « فيتو » قلت « ما شاء الله ! ماذا تريدين ؟ » قالت « لا مفاوضة الا بعد الجلاء ! » قلت اى جلاء يا امرأة تقصدين ؟ فاجابت فى هدوء : « جلاء الصناديق » .

وعبثا حاولت ان اثنيها عن رأيها المحترم . وهأنذا يا قارئى العزيز مقبل على فصل الشتاء ومتحف الصحافة قابع فى العراء . لا اعرف ماذا افعل : اذا علمتها قراءة الصحف طبقت على اسوأ مافيها ، واذا علمتها اهملتها بدورها الصناديق !

« كنارى »

بين البيت والسياسة

يجب ان تفهم المرأة ان لها ميدانا اشرف واسمى بكثير من ميدان السياسة التى تعتورها المخاصمات والمشاحنات والمطامع التى تحيل كل مشتغل بالسياسة الى مخاطر بكل عزيز لديه فى سبيل الحكم والسيــادة ... حتى ولو كان الثمن لكرسى مجده المزعوم الشرف والذمة والضمير .

والسياسة كما لا يخفى على كل عاقل رشيد هى آفة التقدم المصرى ... لم نفهمها على وجهها النافع المفيد ، بل انقسمنا الى احزاب متنافرة متناحرة ، اضرت بالوطن ضررا بليغا طالما حاول المصلحون منا ان يحدوا من وطأته بالدعوة الى الالفة وجمع الكلمة وعدم التفرق باختلاف الاحزاب !!

فاذا نحن دعونا الرجل المصرى الى التخفيف من وطأة تطرفه السياسى ، واختلاف حزبيته ، فان من الاوجب علينا ان نلفت المرأة المصرية — وخاصة فى الايام الاخيرة — الى عدم الانسياق فى تيارات السياسة الجارفة العنيفة التى قد تتسبب فى اكبر الاضرار لمصر ، ذلك لان مصر ستفقد حتما ، باشتغال المرأة بالسياسة الركن الاول فى بناء جيل صالح يسير مع موكب الدنيا الجديدة بخطى ثابتة ، تدفعها قلوب الامهات الصالحات والزوجات المدبرات الحازمات ، وبنفوس مطمئنة صقلتها التربية المنزلية الاولى بما فيها من حنان وتوجيه سديد وعنــاية لا تحسنها إلا امهات طاهرات مثقفات .

اقول واؤكد — كما يستطيع كل عاقل رشيد ان يقول ويؤكد — ان البيت المصرى لو حوى بين جدرانه المرأة المدبرة العاقلة المربية الفاضلة ، والزوجة الحكيمة الحانية على زوجها وولدها ... لتغلبت مصر على اصعب مشاكلها الاجتماعية العويصة ، ولا زيلت كل العقبات امام الجيل الجديد ، فأسرع وتقدم ولحق بالعالم الجديد يسير معه خطوة خطوة .

والذى يدعو للاسف هو ان المرأة المثقفة فى مصر الآن ، المنادية بنيل حقوقها السياسية كاملة كما تدعى ، تفهم نصيحة الرجل الذى يحولها عن هذا الطريق الملىء بالاشواك ، الى طريق وارف مظل هادىء ، هو طريق البيت الفاضل الكريم ، على انها تطرف منه فى ظلمها واجحاف منه لعقلها ومواهبها ... ويعلم الله انها هى المتجنية المتطرفة فى ظلمها إذا فهمت هذا .

فالبيت ميدان السيدة المصرية الفاضلة المثقفة ، وهو جنتها التى تسعد فيها وتسعد معها زوجها وولدها ، وهى بهذا تنال الفضل الاكبر والدرجة العالية والتكريم الاوفى الذى يتضاءل بجانبه تفه السياسة وترهاتها .

ادعو الله ان يرحم مصر ويجنبها كل زلل وكل وهن ، وان يهدى سيداتنا المثقفات الى توجيه نشاطهن الى البيت والزوج والولد .. والى تربية غيرهن من الجاهلات اللائى لم يتعلمن ولم يزلن فى جهلهن سادرات .

فانه لو توفرت لمصر سيدة مثقفة كريمة ، وبيت هادىء منظم ، وجيل جديد نال تربية حديثــة تعنى بها المرأة ، لوصلت مصر الى درجات الكمال .

على النجدى
من خريجى القضاء الشرعى

المرأة والولاية

إن الاسلام لا يعطى للمرأة حق الولاية العامة الا على القاصر ، وليست لها القوامة على البالغ الرشيد بل الرجال قوامون على النساء .

ودعاة حرية المرأة يريدون الاستمتاع بشهواتهم من اقرب السبل وارخصها ، وهم ليسوا بطلاب حق ، انما اصحاب متعة وشهوة .

وعند ما كانت اوربا تخضع لقانون الكنيسة لم يكن هناك مجال للمرأة غير بيتهــا ، ولم يكن لها ميدان غير حياتها المنزلية ، وكانت تحرص على شرفها وعفتها وحشمتها . ولمــا خرجت اوربا على تقاليد الشرف والدين والكرامة ، وتمادى دعاة الضلال فى باطلهم تمادت المرأة فى غرورها وتمردت على بيتها . وفسق الرجال ايضا وطغوا ففقد الرجال رجولتهم وفقــدت النساء انوثتها وطالبت بالحرية كالرجل وبالمساواة مع الرجل ، فزادت المآسى الخلقية ، وكثرت الجرائم البهيمية وسارت بعض الامم الشرقية والعربية على سنن الحياة الغربية فقاست ما قاسوا وجنت ما جنوا من فساد .

اما الأمم التى اهتدت بهــدى ربها ونفذت نصوص الدين او بعض نصوصه على نسائها ، وحرصت على شرف فتياتها فقد ظلت فيها الرجولة بخير ولا زالت ترتع فى حريتها واستقلالها ...

ومن يشهد تدهور الشرف والكرامة فى مصر ، وهى التى نالت المرأة فيهــا حريتها بقسط وافر فتبذلت وتهورت ، يعلم سوء الاثر لتلك الدعوات الهدامة التى تنادى بحرية المرأة ، وهى فى الواقع انما تدعوها الى الفساد والافساد .

والواقع ان تشريعات الاسلام بخصوص المرأة قد صانتها وحفظتها ورعتها وهذبتها ، وما السفور والاختلاط الا باب الشيطان يدعو اليه اهل التبذل والشهوات ، والمرأة ضحية ، فاتقوا الله فى النساء .

محمد عبد الغفار الهاشمى
أستاذ الفارسية بكلية أصول الدين

الجار وحقوقه

اعتقد ان التفريط فى الجار وحقوقه ، مما زلزل كيان جماعة المسلمين ، فهنا فى القاهرة مثلا لا يمكن لسكان العمارة الواحدة ان يربطهم حبل من المودة والتواصل ، فقد يحدث ان يصاب ساكن بمرض فجائى ، فلا يستطيع ان يستغيث ، ويحدث ان يجىء المخاض امرأة فى جوف الليل ، فلا يجرؤ زوجها على ان يطرق بابا ليستعين بمن فيه من النسوة ، وقد يفاجىء اسرة كرب ، فلا يحاول ربها او ربتها الهمس فى اذن احد من جيرانهم ، لعله يجد لديه مخرجا ، لماذا ؟ لان الجميع ليست بينهم رابطة تربطهم ، او صداقة تجمعهم .

ان رسول الله لم يوص بشىء ، كما اوصى بحقوق الجار ، واخبر انه من اعظم الاعمال أن تراعى حقوق جارك ، وان تدخل السرور عليه ، والا تحاول ابدا ان تجرح شعوره . وقد جاء العيد ومضى ، والعمارة التى يسكنها « بكوات وعظماء » يسكن عاليها وسافلها « فقراء » ، ولكل اطفال ، فهل سأل البكوات والعظماء عن جيرانهم من الاجساد البشرية التى تسكن اعماق الأرض والعراء فوق السطوح ، فادخلوا السرور على الاطفال ، ليشاركوا ابناءهم فرحة العيد وبهجته ؟ كلا والف كلا .. !!

بهيجة المنشاوى
سكرتيرة جماعة السيدات المسلمات

الى الفتاة المسلمة

يا فتاتى تصفحى ماضيك
واعلمى ان عزة الدين تأبى
واخلعى عنك نصف ثوب خليع
ان عرض الجمال فى السوق امر
انت سر الجمال لا تعلنيه
اودع الله فيك عطرا وسحرا
فاكسرى علبة المساحيق كسرا

وامسحى الصبغ عن طهارة فيك
ان ترى الذل والمهانة فيك
ان خير الثياب ما يخفيك
لا يزكيك عند من يصطفيك
رب سر اعلانه يخزيك
وفتونا وخلق الخلق فيك
واحضنى النشء بارك الله فيك

المنصورة — على حسن سعيد

فقد ختم

انا خليل ونس اسماعيل من الاحايوه مركز المنشاة ، ختمى فقد منى من اسبوع ، وخالى الديون بالمرة ، فاذا ظهر شىء يعد لاغيا وسأجدد بدله .

مختارات من الصحف العربية

— قالت جريدة « الرأى العام » المراكشية :

« شغلت القضيــة التونسية الافكار والصحف منذ اشهر ، وتداولهــا الانصار والخصوم بما صرف الانظار عن الحقائق البارزة فى مجال السياسة العامة والخاصة ، ومما تأسفنا عليه اشد الاسف اغترار اخواننا التونسيين — إلا من عصم ربك وهم قليل جدا — بمظاهر السياسة الاستعمارية وألاعيبها ومناوراتها الجديدة التى املتها عليها ظروف داخلية ، وضرورات خارجية ، ومصالح اجنبية طارئة .. وان الفكر ليذهب فى تعليل موقف الاخوان التونسيين مذاهب شتى ليس هذا محل تبينها وتفصيلها ، غير اننــا كثيرا مالاحظنا اولئك الاخوان يركبون مطايا الوهم والخيال ، ويرخون لها الاعنة حتى تجمح بهم وتبعدهم عن سواء السبيل . ويتجلى هذا — مثلا — فى سلوك الصحافة التونسية — وهى مرآة الرأى العام واداته — من الحماية الفرنسية وإداراتها المتصرفة ورجالها المسيطرين ، فبالرغم عما يثقل كاهل تونس من تجارب ومحن قاسية ، فان كثيرا من ذوى الرأى فيها يجنحون الى التفاؤل والاستبشار كلما تظاهرت لهم السياسة الماكرة بمظاهر اللين والمودة والاصلاح .. ومن شأن هذا — بدون شك — ان يفسد الجو السياسى بتونس ، ويثبط كثيرا من العزائم ، ويفت فى عضد غير واحد من ذوى الهمة والحزم . ويضع الاشواك والعراقيل فى طريق العراك الوطنى الحق »

— وقالت جريدة « الاديب » الصــادرة بسان بولو بالبرازيل :

« كان النصر فى الحروب الغابرة موقوفا على القوة البدنية ، فأصبح اليوم موقوفا على القوة العلمية التى هى وحدها ترجح الكفة .

ومعركتنا فى فلسطين ، كانت معركة بين العلم والجهل ، معركة بين القديم والحديث ، فجمعنا كل ما لدينا من اصناف الاسلحة القديمة ، وكان فى طليعتها تلك العقلية الرجعية الجامدة : العقلية الاتكالية ، العقلية اللاواعية التى ترتجل اعمالها ارتجالا وتتخبط فيها تخبطا يزيد فى اساها اسى ونكبتها نكبة .

وجهز اعداؤنا كل مالديهم من اصناف القوى الحديثة ، وفى طليعتها القوة المتحررة التقدمية ، العقلية الواعية التى رأت النور فى العلم فاقتبسته وقارعت به الخصوم فانتصرت ، لأن ذرة من العلم تفوق العدد والكثرة فى ظل عقلية جامدة .

واشقى الشعوب ، شعب يتجاهل نفسية العصر ومزاجه وحسه ، ويتعامى عن فتوحاته الفكرية والاجتماعية والعلمية . شعب يتجاهل الواقع المحسوس ، وينزوى فى ظلمة نفسيات العصور القديمة ، وما اشبه هذا الشعب بالنعامة الغبية التى تعمد الى الرمل فتخبىء رأسها فيه عند ما تشعر بدنو الصياد ، كأنها اذا اغمضت عينها فما رأته ، لا يطاردها ولا يراها . »

من القراء

— جاءتنا كلمة قيمة من حضرة « راغب فتحى قريطم » بمعهد الاسكندرية ، يحث فيها الاغنياء على البذل واعطاء الفقراء ما لهم لديهم من حق .

— وجاءتنا كلمة من الاخ « يوسف ابراهيم حسن الجداوى » بالاسكندرية يعلق فيها على كلمة المحامى « المسلم » الذى نشرها بصوت الامة ولعن فيها القدر .

— وجاءتنا « عبرة » وهى كلمة طيبة لحضرة الاديب احمد مصطفى بمعهد الاسكندرية .

— وقص علينا الاخ عبد الصبور عبد الكريم الكرم حادثا وقع للحسن البصرى رضى الله عنه ، استخلص منه معنى طيبا لقول الله تبارك وتعالى : « ان كل نفس لمــا عليها حافظ » .

— وجاءتنا كلمة من الاديب « امين ياسين الرجيلى » بدمنهور الثانوية بعنوان « تدبروا يا ذوى العقول » يحث فيها المسلمين على الاهتداء بنور الحق .

— وجاءتنا كلمة بعنوان « الازهر الحائر » حول ما يقال عن منصب شيخ الازهر ومن يتولاه ، بقلم الاستاذ محمد امين زاهر بكلية اللغة العربية ، وهو يدعو الى اختيار الرجل الذى يقوم بالواجب نحو دينه لا يبغى بعمله جزاء ولا شكورا ، ويدعو الى الوحدة وعدم الشقاق .

— وجاءتنا كلمة قيمة بعنوان : « تحفيظ القرآن للنشء خير وسيلة لبقائه » كتبها حضرة الاستاذ هلال عبد الفتاح المدرس باشمون ، حث فيها القادرين على المساهمة فى فتح مدارس تحفيظ القرآن الكريم ورعايتها حتى تؤدى رسالتها نحو كتاب الله .

— وتحدث الاديب فتحى العسال عن جهاد المسلمين قديما فى مختلف ارجاء الارض ثم عرج على محنة فلسطين فحدثنا عن واجب المسلمين نحوها .

— وكتب حضرة الاديب محمد فتحى عبد الحى ندا بمعهد الزقازيق كلمة حول التشريع الاسلامى وسعادة الانسانية به .

— وكتب الاديب محمد حسن سليمان كلمة الى اخوانه الطلبة بها نصائح اخوية ثمينة بمناسبة العام الدراسى الجديد .

— وينعى الاديب محمد حسين حسان بديبى على المسلمين بعدهم عن كتاب الله وتعطيلهم العمل بتعاليمه .

— كتب احد الاخوان الفضلاء كلمة فى عدد سابق بعنوان « استعدوا » يرجو فيها من مرشد الاخوان الجديد ان يظهر ... الخ ، وقد جاءتنا كلمة من الاخ على عبد الحليم شهوان طالب طب ومن الاخوان يعتب فيهــا على الاخ الاول ، ويقول ان الظهور والسمعة لم يكونا يوما ما من جدول اعمالنا ، وحسبنا من المرشد روحا تفيض علينا من نورها وايمانها .

— وتلك صرخة بعث الينا بها حضرة محمد شحاته مصطفى من الاسماعيلية يبكى فيها ما وصلت اليه حالنا من تدهور وفجور ، ويهيب بولاة الامور ان يعملوا على انقاذنا من هذه الشرور .

رسائل الأقاليم

السويس

◎ إنتهت إنتخابات البلدية بفوز الاساتذة : محمد بدره ، امين بدره ، السيد فؤاد ، احمد حلمى ، محمد هاشم ، نون النحاس ، احمد العسكرى ، نزيه تناغو ، احمد الحداد ، على عبد السلام ، احمد كمال ، عبد الرحمن ابو العينين . فنهنئهم .

وسوف يرفع طعن فى صحة الانتخابات من بعض الذين لم يسعدهم الحظ بالفوز .

◎ شرف السويس صاحب العزة الأستاذ اسماعيل خيرى بك مراقب عام منطقة القنال ، وتفقد حالة بنــاء الفصول الجديدة بالمدرستين الثانويتين وبها ستنفرج ازمة الأماكن ويصبح وجود الاكشاك الخشبية بالثانوية بلا لزوم . فحبذا لو عمل المسئولون على نقلها الى النموذجية الأولية للبنين لضيق اماكنها وحاجتها اليها .

◎ نجح بتفوق نجل مراسل « المنبر » بالسويس الطالب امين رجب وجيه فى الشهادة الابتدائية هــذا العام فنهنئه ، ونرجو له دوام النجاح والتقدم .

« وجيه »

رأس البر

◎ سعدت وانا فى مصطافى الجميل بلقاء ثلاثة من رجال الفضل والاخلاق هم الاساتذة : محمد محمود خفاجى المراقب المساعد بوزارة الصحة ، وشطا العزبى صاحب مدرسة المعالى بدمياط ، وعلى العزبى مأمور اوقاف بنها ، وهم والحق يقال فى طليعة الذين تذكرهم دمياط بالخير .

ثم تشاء المصادفات الحسنة بعد هذا اللقاء الكريم ان اسمع بنبأين سارين هما استحقاق مدرسة الاستاذ شطا للدرجة الاولى ، وترقية الاستاذ على الى الدرجة الرابعة ، فأسعى الى تهنئتهما . اكثر الله بيننا من امثال هؤلاء الرجال الذين رفعوا اسم دمياط بنبوغهم ونجدهم واستقامتهم .

« جبر »

بور سعيد

◎ اصدر معالى وزير المعارف امرا بعدم رفض أى طلب يقدم للالتحاق بالمدارس . وكان اولياء امور التلاميذ يحسنون الظن بهذا الامر العادل ، ولكن مع شديد الاسف اجتمع فى ردهة مدرسة روضة اطفال بور سعيد جمع حاشد من رجال ونساء ، يتزاحمون ويتسابقون لالحاق اطفالهم بالمدرسة ، وكل من قدم طلبه يشعر بأنه وصل الى الجنة ؛ ولكن سرعان ما تتعالى اصواتهم بخيبة الامل والشكوى من عدم قبول ابنائهم لزيادة الطلبات عن العدد المقرر للمدرسة !

◎ تجلى فضل الله فاختار الى جواره رجل التقى والورع « الحاج محمد حمدى البهائى » تاجر العطارة ببور سعيد ، وصهر الاخ حامد المصرى . فنسأل الله للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

شبين الكوم

◎ شرفت شبين الكوم فى اول ايام العيد بزيارة المجاهد والداعية الاسلامى الاستاذ سعيد رمضان المحامى ومندوب الرابطة الاسلامية الباكستانية فى الشرق الاوسط ، فاستقبل من جموع الشباب استقبالا حافلا . وقصد على اثر وصوله الى المسجد العباسى وكان غاصا بالاخوان والشباب ورجال الدين والصحافة . فتعالى هتافهم بالتكبير والتهليل وحمد الله .

وبعد الصلاة القى الاخ المجاهد كلمة عن الحياة فى باكستان ثم عانق الاخوان وودعهم وعاد الى القاهرة .

◎ فاز فى انتخابات البلدية حضرات الاعضاء : عبد العزيز الهياتمى ، احمد سابر داير ، سعيد البحيرى ، سعيد الشناوى ، محمود ابو عجيزة ، احمد مصطفى على ، عبد السلام نصار ، مصطفى فاتى ، محمود الغزولى ، حسين سليمان ، محمود القواس . فنهنئهم بثقة الشعب وندعو لهم بالتوفيق فى خدمة البلدة .

عبد المنعم شوقى

المحلة الكبرى

◎ دوى صوت الناعى عصر يوم الجمعة الماضى ينعى عالما من خيرة علماء المحلة الكبرى ورجلا من اعز رجالها هو المرحوم الاستاذ الشيخ « مصطفى النحاس » امام وخطيب مسجد البرديني والمدرس بجمعية المحافظة على القرآن الكريم . عاجلته المنية بالاراضى الحجازية المباركة .

فالى اسرة الفقيد نتقدم بخالص العزاء سائلين الله لهم الصبر ولاستاذنا الرحمة .

مصطفى كمال قنديل

سرسنا

◎ قام الاخصائيون الاجتماعيون بقرى سرسنا ، بتوزيع الاقمشة واللحوم والخبز على الفقراء ، بمناسبة عيد الاضحى المبارك ، كتعليمات وزارة الشؤون .

◎ تنعقد لجنة الشياخات قريبا لانتخاب عمد لستة وثلاثين قرية ، والتنافس على هذه المناصب بين المرشحين شديد .

◎ صرح بادارة المولد الاحمدى الكبير ، لمدة سبعة ايام ، ابتداء من ٢٠ اكتوبر المقبل .

◎ عقد قران الاديب محمد عبد العزيز موسى الموظف بالوحدة الزراعية بالشهداء ، على كريمة الاستاذ عبد الفتاح زوين الصحفى بسرسنا ، فبالرفاء والبنين .

◎ يشكو اصحاب مصانع النسيج من فداحة الضرائب المفروضة عليهم ، فعسى ان ينظر ولاة الامور فى شكواهم بعين الرحمة .

« زوين »

السنبلاوين

◎ يوجد ببندر السنبلاوين عيادات غير مصرح بها من وزارة الصحة ، لاناس لا يفهمون فى الطب شيئا ، فنلفت نظر المسئولين الى ذلك .

◎ انتشر شرب الخمر فى النوادى ؟ فالى من نهرع لينقذنا من هذا البلاء المبين ؟

◎ نجح فى انتخاب عضوية مجلس بلدى السنبلاوين حضرات الاساتذة فهمى افندى الزلنى ، على افندى عوض ، الحاج كمال فهمى ، على افندى العكه ، عبد الفتاح افندى قنصوه ، محمد افندى السعيد الحنفى ، حسنين افندى شوشة ، الاستاذ الشيخ احمد حافظ سليط ، كمال افندى جبر ، ادمون افندى خورى .

◎ اختلس سامى السيد بندق ، صراف بنك ميت غراب ، مبلغ ٣٣٠٠٠ جنيه ، من الاموال الاميرية وهرب بسيارة الى طنطا ، ثم سافر الى الاسكندرية ، وقد تمكن رجال البوليس من اعتقاله بالثغر ومعه المبلغ ، كما قبض على زوجته التى كانت ترافقه اثناء هروبه .

على عوض بحيص

فاقوس

◎ تم انتخاب اعضاء مجلس بلدى فاقوس وهم حضرات الاخوان المحترمين : الحاج اسماعيل اميابى ، الحاج شربينى على خليل ، الحاج محمد عيد سلامة الحاج ابراهيم النملى ، احمد حلمى مصطفى خليل افندى ، فهمى بدر افندى ، احمد سعيد آدم افندى ، محمد ابراهيم اسماعيل افندى ، الشيخ احمد عبد القادر حسن ، جاد عبد الرحيم افندى .

◎ الاسعاف اسم على غير مسمى بفاقوس فانه لا يصل الا بعد ان ينتقل المصاب الى الدار الآخرة . والاسعاف عندنا فى حاجة الى اسعاف سريع .

◎ يعانى الجمهور المشاق فى سبيل ادخال ابنائهم وبناتهم المدارس . فالى متى تظل هذه الحالة والى متى تظل هذه القيود المفروضة ؟

◎ يطالب اهالى فاقوس بتحويل نادى الموظفين ببلدتهم الى مدرسة ثانوية نظرا لضيق الفصول الثانوية الملحقة بالمدرسة الابتدائية .

احمد على المتيم

ابو كبير

◎ يبذل الأستاذ محجوب الحوت المهندس الزراعى بمستشفى الملاريا جهده فى مكافحة البعوض الناقل للملاريا ويساعده فى ذلك حضرة محمد سالم مصطفى المساعد على رأس فرقة من عمال التطهير .

◎ يواصل حضرة الأستاذ على حسن مفتش التموين بكفر صقر وابى كبير جهده بنزاهة فى توزيع مواد التموين ، وقد انذر التجار باتخاذ الاجراءات القانونية اذا هم تلاعبوا فى الاسعار .

◎ تسلم مهام منصبه حضرة الصاغ محمد محمود حلمى نائب المأمور وحضرة اليوزباشى احمد محمد الحفناوى معاون البوليس . فنرحب بقدومهما .

◎ عقد حضرة الأستاذ محمد بك مصطفى اجتماعا اداريا شهده عمد البلاد ومشايخها والقى فيهم خطابا ضافيا حثهم فيه على حفظ الأمن .

◎ عاد من اجازته واستلم عمله حضرة محمد افندى عبد المنعم جابر ضابط مباحث المركز فنهنئه ونرجو له التوفيق .

السنهورى

منوف

◎ قام حضرات الاخوان سعيد محمد النطاط ومحمد مفرح ومحمد فتحى ، ومحمد خليل شهاب الدين ، وعبد اللطيف راغب الجندى ، وجابر راغب الفيشاوى مراسل « المنبر » بمنوف برحلة الى الصحراء الغربية ...

◎ نرجو من سعادة مدير عام مصلحة السكة الحديد تعديل مواعيد وصول القطارات من مصر الى طنطا ، ومن منوف الى طنطا وبالعكس بحيث تتفق مع مواعيد الدراسة فــلا يتكبد الطلبة المشاق .

◎ منوف فى حاجة الى بوليس لتنظيم المرور فمتى ؟

الفيشاوى

سبك الضحاك

◎ من الله على اهالى الباجور بحضرة الاستاذ محمد محمود فوزى مأمورا لمركزهم فشملهم على اختلاف طبقاتهم الاغتباط والابتهاج .

ومنذ ان قدم دعاة الاخلاص فى العمل الى تتبع اعمال مرءوسيه ، كما دعاه التفكير فيما يعود عليهم بالنفع العميم والخير العظيم ففتح بابه لبث الشكوى وسماع المظلمة بصدر رحب وحب للمصلحة العامة كل ماسواها . فقوى التضامن بين الرئيس والمرءوس كما قويت الرابطة بين الحاكم والمحكوم ، واستقر النظام واستتب الامن العام ، واصبح الكل آمنا مطمئنا على حياته وعرضه وماله . ومن كانت هذه صفاته وتلك سجاياه كان جديرا بالحمد والثناء .

البلينا

◎ من المناظر المؤذية والمؤلمة ذلك المستنقع الذى يحيط بمصالح الحكومة ببلدة الشيخ مرزوق ، فنرجو ان تتخذ الحكومة العدة لردمه .

◎ كانت نتيجة المدرسة النموذجية بالبلينا فى امتحان الشهادة الابتدائية للدور الثانى ١٠٠٪ .

◎ نشاطر إخوان اولاد سالم بحرى اسامى على وفاة فقيد الدعوة الاسلامية الشيخ احمد على الغرابى ، ونسأل الله له الرحمة ولآله الصبر .

« عبد المنعم »

◎ نشب عراك بين فريق من اهالى السمطا وفريق من عائلة ابى فرج اسفر عن عدة اصابات من الفريقين . وقد قام رجال الادارة الى محل الحادث وضبطوا الاسلحة المستعملة وباشرت النيابة التحقيق .

القاضى كمال الدين

بنى مزار

◎ تم بعون الله تشييد مسجد الحاج عبد الظاهر عبد الله ، وقد افتتح رسميا يوم الجمعة الماضى ، بحضور حضرات اصحاب السعادة والعزة محمد بك جلال نائب بنى مزار السابق ، ورجال الادارة ، وكثير من المحامين والاطباء ، وجمع كبير من العلماء ، والتجار والعمال والمزارعين ، وقد ام المصلين حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد السميع .

◎ يشكو اهالى بنى مزار تأخر افتتاح محطة بنى مزار الجديدة ، مع انه قد تم بناؤها منذ سنة تقريبا . فنرجو معالى وزير المواصلات ان يكرم بصدور الامر بافتتاحها ، خصوصا وان الكوبرى القديم الموصل للمحطة القديمة اصبح غير صالح للمرور .

◎ نجح الطالب النجيب عبد الرحمن السيد العطيق ، وكذا الطالبة سوسن العطيق ، اولاد مراسل « المنبر » ببنى مزار .

دشنا

◎ دشنا خالية من اطباء الصحة واطباء الجراحة والرمد والانكلستوما بالمستشفى فنرجو من معالى وزير الصحة تدارك الحالة .

◎ لا يوجد دقيق فى المحلات التجارية بدشنا فهلا تداركنا وزير التموين بعونه .

◎ سمعنا من نائبنا المحترم وعودا كثيرة ولكن لم يتحقق منها شىء . فنحن نعيش فى الظلام ونشرب الماء الملوث . فمتى نسمع صوتك يا نائب دشنا ومتى تنشأ الفصول الثانوية بالمدارس .

اسعد الهوارى

الاقصر

◎ نشرت جريدة « المصرى » فى عددها الصادر فى ٢١/٩/١٩٥٠ رجاء لمعالى وزير التموين باسم اهالى الاقصر ، من المزعوم « محمد الناظر » يطلب فيه الغاء نقل مفتش تموين الاقصر . ويعلم القراء انه طعن فى الحكومة طعنا جارحا تجرى النيابة تحقيقا بشأنه الى جانب طعنه فى الدين الاسلامى من قبل ، اضف الى ذلك مغادرته للمكتب ، وتصريحه بالسكر فى الشوارع وعلى المقاهى لمن يشاء ما عدا الفقراء والمحتاجين .

وان اهالى الاقصر ليتحدون من يزعم انه يتكلم باسمهم ان يظهر ويثبت ان حملات الحق على صفحات « منبر الشرق » كانت لغير الصالح العام .

◎ اسفرت انتخابات المجلس البلدى عن فوز حضرات الآتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب : ابو الوفا عبد الجليل الزينى ، وتوفيق يوسف قوسة ، وحليم بشارة باسليوس ، خليفة عمر حسانين ، عبد الفتاح محمود عبد الرحمن ، عبد المعطى مصطفى اسماعيل ، فؤاد جرجس مليك ، مصطفى عبد الصادق ابراهيم ، نجيب الياس مسعد ، يعقوب بطرس الدربقة . وان الاقصر لفى انتظار تحقيق الامانى والوعود .

◎ شكرا مضاعفا يقدمه اهالى الكرنك بالاقصر لمعالى وزير الشؤون البلدية والقروية ، لاجابته ملتمس الاستاذ سهدى طاهر العارى عضو الهيئة الوفدية فى تعميم المياه والنور ، وتوصيلهما الى آثار الكرنك .

◎ كانت نسبة النجاح فى اتمام الدراسة الابتدائية فى الدورين الاول والثانى كالآتى : مدرسة الاقصر الاميرية بنين ٩٠٪ والاميرية بنات ٩٣٪ ، والاقباط الابتدائية ٥٨٪ وطيبة الاميرية ٩٦٪ وقد كانت طيبة المدرسة الاولى فى منطقة قنا التعليمية وذلك للمرة الثانية ، وكانت نتيجة مدرسة الاقصر الثانوية بالسنة الاولى ٦١٪ والثانية ٨٧٪ والثالثة ٧٦٪ .

محمد الصادق جابر الاقصرى

ادفو

◎ تشرفت ادفو فى الاسبوع الماضى بزيارة المجاهد الكبير اللواء صالح حرب باشا فاستقبلته على بكرة ابيها استقبالا يليق بمقامه العظيم . وفى مساء الاربعاء ٢٧ سبتمبر الساعة ٨ مساء اقيم سرادق فخم امام منزل الشيخ على عبد الغنى واخوته امه حشد كبير وافتتح الحفل بآى الذكر الحكيم من المقرىء الشهير الشيخ مهران يوسف ثم حياه الخطباء ورحبوا بمقدمه السعيد فنهض والقى خطبة جامعة شرح فيها الظروف السياسية الحاضرة وعقب فيها على رحلته فى السودان وعن مشاهداته هناك قائلا : ان ٨٠ فى المائة من الشعب السودانى الشقيق يؤيدون وحدة الوادى تحت تاج الفاروق ثم اختتم الحفل بآى الذكر الحكيم .

◎ رزق الاخ عوض محمد ابو زيد التاجر بادفو مولود سعيد اسماه « حسن البنا » تيمنا باسم المجاهد الراحل . جعله الله قرة عين لوالديه وانبته نباتا حسنا .

◎ رزق احمد حسن الهوارى من ادفو قبلى بعزبة تلى بثلاثة توائم فى بطن واحدة ، وهن بصحة جيدة . وعنده من قبل اربعة ذكور ، وهو رجل فقير . فنسأل له العون والعطف من الله والناس .

ملوى

◎ كانت نتيجة معهد ملوى فى الشهادة الابتدائية هذا العام ٧٥٪ وسيبدأ العام الدراسى فى ٢١ اكتوبر الحالى .

◎ انتقلت المدرسة الثانوية الى مقرها الجديد وعادت الابتدائية القديمة الى مقرها ، ولم يبت بعد فى المقر الذى خلا مكان الابتدائية القديمة ، فلعل وزارة المعارف تعده لمدرسة التجارة المتوسطة ، وتسعف ملوى بمدرسة الصناعات الاولية ، وتجيب الرغبة فى وجود شعبة للثقافة الشعبية بالمدينة .

◎ نشكر من واسانا فى وفاة خالنا العزيز الشيخ محمود على سعد ، نسأل الله الصبر ، والحمد لله على كل حال .

(الصنادبقى)

سمالوط

◎ فاز بعضوية مجلس بلدى معصرة سمالوط كل من حضرات الآتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب : الحاج عثمان مالك ، والشيخ محمد يس سالم ، وحسين خليفة الشقرانى ، ومحمود زكى الشريف ، والدكتور فهمى القطشة ، و... زهدى ، وعطية بباوى بباوى ، ومحمد على المغربى « الجمل » ، وعبد الفتاح محمد ابو السعود ، فعسى ان يحققوا ما وعدونا به من خير .

◎ قدم الى مركز سمالوط حضرة الاستاذ محمد محمود مأمور المركز الجديد .

◎ كان لما نشرناه فى عدد سابق من « المنبر » عن ازدحام الشوارع العمومية بالبلدة اثر حسن فى نفوس ولاة الامور ، فقام حضرة مأمور المركز على رأس قوة بطرد الباعة الذين يزدحمون الشوارع العمومية ، ونظم لهم سوقا تباع وتشترى فيها سلعهم .

◎ يشكو اهالى مركز سمالوط من كثرة القاء المياه القذرة فى الشوارع . فاين ولاة الامور ؟

◎ يشكو بعض التجار وغيرهم من سوء معاملة موظفى السنترال بمدينة سمالوط وعدم ردهم على المتحدثين الا بعد مدة طويلة .

شوقى

قوص

◎ على اثر الكلمة التى نشرتها هذه الجريدة بالعدد الماضى ، بخصوص رصيف محطة قوص ، اتصل بنا حضرة النائب المحترم الحاج فهيم محروس نائب قوص ، واخبرنا بانه قد تم اعتماد مبلغ ٤ الف جنيه لتجديد مبانى المحطة ، وانشاء ارصفة للركاب والبضائع ، واقامة كوبرى يصل بين الرصيفين ، ونحن نشكر حضرته ، ونشكر وزارة الشعب ، ونرجو سرعة التنفيذ .

◎ ان شبكة مواسير المياه لا تصل الى اغلب بيوت البلدة وذلك لان خزان المياه لم يرتفع الى مسافة شاهقة . فنوجه نظر معالى وزير البلديات ليصدر الامر برفع مستوى الخزان ليصل المــاء الى كل بيت .

◎ موظفو مساجد قوص المعانة يجأرون بالشكوى ، لتأخر صرف مرتباتهم ، منذ عدة اشهر . فنرجو من معالى وزير الاوقاف اصدار امره بسرعة صرف المرتبات فى اول كل شهر .

يوسف سليمان محمود

اسنا

◎ قدمنا حضرة الاستاذ محمد سعيد راشد مأمور مركز اسنا الجديد وتسلم اعماله ، ونحن نرجو للمدينة فى عهده كل خير وسلام .

◎ اعتمد معالى وزير الداخلية قرار انتخاب اعضاء مجلس بلدى اسنا الجديد ، وكنا قد اشرنا اليهم فى عدد سابق . ونحن نرجو لاسنا على ايديهم كل خير واصلاح .

طه عبد الجليل الكرم

طما

◎ اقيم على رصيف محطة السكة الحديد مصلى . وقد مضى على بنائه اكثر من سنة ، ولكنه معطل ، ولا تقام به الشعائر . وقد علمنا ان ايديا خبيثة تحاول تعطيل الشعائر الدينية فيه .

◎ عندما يعلم اللصوص فى بلاد مركز طما ، ان رجال البوليس هاجموا ماكينة زراعية وجردوا حراسها من السلاح غير المرخص ، يشعرون بالامن ، فيهاجمون هم ايضا ويسلبون مطمئنين ، هذا مانهمس به فى اذن ولاة الامور .

محمد الحسمدى

المنشاة

◎ عاد من اجازته حضرة الاستاذ محمود افندى صادق سكرتير تحقيقات نيابة المنشاة وتسلم عمله فنرحب بحضرته ونتمنى له التوفيق .

◎ يثنى الجمهور الثناء الجميل على حضرة الاستاذ كمال افندى قرقص معاون ادارة المنشاة لهمته ونشاطه وسهره على راحة الجميع .

ابو الوفا حسن

نبروه

◎ لعل ما يلفت نظر الانسان وهو فى نبروه كثرة الاوساخ والقاذورات التى تراكمت فى الشوارع ، ومما يزيد فى الغرابة ان بها مجلسا قرويا لتنظيم البلدة ورقيها ، ولكن للاسف كل صفة من صفات النظافة معدومة فيها . وقد الف موظفو المجلس ذلك كما الفه الاعضاء ايضا . فنهمس فى آذانهم ان يهتموا بواجبهم ويراعوا المصلحة العامة .

عبد الغنى غنيم

أهم أنباء الأسبوع

◎ اوصى مجلس الامن فى جلسة ٢٦ سبتمبر الماضى بقبول جمهورية اندونيسيا عضوا فى هيئة الامم المتحدة، وقد قبلتها الجمعية، فاصبح عدد اعضائها ستين عضوا، واغتبطت الوفود العربية والاسلامية بذلك كل الاغتباط.

◎ سافر وفد مصر فى المؤتمر الاقتصادى الاسلامى الى طهران امس الاول ـ الاربعاء ـ ومما يذكر ان الجامعة العربية لم تدع لهذا الاجتماع مع انها دعيت الى هذا المؤتمر قبلا.

◎ لن يتم التعديل الوزارى الا بعد عودة جلالة الملك من الخارج، ومن المنتظر ان يكون هذا قبل ١٦ نوفمبر القادم وهو موعد افتتاح الدورة البرلمانية.

◎ لا تزال مسألة رقابة مصر على مطارات فايد تلقى معارضة من الانجليز، ومما يذكر ان وباء الكوليرا تسرب الى مصر عن طريق فايد.. وفايد ارض مصرية من حق مصر الاشراف عليها.

◎ رفض مجلس النواب المرسوم بقانون الذى قدمته الحكومة بشأن تحديد المساحات التى تزرع قمحا وشعيرا واقر مشروعا بقانون قدمه احد النواب.

◎ غزا الجراد منطقتى قنا واسوان قادما من الصحارى المجاورة لها، وقد اسرعت وزارة الزراعة لمقاومته انقاذا للزراعة هناك ومنعا لانتشاره.

◎ جاء فى مذكرة وزارة الخارجية المصرية الى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ان اسرائيل فى سبيل تشريد العرب قد انتهكت حرمة الحدود السياسية المصرية، واصرت مصر على عرض المسألة على مجلس الامن.

◎ قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد اضافى بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه لشراء أسلحة وذخائر للجيش، وقال وزير الحربية ان الشراء سيكون « من كل بلد فيه مجال للشراء ».

◎ بعثت الحكومة اليونانية بدعوة الى الدكتور طه حسين لكى ينزل ضيفا عليها خلال شهر اكتوبر الحالى ليتسلم الدكتوراه الفخرية التى منحتها إياه كلية الفلسفة بجامعة اثينا.

◎ اعلن مصطفى مرعى بك انه شرع فى العمل على تكوين هيئة يكون طابعها ديموقراطيا اشتراكيا.

◎ ربح انجليزى ٧٢ الف جنيه مرة واحدة من مصرى فى باريس على مائدة القمار، وقد توفى على الاثر من الفرحة.

◎ انتشرت الملاريا بشكل وبائى خطير فى السودان ويضج اخواننا فى الجنوب بسبب قلة العلاج وانعدام اسباب المقاومة.

◎ تنوى امريكا تعيين ممثل لها فى الخرطوم، ويقولون انها ستستند الى اوراق تعيين سفير مصر فى لندن التى تنص على ان جلالة الملك فاروق ملك مصر، بينما اوراق اعتماد ممثلينا لدى الدول الاخرى تنص على انه ملك مصر والسودان وكردفان وزيلع وهرر.

◎ خسرت مصر مقعد المجلس الاقتصادى والاجتماعى التابع للامم المتحدة، وبذا يصبح الشرق الاوسط لأول مرة غير ممثل فى هذا المجلس.

◎ ابلغت الحكومة الاسبانية حكومة مصر، موافقتها نهائيا على انشاء معهد فاروق الاول للدراسات الاسلامية بمدريد.

◎ تقرر ان يشترك مندوبو ادارة الطيران المدنى السودانية فى مؤتمر الملاحة الجوية للشرق الاوسط بصفة مستشارين لوفد مصر.

◎ لا يزال اليهود يوالون اعتداءاتهم المتكررة على العرب وقد طردوا اخيرا بعض العرب وارغموهم على اللجوء الى لبنان.

◎ اوشك التحقيق فى المؤامرة على سلامة سوريا على الانتهاء وقد قبض على اثنين من العسكريين وخمسة من المدنيين.

◎ خصص مؤتمر الاذاعة على الموجة القصيرة ٢٣ ساعة لفلسطين العربية و٢٨ ساعة لاسرائيل، ويعد هذا نصرا للعرب لان فيه اعترافا ضمنيا بفلسطين العربية.

◎ قال مندوب لبنان فى هيئة الامم انه حصل على نتائج طيبة، وانه لن يتنازل عن ترشيح بلاده لمقعد مجلس الامن، وقد ايدته مصر وسائر البلاد العربية.

◎ يقال ان بعض الدول الكبرى قد يرشح الباكستان لمقعد مجلس الامن وذلك للخروج من ازمة المنافسة بين لبنان وتركيا على هذا المقعد والمنتظر ان حدث هذا ان تؤيد الوفود العربية ترشيح الباكستان.

◎ قررت الوفود العربية لدى هيئة الامم المتحدة فى اجتماع لها تأييد الروس فى مناهضة الاستعمار وتأييد امريكا فى مقاومة الشيوعية وهكذا قرروا ان يخسروا الجهتين معا.

قضية الدكتور الطيب ناصر

تقرر ان تنظر هذه القضية امام محكمة جنايات مصر المؤلفة برياسة حسين بك طنطاوى يوم ١٦ اكتوبر سنة ١٩٥٠ والتهمة الموجهة الى حضرة الطبيب هى:

إنه فى غضون المدة من ١٩٤٠ الى ١٩٤٣ بسويسرا وفرنسا وايطاليا والمانيا اذاع عمدا اخبارا وبيانات مغرضة، وعمد الى دعاية مثيرة من شأنها القاء الرعب بين المصريين واضعاف جلد الأمة بأن حرر وانشأ مقالات نشرتها بعض المجلات والصحف السويسرية والايطالية والألمانية، وادلى من محطتى الاذاعة فى بارى وبرلين بتصريحات يحمل فيها على بريطانيا العظمى حليفة مصر ويندد بسياستها ويود لها الهزيمة ويصفها بالحنث بالوعود ويؤيد غزو القوات المحورية للبلاد المصرية، زاعما انها تدخلها لتطهرها من القوات البريطانية الغاصبة مشيدا بحسن معاملة القوات المحورية التى احتلت واحة سيوة للمصريين المقيمين بها، حافزا هؤلاء الآخرين الى بذل العون لتلك القوات المغيرة، وكان ذلك كله رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر ودولتى المحور.

وهيئة الدفاع مكونة من الاساتذة مصطفى الشوربجى بك وعلى ايوب بك وعبد الرحمن الرافعى بك وحمادة الناحل وعلى ناصر.

إجابات وبيانات

— يعرب صاحب « منبر الشرق » عن اصدق عواطف الشكر والامتنان لحضرات من تفضلوا بتهنئته بعيد الاضحى المبارك، من اقارب واخوان ـ يعرفهم او لا يعرفهم — وزملاء ووكلاء ومراسلين فى طول البلاد وعرضها. وهو يعتذر عن عدم استطاعته الكتابة شخصيا لكل واحد منهم لكثرة عددهم، وضيق وقته، وانه على كل حال متصل بهم روحيا، وواثق من قبولهم لعذره، وداع لهم باليمن والسعادة، والصحة والعافية.

— نشكر الاستاذ احمد عبد الرحمن رضوان، خطيب ومدرس ببورسعيد، على كتابه الرقيق، ويسرنا اعتباره من اسرة « المنبر » ما دام هذا يسره ويرضيه.

— جاءنا من الاخ سالم سعد هدهد بدمنهور « شعر متواضع » عن محنة الاخوان، وزجل عن قضية فلسطين. ونحن نثنى عليه، ونعتذر له عن النشر. كما نعتذر للكثيرين، ونخص بالذكر منهم حضرات: شوقى سيد محمد، ومحمد يوسف عبد الرحمن خليل، واحمد فهيم مطر عافية، ومسعد على السرجانى، وعبد القادر عباس ابو جميل، وعلى كامل فايز، وغيرهم كثيرون، اثابهم الله على جهادهم، وبارك فى جهودهم.

— يسألنا الاخ حسنى عارف بالقصاصين عن عنوان جريدة « المباحث » الغراء، وهو ـ ٥ شارع السلطان حسين خلف مسجد الشيخ عبد الله بالقاهرة.

— لم يصل الحساب المطلوب من دمياط وقنا، فنرجو المبادرة بارساله.

— نذكر بعض المشتركين من الكبراء والأثرياء ومن دونهم بما عليهم للجريدة، راجين منهم التسديد، ولهم الشكر سلفا.

— ليست هذه الجريدة شركة مساهمة، ولكننا لا نأبى ان يكون لها نظام ثابت مشترك يضمن لها التقدم والبقاء.

— عنوان دار افتاء الديار المصرية هو شارع نور الظلام بالحلمية بالقاهرة. وعنوان كلية الصحافة المصرية هو: ٢٠١ شارع فاروق بالقاهرة ايضا.

ادارة البلديات العامة

مياه

تقبل العطاءات بمجلس شبين الكوم البلدى حتى ظهر يوم ١٥/١٠/١٩٥٠ عن توريد ادوات مياه. وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة نظير مبلغ ٥٠٠ مليم خلاف اجر البريد.

٦١٢١

الكيد الدفين

إن القوم يتآمرون على محاربة الاسلام بشتى الوسائل، ومن المهازل فى مدينة الاسماعيلية ان نرى مخلوقا من مشردى القبط اسمه « سلامه جرجس » يجاهر بأن القرآن يقلق مضجعه. وقد تقدم للبوليس شاكيا من اذان الفجر فى مكبر الصوت لانه يزعجه، كما انه يشكو من اصحاب المحلات التى تذيع القرآن فى كل صباح.

ومما يؤسف له ان البوليس قد استجاب لشكواه، وصدر الامر بعدم فتح جهازات الراديو المجاورة لمنزله الا بتصريح من وزارة الداخلية حرصا على راحته.. بينما مسلمو الاسماعيلية تصم آذانهم اجراس الكنيسة ومع ذلك فلم يشكوا يوما لاحد. فرحماك يارب من محاربة الرحمن، ومناصرة الشيطان، وانا اليك راجعون.

عبد العال احمد

مطالب وشكايات

اعلانات « المصرى »

— والت صحيفة « المصرى » فى الاسبوع الماضى ولا تزال توالى نشر اعلان، ان دل على شيء فانما يدل على نواحى الاستهتار بدين الدولة، التى قالت فى دستورها ان دينها الرسمى الاسلام، وذلك فى سبيل ان تملأ كفيها من المال الحرام.

هذا الاعلان تجده فى مكان بارز وبطريقة لافتة للانظار بعنوان: « عنوان مفيد » ثم تقرأ ويجزع قلبك عند ما يقول هذا الاعلان: ان محلات « م » وهو اجنبى طبعا، تعلن زبائنها الكرام لمناسبة عيد الاضحى المبارك انها جعلت اسعارها كالآتى:

ـ اقة البراندى القبرصى.

وهكذا يأتيك بقائمة من مختلف انواع الخمور!

فكيف استباحت هذه الجريدة لنفسها دعوة المسلمين الى شرب الخمر حتى فى ايام العيد؟

محمد سعد الدين حماده
مجلس مديرية قنا

مطالب طلبة الازهر

— نريد تسوية شهادة اتمام الدراسة الابتدائية الازهرية بوزارة المعارف من حيث التوظف فى الاعمال الكتابية.

— نأمل فى ادارة الازهر زيادة عدد المدرسين المبعوثين من الازهر الى المعاهد الحرة حتى تستطيع هذه المعاهد ان تشق طريقها، وان تقدم للاقسام الثانوية بالازهر عددا كبيرا.

— فى العام الفائت لم يحضر لمعهد قنا مدرس للجغرافيا، ولم ينتدب لها مدرس، ولولا لطف الله، لكانت النتيجة فى هذا العلم سيئة، فنرجو تدارك الامر قبل بدء الدراسة.

— نرجو من الادارة تعميم المطاعم بمختلف المعاهد الرسمية.

عبد الهادى على محروس
طالب ثانوى بمعهد قنا

معهد ملوى الدينى

— نلتمس نحن طلاب معهد ملوى الدينى من المسئولين فى الازهر زيادة عدد المدرسين المعينين من قبل الازهر نظرا لزيادة عدد الفصول فى هذا العام.

— كما نرجو نقل القسم الابتدائى من معهد اسيوط الى معهد ملوى. وهل تتفضل وزارة الاوقاف فتتم بناء المسجد المقام بالمعهد؟

— وهل آن الاوان لتوصيل انابيب المياه الى مبنى المعهد الجديد ورصف الطريق الذى يصل المدينة بالمعهد؟

— ويرجو الطلبة ان يأذن فضيلة شيخ معهد ملوى الدينى للطلبة باصدار مجلة مدرسية يجاهدون فيها باقلامهم فى سبيل الدين والفضيلة.

عنهم: مصطفى ابو العلاء
بمعهد ملوى الدينى

هل يرضى معالى وزير الصحة عن طرد الحوامل من رعاية الطفل؟

— لاريب ان معالى وزير الصحة لا يرضيه ان يتصرف موظفو رعاية الطفل بباب الشعرية تصرفا لا يتفق مع الانسانية فى قليل او كثير، ولذلك نبسط بين يدى معاليه احدى الشكاوى من تلك التصرفات:

ذهبت احدى السيدات الحوامل الى مستشفى رعاية الطفل بباب الشعرية، لتقييد اسمها عملا بما يتبع مع مثيلاتها، وقد ارشدها البعض الى حجرة الرئيسة فدخلتها، ولكنها طردت منها شر طردة، ذلك لأنها دخلتها وهى تلبس حذاءها، ولهذا عوقبت بالطرد!

فهل نفهم ويفهم رواد المستشفى المذكور أن حجرة الرئيسة من الاماكن المقدسة التى لا يجوز دخولها إلا بعد خلع الحذاء؟

هذه واقعة حدثت ضد سيدة تقيم بعمارة شيوكار بخان الخليلى رقم ١٩ قسم الجمالية، فهل يرضى معالى وزير الصحة بهذه المعاملة الشاذة؟ لا نظن. ونحن فى انتظار ما يتخذه معاليه من اجراء.

القاهرة — يوسف علوب

مستوصف بهناى

— يقول مراسلنا بشبين الكوم ان بعض اهالى بهناى شكوا اليه مجون بعض الموظفين بمستوصف المركز الاجتماعى ببهناى، يشكون مغازلاتهم للنساء وسبهم الاهالى ببذىء الالفاظ، واخذهم الرشاوى علنا من الناس... وان مثل هذه الشكاوى قد تعددت لدينا وهى فى مجموعها تدل على سوء الرقابة على صغار الموظفين بوزارة الصحة. ونحن نناشد المسئولين من الرؤساء ان يعنوا عناية خاصة بهذه الامور حتى يطمئن الناس وتتحقق العدالة.

المعلمون الالزاميون...

— وجاءتنا حملة من حضرة عبد الفتاح عبد المتعال البشرى بشبراخيت ضد رجال التعليم الالزامى بها، وكان من الانصاف ان توجه الحملة ضد نظام التعليم نفسه لا ضد مدرسيه.

مظلمة...

— هذه شكوى موظف سابق مغبون هو حضرة كمال خليل ابراهيم السباعى... عين فى سنة ١٩٤٢ بقسم الحركة بمصلحة السكة الحديد بالوجه القبلى فى وظيفة « محولجى »، ولما كان يحمل الشهادة الابتدائية فقد رشح للعمل فى وظيفة مساعد كمسارى فى سنة ١٩٤٧. ولكن جاء سن التجنيد وكان له شرف الانضمام للجيش المصرى العامل.. فلما اتم مدته خرج يبحث عن وظيفته الاولى فسدت فى وجهه الابواب، ولم يلق سميعا او منصفا او مجيبا فما رأى سعادة سيد بك عبد الواحد مدير السكة الحديد؟

معسل السبحة..!

— يقول حضرة ابراهيم سلام ان كثيرا من الشركات تنتهك حرمات الدين. ويضرب لذلك مثلا بشركة الشوربجى للكبريت التى اخرجت للناس صنفا من الدخان اسمته « معسل السبحة المشهور » ويقول حضرته ان الشركة تستغل المسبحة وهى اداة تسبيح العابد على هذا النحو المزرى.

ونحن نشكر للاديب غيرته ولكنا نقول له ان المسابح لم تكن يوما شعار المتدينين، وليس لها صلة ما بالدين الحنيف. وإذا كان العرف قد قضى بان تكون من مظاهر التدين فجدير بهذه الشركة ان تراعى شعور المؤمنين.

جهال..

— يحلو لبعض الجهلة من غير المسلمين ان يصوروا الاسلام فى صورة مشوهة، وبلغت بهم القحة الى ان يعرضوا تلك الصورة على انظار المسلمين.

امام البنك الاهلى بشارع شريف معرض للصور الزيتية وقد شاء هوى احد الرسامين ان يعرض صورة لرجل زعم انه « اعظم رجل دينى » وامامه رجال يركعون ذوو ملابس مهلهلة واجساد عارية وعلى رءوسهم عمائم ويحملون اعلام رجال الطريق.. فهل هذه الصورة تمثل حقيقة المشاعر الدينية، وهل فى الاسلام ركوع للناس؟ او كما تقول الامثال: « رمتنى بدائها وانسلت! »

الرياضة

اجريت كثير من المباريات الرياضية فى ايام العيد واليك بعض النتائج:

— تغلب ترام الاسكندرية على نادى الشبيبة اللبنانى ٢ ـ ١.

— وفاز النادى المصرى ببورسعيد على نادى الترسانة ٤ ـ ١.

— وتعادل نادى فاروق مع النادى الاولمبى بدون اصابات.

— وتغلب منتخب من ساحات المنصورة وبنها على فريق الاتحاد النوبى ببورسعيد ١ ـ ٠.

— وتغلب منتخب القلعة على الاتحاد الاولمبى ببولاق ١ ـ ٠.

— وتعادل فريق مصلحة الطيران المدنى مع اتحاد الظاهر ١ — ١.

— وتغلب نادى شباب العجوزة على شبان خزان اسوان ١ ـ ٠.

— وتبارى فريق سكة حديد منوف ضد فريق اشبال سرس الليان على ملعب سرس الليان وفازت منوف بثلاث اصابات لاصابة واحدة.

— تبارى يوم الجمعة ٢٩/٩/١٩٥٠ على ارض النادى الاهلى فريقا النادى الاهلى والسكة الحديد وهى اولى مباريات الدورى العام. وكان اللعب سريعا بين الطرفين وتمكن « الجندى » لاعب الاهلى من اصابة مرمى السكة الحديد بعد خمس دقائق ثم تمكن صدقى من مرمى السكة الحديد قبل انتهاء الشوط الاول اثر اصابة احتسبها الحكم « فاول ».

وفى الشوط الثانى كانت السكة الحديد متفوقة الى ان التقط خطاب الكرة واسكنها مرمى السكة الحديد، ثم اشتد ضغط السكة الحديد على الاهلى واحتسب الحكم ضربة جزاء ضد الاهلى اسكنها مخيمر شبكة الاهلى، وانتهى اللعب على هذه النتيجة ٣ للاهلى و١ للسكة الحديد.

— واقيمت مباراة القاهرة الثانية فى الدورى العام بين فريقى فاروق والترام السكندرى وكان الهجوم والدفاع لدى فريق الترام متضامنا متكاتفا، اما فاروق فكان هجومه مفككا ودفاعه فى حالة سيئة وقد تعادل الفريقان فى الشوط الاول باصابة واحدة. وفى الشوط الثانى تمكن علاء الحامولى من نادى فاروق من تسجيل الاصابة الثانية لناديه.

وكان نادى فاروق مكونا من محمد عبد الله وقابيل والعربى وحسن خليل وحنفى وحليم والصباحى وزقلط وعلاء الحامولى وسليمان داود وابو حسين.

وتكون نادى الترام من احمد على عمر والسيد سلام وعلى الجندى وخميس طوبة وابراهيم محمود وعباس عبد النعيم ومحمود محمد عباس ومصطفى الشيخ واحمد على احمد وعطيه ابراهيم وعبد المنعم عرابى.

سيد احمد الجوهرى

شؤون المرأة

وردت متأخرة، فأجلناها للعدد القادم.

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur-Fondateur : Aly El-Ghataty

Adresse : Place Khédive-Ismaïl Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS

Egypte . . . P. T. 100

Etranger . . P. T. 200

Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration